حقوق الجار

للإمام الذهبي

رحمه الله

المتوفى سنة ٧٤٨ هـ

ومعه الذيل على حقوق الجار

خرج أحاديثه وحققه وذيل عليه

أبو يعقوب

نشأت بن كمال المصري

عفا الله عنه

دار البصيرة

جمهورية مصر العربية

العنوان: ٣٤ ش كانوب - كامب شيزار - الإسكندرية

تليفون: ٥٩٠١٥٨٠ - محمول: ٠١٢٢٢٤٠٣٦٢


هاتف : ٢٩٨٤٣٧٥
فاكس : ٢٤٣٣٢٤٩
محمول : ١٩٠٠٠٣٨ ٠١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

• مقدمة •

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا.

من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾ [الأحزاب: ٧٠ ـ ٧١].

أما بعد،

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسنَ الهَدْي هدْيُ محمدٍ ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكلَّ محدثةٍ بدعة، وكل بدعةٍ ضلالة، وكل ضلالة في النار.

أعاذني الله والمسلمين جميعًا من النار وعذابها، وأسأله سبحانه الجنة ونعيمها.

﴿ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴾

وبعد،

فهذا كتاب: «حقوق الجار» للإمام النقاد، الحافظ، الأوحد، شمس الدين أبي عبد الله: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، المشهور بالذهبيِّ.

وكتابنا هذا يُعد ـ بصدق ـ مرجعًا هامًا للوقوف على أحاديث النبيِّ ﷺ في هذا الباب، وهو باب: حقوق الجار.

وتتضح أهميةُ الكتاب حينما تعلم أنه ليس ثمَّةَ كتاب مسند مطبوع ـ فيما أعلم ـ قد عُني بهذا، وخُصِّص له.

● هذا، وقد كتب أهل العلم في «حقوق الجار» تبعًا لا استقلالاً كما في كتب الصحاح والسنن والزهد، فإنك تجد فيها: «كتاب البر والصلة والآداب» ثم تجد فيه: «باب: حقوق الجار».

وقد جمع ذلك: البخاريُّ في «الأدب المفرد»، والبيهقي في «الشعب» والخرائطي والطبراني وابن أبي الدنيا ـ ثلاثتهم ـ في «مكارم الأخلاق»، وغيرهم، كابن الجوزي في «البر والصلة» والمنذري في «الترغيب والترهيب» والأصبهاني كذلك في «الترغيب والترهيب» والهيثمي في «مجمع الزوائد» وكما في «الزهد» لهناد ابن السري، و«المصنف» لابن أبي شيبة، والمتقي الهندي في «كنز العمال» والهيثمي كذلك في «كشف الأستار»، والنووي في «رياض الصالحين» والغزالي في «إحياء علوم الدين»، وغير ذلك.

ولله درُّ الإمام الذهبي، فقد جمع شتات ذلك في جزئه هذا المسمى بـ: «حقوق الجـار»، ومن ثم فهو مصدر هام في معـرفة الأحاديث الواردة عن رسولنا ﷺ في هذا الباب.

وقد سـاق رحمه الله الأحاديثَ بأسـانيدها التي تدور عليهـا ـ أي: ذكر مدار الحديث ـ وقد أحسن في ذلك رحمه الله.

قـال ابن المبارك: (الإسنـاد من الدِّين، ولولا الإسناد لقـال من شاء مـا شاء) رواه مسلم في «مقدمة صحيحه» (١/ ٨٧).

ورواه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ١٦) والحاكم في «المعرفة» (ص ٦).

وروى الخطيب (ص٣٩٣) عن ابن المبارك: مثل الذي يطلب أمر دينه بلا إسناد كمثل الذي يرتقي السطح بلا سُلَّم.

وقال سفـيان: الإسناد سلاح المؤمن فإذا لم يكن معه سـلاح فبأي شيءٍ يقاتل؟!

وقال الشافعي: مثل الذي يطلب الحديث بلا إسناد كمثل حاطب ليل.

قال أبو يعقوب إسحاق بن راهويه: كان عبد الله بن طاهر إذا سألني عن حديث فذكرته له بلا إسناد!! سألني عن إسناده، ويقول: رواية الحديث بلا إسناد من عمل الزَّمْنَى فإن إسناد الحديث كرامة من الله لأمة محمد ﷺ.

والأسانيد هي أجنحة طالب العلم، فبغيرها لا يطير:

قال بقية بن الـوليد: ذاكرت حماد بن زيد بأحاديث، فـقال: ما أجودها لو كان لها أجنحة!! يعني الأسانيد.

قال أبو حاتم الرازي: (لم يكن فـي أُمَّة من الأُمم مُذ خَلَقَ اللهُ آدم أمناء

يحفظون آثار الرسل إلا في هذه الأُمَّة).

هذا، وقد فات الإمامَ الذهبيَّ بعضُ الأحاديث المرفوعة في «حقوق الجار» وليس هذا مما يُنْقِصُ قدر الذهبيِّ، ولكن من ذا الذي حوى العلم كلَّه! وصدق الإمام مالك ـ رحمه اللَّه ـ حيث قال: ما من أحدٍ إلا وتعزبُ عنه سنة عن رسول اللَّه ﷺ.

ولم أرَ الذهبي ـ رحمه اللَّه ـ قد اشترط على نفسه أن يجمع كل ما ورد في هذا الباب، ومن ثم فلا حرج عليه في ترك بعضها، واللَّه أعلم.

وقد جمعتُ ما يسَّر اللَّه الوقوفَ عليه من ذلك، وجعلته في آخر الكتاب وسميتُه: «الذيل على حقوق الجار للذهبي».

• الطبعة السابقة للكتاب •

ليس يخفى عليك أخي القارئ أن كتاب الذهبي هذا سُبق له أن طُبع باسم: «حقوق الجار» ونشرته مكتبة عالم الكتب.

والناظرُ في هذه النسخة يجدها مليئة بالتصحيفات والتحريفات، بل قد وقع في أسماء الرواة كثير من التحريفات.

وثم أمرٌ آخر، وهو المهم ههنا، أن الأصل الذي اعتمدتُ عليه غير الأصل الذي اعتمد عليه صاحب نسخة «حق الجار»!!

ثم إن نسخة «حق الجار» قد زادت على نسختي «حقوق الجار» في ذكر الترضِّي على الصحابة عقب ذكر أسمائهم، ولا أدري أهو في الأصل المخطوط هكذا أم زاده محقق «حق الجار» من عنده؟! ولم أر داعيًا لإثبات ذلك في حواشي الكتاب حتى لا تثقل بالتنبيه على فروق النسختين، فقد رأيت إثقال الحواشي بما ينفع إن شاء الله تعالى.

وجاء كذلك بعض كلام للإمام الذهبي زائد على أصلي المخطوط، فأوردته وأشرت إليه في الحاشية.

فجمع كتابنا هذا بين ما في الأصلين «حق الجار» وهو النسخة المطبوعة، و«حقوق الجار» وهو كتابنا هذا.

* * *

• منهج العمل في هذا الكتاب •

١ ـ قمت بنسخ مصورتي من المخطوط باسم: «حقوق الجار».

٢ ـ قمت بمقابلتها على النسخة المطبوعة باسم: «حق الجار».

٣ ـ أثبت زيادات نسخة «حق الجار» على نسختي وأشرتُ إلى ذلك، وكذا زيادات نسختي «حقوق الجار».

٤ ـ قمت بوضع عناوين رئيسية وجعلتها بين معقوفين تمييزًا لها عن التي وضعها المصنف.

٥ ـ قمت بترقيم أحاديث الكتاب حسب الأسانيد فجعلتُ لكلِّ إسنادٍ رقمًا جديدًا.

٦ ـ وقع في المخطوط بعض الأخطاء، فأصلحتها في أصل الكتاب وأشرت إلى ذلك في الهامش.

٧ ـ خرجت الأحاديث وحكمت عليها، وكانت الخطة في ذلك أن الحديث الذي في «الصحيحين» أو أحدهما أكتب قبله: «حديث صحيح» اتباعًا للشيخين أو أحدهما. وأما ما كان خارج «الصحيحين»، فتراني أحكم عليه بطريقتين:

الأولى: الحكم على ذات الإسناد.

الثانية: الحكم على الحديث إجمالاً.

٨ - ترجمت للمصنف رحمه الله.

٩ - صنعت الفهارس العلمية للكتاب.

١١ - صنعت ذيلاً ذكرت فيه الأحاديث التي لم يذكرها المصنف في باب حقوق الجار.

* * *

• وصف النسخة الخطية •

١ - جاءت هذه النسخة الخطية في ٨ ورقات خطية من (ص ٣٢ - ٤٠) من مكتبة كوبريلي، ورقم المخطوط فيها (١٥٨٤/ ٣).

٢ - اسم الكتاب: «حقوق الجار».

٣ - اسم المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عثمان الذهبي.

٤ - تاريخ النسخ: قبل سنة (٨٦٤ هـ).

٥ - الناسخ: سبط ابن حجر العسقلاني.

٦ - القياس: (١٨٥/ ١٣٥).

وجاء على طرة المخطوط:

«كتاب حقوق الجار» تأليف الإمام الحافظ الأوحد شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي - رحمه الله تعالى.

رواية ولده المسنِد أبي هريرة عبد الرحمن عنه سماعًا.

رواية المسندة أم الكرام ( ) ابنة عبد الكريم بن أحمد عنه إجازة.

وست العراق بنت أحمد بن محمد بن مسلم المصرية.

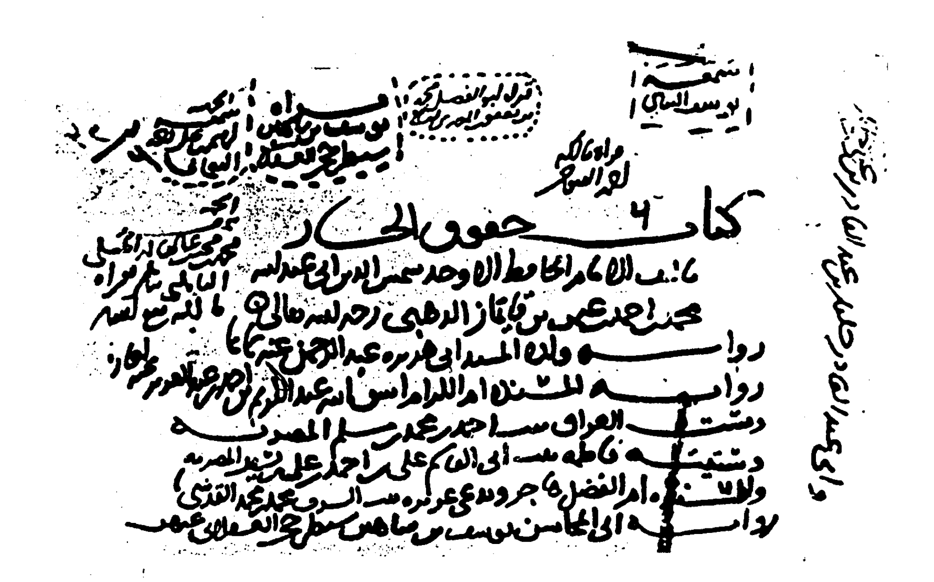
وستيتة فاطمة بنت أبي القاسم علي بن أحمد بن علي بن نسير المصرية.

والمسندة أم الفضل هاجـر وتدعى عزيزة بنت الشرف مـحمد بن محـمد القرشي وأبي عـبد ( ) بن عبـد القادر بن علي بن ( )(*) روايـة أبـــي المحاسن يوسف بن شاهين سبط بن حجر العسقلاني عنهن.

* * *

وهذه نماذج من النسخة الخطية:

(١) ما بين القوسين غير واضح بالأصل!!



كتاب حقوق الجار

تأليف الإمام الحافظ الأوحد شمس الدين أبي عبد الله

محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي رحمه الله تعالى



صورة الورقة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم رب زدني علما

حقوق الجار

قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين
إحسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار
الجنب الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليكرم جاره رواه يونس ومعمر وإبراهيم بن سعد عن الزهري عن
أبي سلمة ورواه عاصم بن بهدلة وأبو حصين والأعمش عن أبي صالح
ورواه عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد المقبري ورواه ابن عجلان عن
أبي الزناد عن الأعرج ورواه يونس عن الحسن خمستهم عن أبي هريرة
مرفوعا بلفظهم سواء متفق عليه من حديث الزهري وتابعه محمد بن عمرو
عن أبي سلمة وروى يحيى بن سعيد عن يعقوب بن إبراهيم عن محمد بن ثابت
عن عبد الله بن يزيد الخطمي عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي صلى الله عليه
وسلم مثله وروى ابن أبي حازم وجماعة عن يزيد بن الهاد عن
أبي بكر بن حزم عن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان عن عبد الرحمن
ابن أبي عمرة عن زيد بن خالد الجهني سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ورواه قرة بن حبيب عن عبد الحكم عن أنس مرفوعا مثله ويروى
بسند آخر عن أنس مثله قال الليث وابن عجلان وغيرهم عن
سعيد المقبري عن أبي شريح العدوي عن النبي صلى الله عليه وسلم بدونه
وقال الأوزاعي وأبان عن يحيى بن أبي كثير أن أبا أسيد

حدثه

صورة الورقة الثانية (الوجه أ)

حديثه كذا قال الأوزاعي وقال أبان عن يحيى عن أبي سعيد [illegible] عن أبي شريح
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم
جاره وقول أبان أصح شعبة عن قتادة عن علقمة بن عبد الله المزني
عن رجال من قومه أن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره ويروى عن عائشة
من وجه منكر فهذا متن متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا
اللفظ ابن عيينة نا عمرو عن نافع بن جبير عن أبي شريح الكعبي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن
إلى جاره رواه جماعة هكذا عن ابن عيينة ورواه هكذا عنه الحميدي
ورواه مرة عنه عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي شريح كما تقدم
زائدة عن ميسرة عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن مجاورة جاره
نا [illegible] ثنا هشام بن سعد نا زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فلا يؤذ جاره أبو الأحوص عن أبي حصين عن أبي صالح
عن أبي هريرة مرفوعا مثله وكذا رواه ابن مهدي عن سفيان عن أبي حصين
وكذا رواه القطان عن ابن عجلان عن [illegible] عن أبي هريرة مرفوعا
وعبد العزيز بن أبي حازم عن [illegible] عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة
مرفوعا وابن المبارك وعبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة
عن أبي هريرة بهذا اللفظ مرفوعا وكذا ورد من حديث أبي سعيد
وعائشة وابن مسعود نا [illegible] ثنا شريك عن أبي عمر
عن أبي جحيفة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو جاره فقال
اطرح متاعك في الطريق قال فجعل الناس يمرون [illegible] فقال

صورة الورقة الثانية (الوجه ب)

في الود قال الله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة
على المؤمنين أعزة على الكافرين فالمؤمن متواضع للمؤمنين ذليل
لهم ويعتز على الكافرين ولا يتضاءل لهم تعظيماً لحرمة الإسلام
وإعزازاً للدين من عدوان تودّهم ولا تودّهم كما تودّ المسلم
والله سبحانه أعلم آخره

سمعه من لفظي أولادي زينب وعبد الرحيم وأمة العزيز وأسلم فاطمة
محمد بن نصر [illegible] القمري في ذي الحجة سنة إحدى وثمانين [illegible] ملفق بمنزلنا
ونسخه محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبي [illegible] ومن خطه نقل كاتبه [illegible]

وسمعه عليه ومن خطه نقلت بقراءة الإمام أبي الفدا إسماعيل بن عمر بن كثير
الشافعي ابن أخيه [illegible] من سمع من إسماعيل بن كثير والإمام العلامة
أبو الحسن محمد بن محمد بن عبد الرحمن العلوي الحسيني [illegible] الحلبي [illegible]
ليلة تاسع عشر من شوال سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وأجاز [illegible]

وسمعه عليه بقراءة عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن البعلي ونسخه
من الأصل ومن خطه نقلت شمس الدين محمد بن محمد بن الحسن [illegible] والجمال
إبراهيم بن يونس بن موسى بن يونس البعلبكي وآخرون لم ينضبطوا في
مجالس آخرها يوم الجمعة ثامن عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين
وسبعمائة بدار الحديث بدمشق

وسمعه على المسند أبي هريرة جماعة بقراءة الشرف
محمد بن محمد بن [illegible] القدسي في ٢٣ جمادى الأولى سنة ٧٨٧ بدمشق
ونسخه من الأصل ومن خطه كتبت

صورة الورقة الأخيرة

• ترجمة الإمام الحافظ الذهبي •

رحمه الله تعالى

نسبه:

هو الإمام الحافظ، مؤرخ الإسلام، شمس الدين، أبو عبد الله: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني الفارقي الشافعي، الدمشقي، المعروف بـ: الذهبي.

مولده:

كان مولده في سنة ثلاث وسبعين وستمائة (٦٧٣هـ) بكفر بطنا من غوطة دمشق بالشام. وذلك في شهر ربيع الآخر.

وهو من أسرة تركمانية، ينتهي ولاؤها إلى بني تيم، التي كانت تسكن ديار بكر، وعلى وجه التحديد في مدينة: «ميَّافارقين».

وكانت أسرته أسرة صالحة متدينة، عنيت به، وأدبته، فأحسنت تأديبه، فجزاهم الله خيرًا، وغفر لهم ورحمهم.

طلبه للعلم ورحلته في سبيله:

لما بلغ الإمامُ الذهبيُّ الثامنة عشرة (١٨) من عمره عُني رحمه الله بطلب العلم، فاهتم بعلم القراءات والحديث، وساعده في ذلك ذكاؤه الذي عُرف به، وقدرته الفائقة على الحفظ، وهمته العالية في تعلم الكتاب والسنة.

فأخذ علم القراءات والحديث عن أشهر مشايخ دمشق حينئذ، وأجازوه، فسمع من عمر القواس، والحافظ ابن عساكر: أحمد بن هبة الله، ويوسف بن أحمد القمولي، وغيرهم كما سمع من عبد الخالق بن علوان، وزينب بنت عمر بن كندي، وغيرهم كثير.

ثم دفعته همته العالية ورغبته في لقاء الكثير من أهل العلم لما في ذلك من الفضل العظيم، فرحل إلى مصر، فسمع من الأبرقوهي وعيسى بن عبد المنعم بن شهاب، وابن دقيق العيد والدمياطي وأبي العباس بن الظاهري وغيرهم.

وسمع بالإسكندرية من أبي الحسن علي بن أحمد الغرافي، وأبي الحسن يحيى بن أحمد بن الصواف، وغيرهما.

وسمع بمكة من التوزري وغيره، وسمع بحلب، ونابلس... وغير ذلك.

ثم استقر به المقام في بلده مرة أخرى، فأخذ يعلم ويفتي ويناظر ويدرس، حتى ذاع صيته في كل مكان، فقصده طلاب العلم ينهلون من علمه، ويتعلمون من سمته ولحظه قبل لفظه، وأصبح إمامًا في القراءات، وشيخًا محدثًا حافظًا لحديث رسول الله ﷺ، وإمامًا جِهْبذًا ناقدًا لطرق الحديث، بصيرًا بعلله وأسباب ضعفه، حافظًا لأسماء الرواة، ذا خبرة واسعة بالجرح والتعديل، إمام الوجود حفظًا، وذهب العصر معنىً ولفظًا، وشيخ الجرح والتعديل، ورجل الرجال في كل سبيل، كأنما جُمعت الأمة في صعيدٍ واحدٍ، فنظرها، ثم أخذ يخبر عنها إخبارَ من حضرها، وهو الذي خرَّج الكثير في هذه الصناعة، وأدخلهم في عداد الجماعة، فجزاء الله أفضل الجزاء، وجعل حظه من الجنان موفر الأجزاء.

المناصب التي تولاها:

لما كان حاله كما قدمنا، لم يجد أهل دمشق خيرًا منه، فولوه الخطابة والتدريس، والمشيخة في كبريات دور الحديث، مثل: دار الحديث الظاهرية، ودار الحديث الفاضلية، ودار الحديث بتربة أم الصالح، ودار

الحديث والقرآن التنكزية.

شيوخه:

لعل أبرز مشايخ الذهبي:

١ ـ أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن (المِزِّي).

٢ ـ تقي الدين أبو العباس شيخ الإسلام (ابن تيمية).

٣ ـ علم الدين أبو محمد القاسم بن محمد (البرزالي).

وقد رافقهم الذهبي طيلة حياته وكانوا متقاربين في السن، وقد تأثر بهم الذهبي كثيرًا مما جعله أقرب إلى المحدثين من الفقهاء والأصوليين، وكتبه خير شاهد على هذا.

وكان من تأثره بالحديث وأهله أن تكلم في نقد «المنطق» بما يشبه كلام شيخ الإسلام.

قال الذهبي كما في «بيان زغل العلم» (ص٤): (نفعه قليل، وضرره وبيل، وما هو من علوم الإسلام).

ويقول عن الفلسفة كما في (ص ٢٥ ـ ٢٦): (الفلسفة الإلهية ما ينظر فيها من يرجى فلاح، ولا يركن إلى اعتقادها من يلوح نجاح، فإن هذا العلم في شق، وما جاءت به الرسل في شق. ولكن ضلال من لم يدر ما جاءت به الرسل كما ينبغي بالحكمة أشر ممن يدري، واغوثاه بالله، إذا كان الذين قد انتدبوا للرد على الفلاسفة قد حاروا، ولحقتهم كسفة!! فما الظن بالمردود عليهم؟!!).

عقيدته:

كان الإمام الذهبي رحمه الله سلفي العقيدة، وكيف لا وهو إمام من

أئمة العلم بالحديث؟!! فقد ارتبطت عقيدته ومنهجه ارتباطًا كبيرًا بالحديث والمحدثين، وكيف لا وهو عالم بسيرة السلف من الصحابة والتابعين وتابعيهم والأئمة من بعدهم؟!!

وقد أثرت عقيدته الصحيحة في كتاباته ومؤلفاته فأكثرها في الحديث وعلومه والتراجم والتاريخ والسير.

وقد ألَّف رحمه الله كذلك في العقيدة مثل: «كتاب الكبائر»، و«الأربعون في صفات رب العالمين»، و«العلو للعلي الغفار»، و«العرش»، و«رؤية الباري»، و«دوام النار»، و«صفة النار»، وغير ذلك.

وقد تأثر رحمه الله في عقيدته بمصاحبته شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ومن ثم فقد انتقد الذهبيُّ الفلاسفة والمنطق والاعتزال والقائلين بخلق القرآن، وحطَّ عليهم وحقر شأنهم، وأشاع في كتبه مواقف الأئمة السلفيين في نصرة هذه العقيدة الطيبة المباركة.

مؤلفاته:

أولاً: في القراءات:

١ - التلويحات في علم القراءات.

ثانيًا: في الحديث:

٢ - المستدرك على مستدرك الحاكم.

٣ - الأربعون البلدانية. ٤ - الثلاثون البلدانية.

ثالثًا: في مصطلح الحديث:

٥ - الموقظة.

٦ - طرق أحاديث النزول.

رابعًا: في العقائد:

٧ ـ أحاديث الصفات. ٨ ـ العرش.

٩ـ العلو. ١٠ ـ مسألة دوام النار.

١١ ـ الكبائر.

خامسًا: في أصول الفقه:

١٢ ـ مسألة الاجتهاد. ١٣ ـ مسألة خبر الواحد.

سادسًا: في الفقه:

١٤ ـ تشبيه الخسيس بأهل الخميس.

١٥ ـ جزء في صلاة التسابيح.

١٦ ـ جزء في القهقهة. ١٧ ـ اللباس.

١٨ ـ فضائل الحج وأفعاله.

١٩ ـ حقوق الجار ـ وهو كتابنا هذا.

سابعًا: في الرقائق:

٢٠ ـ جزء في محبة الصالحين.

٢١ ـ كشف الكربة عند فقد الأحبة.

٢٢ ـ دعاء المكروب.

ثامنًا: في التراجم والسير:

٢٣ ـ ميزان الاعتدال. ٢٤ ـ تذكرة الحفاظ.

٢٥ ـ سير أعلام النبلاء. ٢٦ ـ تاريخ الإسلام.

٢٧ ـ العِبر في أخبار من غبر. ٢٨ ـ المغني في الضعفاء.

٢٩ ـ المعين في طبقات المحدثين.

٣٠ ـ ديوان الضعفاء والمتروكين.

٣١ ـ تقييد المهمل. ٣٢ ـ دول الإسلام.

تاسعًا: في السير والتراجم المفردة:

٣٣ ـ أخبار أم المؤمنين عائشة.

٣٤ ـ التبيان في مناقب عثمان.

٣٥ ـ ترجمة أبي حنيفة. ٣٦ ـ ترجمة أبي يوسف.

٣٧ ـ ترجمة أحمد بن حنبل. ٣٨ ـ ترجمة مالك.

٣٩ ـ ترجمة الشافعي. ٤٠ ـ ترجمة محمد بن الحسن.

عاشرًا: في المنوعات المختلفة:

٤١ ـ بيان زغل العلم. ٤٢ ـ الطب النبوي.

حادي عشر: في المختصرات:

٤٣ ـ مختصر الأنساب. ٤٤ ـ مختصر تاريخ دمشق.

٤٥ ـ مختصر تاريخ بغداد. ٤٦ ـ مختصر تاريخ مصر.

٤٧ ـ مختصر جامع بيان العلم وفضله.

٤٨ ـ مختصر البعث والنشور.

٤٩ ـ مختصر تحفة الأشراف. ٥٠ ـ مختصر المستدرك.

٥١ ـ مختصر مناقب سفيان الثوري.

ثاني عشر: في المنتقيات:

٥٢ ـ المنتقى من الاستيعاب.

٥٣ ـ المنتقى من مسند أبي عوانة.

٥٤ ـ المنتقى من مسند عبد بن حميد.

٥٥ ـ المنتقى من معجمي الطبراني الكبير والأوسط.

٥٦ ـ المنتقى من منهاج الاعتدال ـ المعروف بـ : «منهاج السنة النبوية».

٥٧ ـ مهذب سنن البيهقي الكبرى.

وغير ذلك كثير، وانظر المصدر المذكور سابقًا.

وفاته:

لقد فقد الإمام الذهبي ـ رحمه الله ـ بصرَه في آخر عمره، وعاش ضريرًا قرابة سبع سنين بماء نزل في عينيه وكان يتأذى بسببه، وما زال بصره ينقص قليلاً قليلاً إلى أن تكامل عدمه.

قال ابن كثير: (وفي ليلة الاثنين ثالث شهر ذي القعدة توفي الشيخ الحافظ الكبير، مؤرخ الإسلام، وشيخ المحدثين: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عثمان الذهبي بتربة أم الصالح. وصُلِّي عليه يوم الاثنين صلاة الظهر في جامع دمشق ودفن بباب الصغير. وقد خُتم به شيوخ الحديث وحفاظه ـ رحمه الله ـ) اهـ.

أولاده:

١ ـ ابنه شهاب الدين أبو هريرة عبد الرحمن، وقد أجاز له أبوه رواية كثير من مؤلفاته ـ كما في كتابنا هذا.

٢ ـ ابنه أبو الدرداء عبد الله.

٣ ـ ابنته أمة العزيز.

* * *

ذكر ابن الصلاح في «المقدمة» (ص ٤٤٥ ـ ٤٤٦/ التقييد والإيضاح) قدوم الزهري ـ محمد بن شهاب الزهري ـ على عبد الملك بن مروان وسؤال عبد الملك له عن سادات الناس:

قال عبد الملك له: من أين قدمت يا زهري؟ قال: من مكة. قال: فمن خلفت يسود أهلها؟ قال: عطاء بن أبي رباح. قال: فمن العرب أم من الموالي؟قال: من الموالي. قال: وبم سادهم؟ قال: بالديانة والرواية. قال: إن أهل الديانة والرواية لينبغي أن يسودوا. قال عبد الملك: فمن يسود اليمن؟ قال الزهري: طاوس بن كيسان. قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: من الموالي. قال: وبم سادهم؟ قال: بما سادهم به عطاء. قال: إنه لينبغي . قال عبد الملك: فمن يسود أهل مصر؟ قال الزهري: يزيد بن أبي حبيب. قال: من العرب أم من الموالي؟ قال: من الموالي. قال عبد الملك: فمن يسود أهل الجزيرة؟ قال الزهري: ميمون بن مهران. قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: من الموالي. قال عبد الملك: فمن يسود أهل خراسان؟ قال الزهري: الضحاك بن مزاحم. قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: من الموالي؟ قال عبد الملك: فمن يسود أهل الشام؟ قال الزهري: مكحول. قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: من الموالي. قال عبد الملك :فمن يسود أهل البصرة؟ قال الزهري: الحسن بن أبي الحسن. قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: من الموالي. قال عبد الملك: فمن يسود أهل الكوفة؟ قال الزهري: إبراهيم النخعي. قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: من العرب. قال عبد الملك: ويلك يا زهري، فرَّجت عني، والله لتسودن الموالي على العرب حتى يخطب لها على المنابر والعرب تحتها!! قال الزهري: يا أمير المؤمنين إنما هو أمر الله ودينه، من حفظه ساد ومن ضيعه سقط. اهـ.

النص محققًا

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا

حقوق الجار

قال اللَّه تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ﴾(1) الآية)(أ) .

[الأمر بإكرام الجار]

قال النبيُّ ﷺ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ».

[1] رواه يونس، ومعمر، وإبراهيم بن سعد، عن الزهري عن أبي

---

(1) والآية قد ترجم بها أيضًا الإمام البخاري في «صحيحه» - كما في «الفتح» - (10/ 455) في باب الوصاة بالجار. والجار ذو القربى: من بينهما قرابة، والجار الجنب غيره - كما ذكره الحافظ في «الفتح» - الموضع السابق، والقرطبي في «التفسير» (3/ 1753). والوصاة بالجار مأمور بها، مندوب إليها، سواء كان الجار مسلمًا أو كافرًا، فاسْمُ الجار يشمل كلاً منهما كما يشمل الجار العابد والفاسق، والصديق والعدو، والغريب والبلدي، والنافع والضار، والقريب والأجنبي، والقريب دارًا والبعيد.

(أ) ما بين القوسين غير موجود بالمطبوع.

[1] حديث صحيح:

سلمة.

[٢] ورواه عاصم بن بهدلة، وأبو حَصِين، والأعمش، عن أبي صالح.

= • أما رواية يونس، وهو ابن يزيد الأيلي فقد أخرجها: مسلم [٤٧]، وأبو نعيم في «المستخرج على مسلم» [١٦٩]، والطحاوي في «المشكل» [٢٧٨٠]، والبيهقي في «الشعب» [٩٥٣٣].

• وأما رواية معمر، وهو ابن راشد الصنعاني، فقد أخرجها: البخاري [٦١٣٨]، وأحمد (٢/ ٢٦٧، ٢٦٩)، وابن حبان [٥١٦]، والخرائطي في «المكارم» [٢١٤]، والبيهقي في «السنن» (٨/ ١٦٤)، وفي «الشعب» [٩٥٣٢].

ولفظ البخاري: «فليكرم ضيفه»، وكذا لفظ أحمد الثاني.

وقد وقع لمعمر بعضُ أوهامٍ في رواية الزهري، ولكن حديثه صحيح عنه على العموم، وانظر: «شرح علل الترمذي» (٢/ ٦٧٤) لابن رجب - رحمه الله.

• وأما رواية إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، فقد أخرجها: البخاري [٦٤٧٥]، والطبراني في «المكارم» [٢٣٢].

ولفظه: «فلا يؤذي جارَه».

• وقد رواه أبو عوانة (١/ ٣٣-٣٤) من طريق يونس ومعمر وإبراهيم ابن سعد جميعًا عن الزهري به.

وانظر: «علل الدارقطني» (٨/ ٤٠).

[٢] صحيح:

• أما رواية عاصم بن بهدلة، أو ابن أبي النجود، فقد رواها الخرائطي =

[٣]ورواه عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد المقبري.

= في «المكارم» {٢١٥}.

وعاصمٌ: سيئ الحفظ، ولا بأس بحديثه في الشواهد والمتابعات.

● وأما رواية أبـي حَصِين، وهو عثـمان بن عـاصم، فقـد أخرجـها: البـخـاريُّ {٦٠١٨}، ومـسلـمٌ {٧٥}، وابن أبي شـيـبـة {٢٥٤٠٩}، والطحاوي في «المشكل» {٢٧٨١}، وابن حـبان {٥٠٦}، والبيـهقي في «الشـعب» {٩٥٨٣}، وابن منده فـي «الإيمان» {٣٠١}، والخـرائطي في «المكارم» {٢١٥}.

ولفظ البخاري وابن أبي شيبة: «فلا يؤذي جاره».

● وأما رواية الأعمش، وهو سليمان بن مهـران، فقد أخرجها: مسلم {٧٦}، والطبـراني فـي «المكارم» {٢١٣}، والبـيـهـقـي في «الشـعب» {٩٥٨٢}.

رواه عن الأعمش: عيسى بن يونس.

وانظر: «المنتخب من العلل» للمقدسي (ص ٣٢٢ ـ ٣٢٤).

[٣]إسناده شاذ:

أخـرجه الحـاكم في «المستـدرك» (٤/ ١٦٤)، والطبـراني في «المكارم» {٢١٥}.

وقد رواه عن سـعيد المقبـريِّ كذلك: مالكٌ، والليثُ، وابنُ عـجلان، فجـعلوه عن أبي شـريح. وخالفهـم ـ كما ههنـا ـ عبد الرحـمن بن إسحاق وجعله من «مسند أبي هريرة»!!.

● قال علي بن المديني في «العلل» (ص٩٦): (والحديث عندي حديث مالكٍ وابن عجلان، وأخطأ عبد الرحمن بن إسحاق) اهـ.

[٤] ورواه ابن عجلان، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

[٥] ورواه يونس، عن الحسن.

= • وقال الحاكم في «المستدرك»: (. . . مالك بن أنس أحفظ في هذا من عددٍ مثل عبد الرحمن بن إسحاق، . . .) اهـ.
وانظر: «علل» الدارقطني» (٨/ ١٤٤ ـ ١٤٥).

[٤] إسناده ضعيف:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» {٨٨٤٦}، وفي «مكارم الأخلاق» {٢١٩}.

قال: حدثنا مقدام، ثنا عمي سعيد بن عيسى، نا مفضل بن فضالة، نا محمد بن عجلان. . الحديث.

• قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عجلان إلا مفضل بن فضالة) اهـ.

• **قلت:** ومفضل بن فضالة: ثقة فاضل من أهل الورع، وكان مجاب الدعوة، أغرب ابنُ سعدٍ، فقال: «منكرِ الحديث»، وقد أخطأ ـ رحمه الله ـ كما قال الحافظُ في «التقريب».

وأما مقدام، فهو ابن داود بن عيسى، وهو ضعيف، قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٣٠٣): (تكلموا فيه)، وضعفه الدارقطني ـ كما في «اللسان» (٦/ ٨٤)، وقال النسائي في «الكُنى»: (ليس بثقة) ـ كما في «الميزان» (٤/ ١٧٥).

[٥] إسناده منقطع:

أخرجه الطبراني في «المكارم» {٢٢٠} من طريق يونس عن الحسن عن أبي هريرة.
=

• خمستهم(١) : عن أبي هريرة مرفوعًا.

• لفظُهم سواء(٢) .

• متفق عليه من حديث الزهري(٣) .

= وهذا إسناد ضعـيف لانقطاعه بين الحسن وأبي هريرة، فـإن الحسن لم يلقه، ولم يسمع منه ـ على الصحيح.

(١) أي : أبو سلمة، وأبو صالح، وسعيد المقبري، والأعرج، والحسن.

(٢) بل ليست ألفاظهم سواء كما أوضحته.

(٣) أي: رواه الشيخان مـن حديث الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وقد رواه عن الزهري جـماعة: يونس، ومـعمر، وإبراهيم بن سـعد، وعقيل، وسليمان بن داود.

• **وقد روي عن الزهري من وجهين آخرين ضعيفين:**

فـأخرجـه الطبراني فـي «المكارم» {٢١٧، ٢٣٢} من طريق زمعـة بن صالح عن الزهري به.

وإسناده منكر، فزمـعةُ هذا : ضعيف منكر الحـديث، ضعفـه أحمد، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم.

واستنكر أبو زرعة حديثه عن الزهري.

وأخرجـه كذلك الطبـراني في «المكارم» {٢٣٢} من طريق عـبد الله بن صـالح عن الليث عن عبـد الرحمن بن خالد بن مسـافر عن الزهري به.

وإسناده ضعيف، فـيه عبد الله بن صالح ـ وهو ضعيـف، وفيه كذلك عبـد الرحمن بن خـالد، وثقه الدارقطني، ولكن ليس هـو من أثبات أصحاب الزهري، فانظر «شرح علل الترمذي» (٢/ ٦٧٤).

[٦] وتابعه محمد بن عمرو، عن أبي سلمة.

[٧] وروى يحيى بن أيوب، عن يعقوب بن إبراهيم، عن محمد بن

---

[٦] **إسناده حسن:**

أخرجه الطبراني في «المكارم» {٢١٨}، ولفظه: «فليكرم جاره».

ومحمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، قد روى له البخاري تعليقًا، واستشهد به مسلم، وقد حسَّن حديثَه الذهبي والحافظ ابن حجر.

● **وقد توبع محمد بن عمرو:**

١ ـ تابعه الزهري كما تقدم.

٢ ـ وتابعه عمر بن أبي سلمة كذلك: أخرجه الطبراني في «المكارم» {٢٣٣}، ولفظه: «فلا يؤذي جاره»، وإسناده ضعيف، لضعف عمر بن أبي سلمة، فقد ضعفه شعبة، وابن المديني، والنسائي، وابن معين، وابن سعد.

● وقد روي عن محمد بن عمرو من وجه آخر: أخرجه الطبراني في «المكارم» {٢٣٤}، ولفظه: «فلا يؤذي جاره»، وإسناده حسن لحال محمد بن عمرو.

[٧] **إسناده ضعيف:**

أخرجه ابن حبان {٥٥٦٨}، والخرائطي في «المكارم» {٢١٢}، والطبراني في «الكبير» (٤/ ١٢٤) {٣٨٧٣}، وفي «الأوسط» {٦٨٥٨}، وفي «المكارم» {٢٢١}، والبيهقي في «السنن» (٧/ ٣٠٩)، وفي «الشعب» {٧٧٦٩}، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٨٩).

وإسناده ضعيف، ففيه: يعقوب بن إبراهيم، وهو مجهول، وقد ترجمه =

ثابت، عن عبد الله بن يزيد الخطمي، عن أبي أيوب الأنصاري، عن النبي ﷺ مثله.

[٨] وروى ابن أبي حازم وجماعة، عن يزيد بن الهاد، عن أبي بكر ابن حزم، عن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، عن عبد الرحمن ابن أبي عمرة، عن زيد بن خالد الجهني سمع النبيَّ ﷺ يقول، فذكره.

[٩] قرة بن حبيب، عن عبد الحكم، عن أنسٍ مرفوعًا، مثله.

= البخاري في «التاريخ» (٨/ ٣٩٥)، وابن أبي حاتم (٩/ ٢٠١)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات»!

ومُحمد بن ثابت بن شرحبيل، قد ذكره أيضًا البخاري (١/ ٥٠)، وابن أبي حاتم (٧/ ٢١٥ ـ ٢١٦)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً.

[٨] **إسناده ضعيف:**

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥/ ٢٣٣) {٥١٨٧}، وفي «المكارم» {٢١٤}، والبزار {١٩٢٥} ـ كما في «كشف الأستار».

وإسناده ضعيف، لجهالة عبد الله بن عمرو بن عثمان، وقد ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/ ١١٧ـ ١١٨) وسكت عنه.

وأخرجه أبو الفضل الزهري ـ كما في «حديث الزهري رواية الجوهري» {٦٨٣}، وفيه «محمد بن صِرمة»، ترجمه الذهبي في «الميزان» (١/ ٣٨) ونقل عن ابن معين أنه قال: «كذاب خبيث».

[٩] **إسناده منكر:**

فيه عبد الحكم القسملي، وهو منكر الحديث ـ كما قال البخاري وأبو حاتم.

=

[١٠]ويُروى بسندٍ آخر عن أنسٍ مثله.

[١١]مالك، والليث، وابن عجلان، وغيرهم، عن سعيد المقبري، عن أبي شريح العدوي، عن النبي ﷺ ، فذكره.

= ● وقال ابن عدي ـ كما في «الكامل» (٧/ ٢٨ ـ ٣٠) : (وعامة حديثه لا يتابع عليه، وبعض متون ما يرويه مشاهير، إلا أنه بالإسناد الذي يذكره عبد الحكم : لعله لا يروى ذلك) اهـ.

[١٠]**إسناده منكر:**

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ١٣٧) من طريق محمد بن ثابت عن ثابت بن أسلم البناني عن أنس!

ومحمدٌ هذا: منكر الحديث، بل متروك، لا يتابع على حديثه.

[١١]**حديث صحيح:**

● أما رواية مالك، وهو ابن أنس ، الإمام العَلَم، صاحب المذهب، ففي «الموطأ» {١٩٥١} ـ رواية الزبيري ـ ولفظه: «فليكرم جاره»، وجاء في رواية الشيباني {٩٥٣} بلفظ: «فليكرم جاره».

وأخرجه كذلك أحمد (٦/ ٣٨٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٨٢)، وفي «المكارم» {٢٢٣}، والطحاوي في «المشكل» {٢٧٧٩} ، والخرائطي في «المكارم» {٢١١}، والبيهقي في «الشعب» {٩٥٨٧} ولفظهم :« فليكرم جاره»

وأخرجه البخاري في «الصحيح» {٦١٣٥}، وفي «الأدب المفرد» {٧٤٣}، وأبو داود {٣٧٤٨}، والحاكم (٤/ ١٦٤) ولفظهم:«فليكرم ضيفه».

● وأما رواية الليث؛ فقد أخرجها البخاري {٦٠١٩}، وأحمد =

= (٤/ ٣١)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٨٢)، وفي «المكارم» {٢٢٦}، والطحاوي في «المشكل» {٢٧٧٦}، والخرائطي {٢١٠/ ب}، والبيهقي(٩/ ١٩٦- ١٩٧)، وفي «الشعب» {٩٥٣١}، وابن أبي الدنيا في «المكارم» {٣٢٤}.

ولفظهم: «فليكرم جاره»، وعند البيهقي: «فليكرمن جاره».

● وأما رواية ابن عجلان، فقد أخرجها: الترمذي {١٩٦٨}، وابن ماجه {٣٦٧٥} من طريق ابن عيينة عن ابن عجلان به، وإسناده صحيح، وليس فيه ذِكْرُ الجار، وإنما هو بلفظ: «الضيافة ثلاثة أيام، وجائزته يوم وليلة، وما أنفق بعد ذلك، فهو صدقة، ولا يحل له أن يثوي عنده حتى يحرجه»، وهذا لفظ الترمذي، وقال - أي: الترمذي -: (هذا حديث حسن صحيح، وأبو شريح الخزاعي. هو الكعبي، وهو العدوي، واسمه: خويلد بن عمرو) اهـ.

ولفظ ابن ماجه نحوه، وفيه: «فليكرم ضيفه».

ولكن رواه الطبراني في «المكارم» {٢٢٤} من طريق سفيان به، ولفظه: «فليكرم جاره».

وقد اختُلف في حديث ابن عجلان هذا، وسيأتي بيانه - إن شاء الله - عند رقم {١٥} .

● ورواه عن سعيد المقبري - أيضًا - محمدُ بنُ إسحاق : أخرجه الدارمي (٢/ ٩٨)، والخرائطي في «المكارم» {٢١٠/ ب} وإسناده حسن، وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث .

● **قلت** : فكلٌّ من مالكٍ، والليثِ، وابنِ عجلان، وابنِ إسحاق: رواه عن سعيد المقبري عن أبي شريح.

وخالفهم أبو إسحاق السبيعي، فرواه عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي =

[١٢] وقال الأوزاعي وأبان: ثنا يحيى بن أبي كثير أن أبا (سعيد)[أ]

(١/أ) / حدثه ـ كذا قال الأوزاعي.

وقال أبان: عن يحيى، عن أبي سعيد.

ثم اتفقا عن أبي شريح: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ».

= شريح! والصحيح: سعيد عن أبي شريح.

وانظر «علل الحديث» لابن أبي حاتم (٢/ ٢٣٥) [٢١٩٥].

وقد توبع السبيعي: تابعه ابن عجلان:

خرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٨٣) [٤٧٨] من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، وعثمان بن أبي شيبة ـ معًا ـ عن ابن عيينة، عن ابن عجلان، عن سعيد، عن أبيه، عن أبي شريح... الحديث.

وقد تقدمت رواية ابن عجلان عن سعيد عن أبي شريح، فاللَّه أعلم.

(أ) في الأصل أسيد! وهو خطأ! وصوابه «سعيد» كما أثبتناه.

[١٢] إسناده ضعيف منكر:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٨٣) [٤٨٠]، وفي «المكارم» [٢٢٢] من طريق الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سعيد، عن أبي شريح... الحديث، وفيه: «فليكرم جاره»

● قال الطبراني: أبو سعيد، هو: سعيد بن أبي سعيد.

● قلت: ولم يُصرِّح الوليد بن مسلم بالتحديث، وهو يدلِّس تدليس التسوية.

● قال الذهبي في «الموقظة» (ص ٤٦ ـ طبعة أبي غدة): (إذا قال الوليد أو بقية: «عن الأوزاعي»، فواهٍ، فإنهما يدلسان كثيرًا عن =

• (وقول أبان أصح)[أ].

[١٣] (...) [ب]شعبة، عن قتادة، عن علقمة بن عبد الله المزني، عن رجالٍ من قومه: أن النبي ﷺ، فذكره.

= الهلكى، ولهذا يتقي أصحاب الصحاح حديث الوليد، فما جاء إسناده بصيغة «عن» عن ابن جريج، أو الأوزاعي: تجنبوه) اهـ.

• هذا، وثَمَّ سببٌ ثانٍ في توهين هذا الإسناد، وهو: «رواية الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير»!: فإنها ضعيفة، إذ فيها أوهام وأخطاء. فإن الأوزاعيَّ لم يكن يقيم حديث يحيى بن أبي كثير ـ كما قال الإمام أحمد ـ فانظر «شرح علل الترمذي» (٢/ ٦٧٧)، و«من كلام أبي عبد الله أحمد بن حنبل في العلل ومعرفة الرجال» (ص١١١).

• وأما رواية أبان، وهو ابن يزيد العطار، فقد أخرجها: الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٦٧٧) [٤٨٢]، ولفظه: «فليكرم ضيفه».

وإسناد ضعيف، فأبان بن يزيد العطار ـ مع ثقته ـ إلا أن روايته عن يحيى بن أبي كثير: ضعيفة مضطربة ـ كما قال أحمد والبخاري. فانظر «شرح علل الترمذي» (٢/ ٦٧٨). وأما قول الإمام الذهبي ـ رحمه الله ـ: (وقول أبان أصح)، أي: أصح من قول الأوزاعي ـ ههنا ـ فإن أبانًا قال: «عن يحيى عن أبي سعيد»، وأما الأوزاعي، فقد قال: «عن يحيى حدثنا أبو سعيد»! فالصحيح رواية أبان، وأن يحيى ابن أبي كثير لم يصرح بالتحديث، وهو مدلس. والله تعالى أعلم.

(أ) ما بين القوسين غير موجود بالنسخة المطبوعة.

(ب) في النسخة المطبوعة: «وقال احتج»!! كذا! والظاهر أنه مقحم فلم نثبته.

[١٣] أخرجه أحمد في «المسند» (٥/ ٢٤) قال: ثنا محمد بن جعفر، ثنا =

[١٤]ويُروى عن عائشة من وجه منكر.

• فهذا متنٌ متواتر عن النبي ﷺ بهذا اللفظ.

* * *

= شعبة، قال: سمعت قتادة يحدث عن علقمة بن عبد الله المزني عن رجالٍ من أصحاب النبي ﷺ أنه قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليتق الله عز وجل، وليكرم جاره...» الحديث.

وأخرجه أيضًا (٥/ ٢٤) قال: ثنا حجاج، ثنا شعبة... الحديث.

[١٤] لم أقف عليه:

وقد رُوي عن ابن عباس، وجابر بن سمرة، وعبد الله بن سلام من وجوهٍ ضعيفةٍ منكرة:

أما حديث ابن عباس: فأخرجه الخرائطي في «المكارم» {٢١٣}.

• وأما حديث جابر بن سمرة: فأخرجه الخرائطي {٢٠٩}.

• وأما حديث عبد الله بن سلام، فقد أخرجه الخرائطي ـ كذلك {٢٠٧}. =

[الأمر بالإحسان إلى الجار]

[١٥] ابن عيينة، ثنا عمرو، عن نافع بن جبير، عن أبي شريح الكعبي، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُحْسِنْ إِلى جَارِهِ».

---

[١٥] **حديث صحيح:**

أخرجه يحيى بن أسد المروزي كما في« جزء ابن عيينة» [١٧] ومن طريقه: أخرجه البيهقي في «الأربعون الصغرى» [١٥].

وأخرجه مسلم [٤٨]، والبخاري في «الأدب المفرد» [١٠٢]، وأحمد (٦/ ٣٨٤)، والدارمي [٢٠٣٦]، والطحاوي في «المشكل» [٢٧٧٤]، وابن ماجه [٣٦٧٢]، والبيهقي في «السنن» (٥/ ٦٨)، وفي «الشعب» [٤٩١٢، ٩٥٣٠]، وفي «الآداب» [٧٦]، والقضاعي في «مسند الشهاب» [٤٦٨]، وابن عساكر في «أربعون حديثًا لأربعين شيخًا» (ص ٥٦ ـ ٥٧): كلهم من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار به.

• وقد رواه جماعةٌ عن ابن عيينة على هذا الوجه كما قال الإمامُ الذهبيُّ ـ رحمه الله ـ وهم: يحيى بن أسد المروزي، وسفيان بن حرب، ومحمد بن نمير، وصدقة بن الفضل، وعبد الغنى اللخمي، وسعدان بن نصر، وزكريا بن يحيى، وابن أبي شيبة.

• ومن هذا الوجه: أخرجه الحميديُّ في «المسند» [٥٧٦]، ومن طريق الحميديِّ: أخرجه الطبراني في «المكارم» [٢١١].

• وذكر الذهبيُّ ـ رحمه الله ـ أن الحميديَّ رواه عن ابن عيينة على وجه آخر: فرواه عنه عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي شريح ـ كما في «مسند الحميدي» [٥٧٥]، ومن طريقه أخرجه الطبراني في «المكارم» [٢١٢].

رواه جماعة هكذا عن ابن عيينة.

ورواه هكذا عنه الحميدي.

ورواه مرةً عنه، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي شريح - كما تقدم.

[١٦] زائدة، عن ميسرة، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، فليُحْسِنْ مُجَاوَرَةَ مَنْ جَاوَرَهُ».

* * *

---

[١٦] صحيح:

أخرجه البخاري [٥١٨٥]، وأبو يعلى في «مسنده» [٦٢١٨]، ولفظه عندهما: «فلا يؤذي جاره».

أخرجه الخرائطي في «المكارم» [٢١٥]، ولفظه: «فليكرم جاره».

وأخرجه الطبراني في «المكارم» [٢٣٠]، ولفظه: «فلا يؤذي جاره».

زاد البخاريُّ وأبو يعلى: «واستوصوا بالنساء خيرًا، فإنهن خلقن...» الحديث.

رواه عن زائدة: حسين الجعفي، وقد كانت عنده أحاديث زائدة بن قدامة - بهذا الإسناد - فصار يجمع بين أحاديثه تارة، ويفرقها أخرى، ويستوعب ثالثةً - كما قال الحافظ في «الفتح» (٩/ ٢٥٣ - ط: الفكر)

● وله شاهدٌ بإسنادٍ ضعيف: أخرجه الخرائطي في «المكارم» [٢٠٦]، ولفظه: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليحسن إلى جاره».

• باب منه •

[النهي عن إيذاء الجار]

[١٧] هشام بن سعد، ثنا زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فلا يُؤْذي جَارَهُ».

[١٨] أبو الأحوص، عن أبي حَصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: مرفوعًا مثله.

---

[١٧] **سنده حسن:**

أخرجه الطبراني في «الأوسط» {٣٠٥٨}، وفي «مكارم الأخلاق» {٢٢٧} قال: حدثنا بشر بن موسى، نا خلاد بن يحيى، نا هشام بن سعد.... الحديث، ولفظه: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر. فلا يؤذي جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيرًا أو ليصمت، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليكرم ضيفه...».

• قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا هشام بن سعد، تفرد به خلاد بن يحيى).

• **قلت**: وإسناده حسن:

بشر بن موسى، وثقه الخطيب - كما في «التاريخ» (٧/ ٨٨ - ٩٠)، ونقل توثيقه عن الدارقطني أيضًا.

وخلاد بن يحيى، وثقه أحمد، وقال أبو داود: ليس به بأس.

وهشام بن سعد في حفظه لين، ولكنه أضبط وأثبت الناس في زيد بن أسلم كما قال أبو داود - رحمه الله.

[١٨] **صحيح:** =

[١٩] وكذا رواه ابن مهدي، عن سفيان، عن أبي حصين.

[٢٠] وكذا رواه القطان، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة : مرفوعًا.

[٢١] وعبد العزيز بن أبي حازم، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة : مرفوعًا.

= أخرجه البخاري {٦٠١٨}، ومسلم {٧٥}، والطبراني في «المكارم» {٢٢٨}.

[١٩] **صحيح:**

أخرجه أحمد في « المسند» (٢/ ٤٦٣) عن ابن مهدي به.

وعبد الرحمن بن مهدي، هو الإمام شيخ الحفاظ والمحدثين وإمامهم بلا مدافعة، كان وِرْدُه كلَّ ليلةٍ نصفُ القرآن!! لله درُّه.

[٢٠] لم أقف على رواية القطان عن ابن عجلان.

[٢١] **سنده ضعيف:**

أخرجه الطبراني في «مكارم الأخلاق» {٢٣١}، ولفظه: «فلا يؤذي جاره».

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المكارم» (ص٨٠)، وفي «الصمت» {٤٠}، ولفظه: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت» فكأنه مختصر.

وأخرجه البزار ـ كما في «المجمع» (٨/ ٧٥).

وإسناده ضعيف من وجهين:

الأول : كثير بن زيد وهو ضعيف.

والثاني: الوليد بن رباح الدوسي المدني، ليس حديثه بحجةٍ =

[٢٢] وابن المبارك، وعبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة بهذا اللفظ : مرفوعًا.

وكذا ورد من حديث :

[٢٣] أبي سعيد.

= عند انفراده .

[٢٢] **صحيح:**

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» [٣٦٨ ـ ط: الأعظمي]، ومن طريق ابن المبارك: أخرجه الترمذي [٢٥٠٠] ، ولفظه: «. . .فليكرم ضيفه».

● وأما رواية معمر، فقد أخرجها : أبو داود [٥١٥٤]، ولفظه: «. . . فلا يؤذي جاره».

وقد تقدم عند الحديث رقم [١] رواية معمر عن الزهري كذلك.

وأخرجه الطبراني في «المكارم» [٢٣٢] عن إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن معمر به، وإسناده ضعيف، لاختلاط عبد الرزاق، فإسحاق بن إبراهيم الدبري إنما روى عن عبد الرزاق بعد اختلاطه.

● **وقد روي من وجه آخر عن أبي هريرة:**

أخرجه الطبراني في «المكارم» [٢٢٩] من طريق عبد الله بن عبد العزيز عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعًا :« . . .فلا يؤذي جاره»، وهذا إسناد ضعيف منكر، عبد الله هذا : منكر الحديث.

[٢٣] **سنده منكر:**

أخرجه الطبراني في« المكارم» [٢٣٥]، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣٣٠) من طريق دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم عن أبي سعيد =

[٢٤] وعائشة.

[٢٥] وابن مسعود.

= مرفوعًا: «. . . فلا يؤذي جاره».
ورواية درَّاج عن أبي الهيثم ضعيفة، وقال أحمد ـ عن درَّاجٍ هذا ـ: أحاديثه مناكير، وليَّنه. فانظر: «من كلام أحمد في العلل والرجال» (ص ٨٢).

[٢٤] سنده ضعيف:

أخرجه أحمد (٦/ ٦٩)، وابنه عبد الله (٦/ ٦٩) عن عبد الله بن الحكم القنطري، عن عبد الرحمن ابن أبي الرجال، عن أمه، عن عمرة، عن عائشة مرفوعًا: «. . فلا يؤذي جاره» وهذا الإسناد ـ هكذا ـ فيه سقط وخطأ، وصوابه كما:
أخرجه ابنُ شاهين في «فضائل الأعمال» {٣٨٨} من طريق عبد الله بن أحمد ثنا الحكم بن موسى ثنا ابن أبي الرجال سمعته من أبي عن أمه عمرة عن عائشة. . . الحديث. وتصحف عنده عبد الله بن أحمد، فصار: ابن محمد!!
وإسناده ضعيف من وجهين:
الأول: عبد الرحمن بن أبي الرجال: في حديثه نظر، إذ يرفع أشياء لا يرفعها غيره ـ كما قال أبو زرعة، ففي حفظه ضعف، ولذلك شبهه أبو حاتم بـ: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم! الثاني: روايته عن عمرة: ضعيفة، فهو يخطئ في حديثها، ويجعله كله عن عائشة.

[٢٥] سنده ضعيف:

أخرجه الخرائطي في «المكارم» {٢٠٨} من طريق عبد الرحمن بن عباس عن قيس بن هرم عن ابن مسعود مرفوعًا: «. . . فليكرم جاره».
وعبد الرحمن بن عباس مجهول، وقيس بن هرم لم أجد له ترجمة!

• باب منه •

[جواز لعن من آذى جاره]

[٢٦] شريك، عن أبي عمر، عن أبي جُحيفة، قال: جاء رجل إلى النبيِّ ﷺ يشكو جارَه، فقال: «اطْرَحْ مَتَاعَكَ بِالطَّرِيقِ» قال: فجعل الناس يمرون، فيلعنوه (فقال)[^١] / : ما لقيتُ من الناس يلعنوني؟! قال: (٢/ ب) «لَعَنَكَ اللَّهُ قَبْلَ أَنْ يَلْعَنَكَ النَّاسُ» فقال: فإني لا أعود يا رسول اللَّه، فجاء الذي شكا إلى النبي ﷺ فقال: «أَرْجِعْ مَتَاعَكَ، فقد أَمِنْتَ، أو كُفِيتَ».

[٢٧] حاتم بن إسماعيل، وصفوان بن عيسى، قالا: ثنا ابن عجلان،

---

[٢٦] **إسناده ضعيف، والحديث صحيح ثابت:**

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» {١٢٥}، والبزار {١٩٠٣ - كشف}، والطبراني في «المكارم» {٢٣٦}، والبيهقي في «الشعب» {٩٥٤٨}.

وإسناده ضعيف من وجهين:

الأول: شريك، وهو ابن عبد الله القاضي، ضعيف سيئ الحفظ.

الثاني: أبو عمر، وهو المنبهي الكوفي: مجهول، قال ابن معين - كما في «الكامل» (٥/ ١٢ - ط: الفكر): ليس يعرف.

وللحديث طرق أخرى سيذكرها الإمام الذهبي - رحمه الله.

[٢٧] **سنده صحيح:**

أما حاتم بن إسماعيل، فهو: المدني، أبو إسماعيل، وثقه ابن معين وابن المديني، وجرحه غيرهما. وقد توبع حاتم: تابعه صفوان بن =

حدثني أبي، عن أبي هريرة: أن رجلاً جاء إلى رسول اللَّه ﷺ فقال: إنَّ لي جارًا يؤذيني، قال: «انْطَلِقْ، فأَخْرِجْ مَتَاعَكَ إلى الطَّرِيقِ» ففعل، فاجتمع عليه الناس يقولون: ما شأنك؟ فجعل يقول: جاري يؤذيني، فجعلوا يقولون: اللهم الْعَنْه، اللهم اخْزِه، فبلغه ذلك، فأتاه، فقال: ارجع إلى منزلك، فواللَّه لا أؤذيك أبدًا.

[٢٨] علي بن الجعد، ثنا سلام بن مسكين، عن شهر بن حوشب، عن محمد بن يوسف: أن رجلاً أتى النبيَّ ﷺ فقال: إنَّ لي جارًا يُؤْذيني، قال: «اصْبِرْ»، ثم أتاه، فقال: «اصْبِرْ»، ثم أتاه، فقال: «اعْمَدْ إلى مَتَاعِكَ، ففرِّغْه في الطَّريق، فإذا أتى عليك آت، فَقُلْ: إنَّ جاري يُؤذِيني»، قال: «فتحِلُّ، أو تجِبُ اللَّعْنَةُ».

= عيسى - كما ذكره المؤلف. وصفوان: وثقه ابن سعد، والعجلي، وابن حبان. وتابعهما كذلك أبو خالد سليمان بن حيان.

والحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» {١٢٤}، وأبو داود {٥١٥٣}، وأبو يعلى {٦٦٣٠}، وابن حبان {٢٠٥٥ - موارد}، والطبراني في «المكارم» {٢٣٧}، والحاكم (٤/ ١٦٥)، والبيهقي في «الشعب» {٩٥٤٧}.

[٢٨] **سنده ضعيف:**

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» {٢٥٤١٠}، وابن أبي الدنيا في «المكارم» {٣٨٥}.

وإسناده ضعيف لسببين:

الأول: شهر بن حوشب، وهو مختلف فيه، والصواب أنه ضعيف. =

[٢٩] رواه علي بن أبي بكر، عن سلام، عن شهر، فقال: عن محمد ابن يوسف، عن عبد اللَّه بن سلام.

[٣٠] جبارة بن المغلس ـ وهو ضعيف ـ ثنا حجاج بن تميم ـ وهو ضعيف ـ عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس ﷺ عن النبي ﷺ: مثله.

= الثاني: محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام: مجهول، لم أر من وثقه سوى ابن حبان، وهو من الطبقة الرابعة ـ كما في «التقريب» فروايته عن النبيِّ ﷺ مرسلة!

[٢٩]**سنده ضعيف:**

أخرجه الخرائطي في «المساوئ» [٣٩٤]، وقد تقدم سبب ضعفه.
وثَمَّ أمر ههنا، وهو اضطراب شهرٍ فيه، فتارة يرويه عن محمد بن يوسف عن النبي ﷺ، وتارة يرويه عن محمد بن يوسف عن عبد الله بن سلام عن النبي ﷺ !!
ويبدو أن شهراً قد اضطرب في متنه كذلك إذ قد روى بهذا السند: عن محمد بن يوسف ، عن عبد الله بن سلام، عن النبي ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره».
أخرجه الخرائطي في «المكارم» [٢٠٧].

[٣٠]**موضوع:**

أخرجه الطبراني في «مكارم الأخلاق» [٢٣٨].
وجبارة بن المغلس: كان كذابًا ـ كما قال ابن معين. وأحاديثه كذب أو موضوعة ـ كما قال أحمد كما في «الضعفاء» (٢/ ٢٠٦) للعقيلي.
وحجاج بن تميم، ترجمه العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٢٨٤) وقال: (عن ميمون بن مهران، روى عنه أحاديث لا يتابع على شيء منها). =

• باب •

[لا قليل من أذى الجار]

[٣١] روَّاد، وعبيد الله بن جويبر، قالا: ثنا الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة، عن أم سلمة، قالت : بينما أنا مع النبي ﷺ في الفراش، فدخلت شاةٌ لبعض جيراننا، فأخذتْ قرصًا، فقمتُ إليها، ففككتُ القرصَ من بين لحيَيْها، فقال رسول الله ﷺ :«ما كان لك أن (تُقَيِّئيهَا)[أ]، فإنَّه لا قليلَ من أذَى الجارِ».

• إسناده منقطع.

(أ) كذا في الأصل! وفي المطبوعة: «تعشفيهم» وفي بعض مصادر التخريج «تعنفيها».

[٣١] **سنده ضعيف:**

أخرجه الطبراني في «المكارم» {٢٣٩}، والخرائطي في «المساوئ» {٣٨٣}. وهو منقطع ـ كما قال المؤلف ـ فـ «عبدة بن أبي لبابة» لم يسمع من عائشة.

• **وقد رُوي من وجه آخر ضعيف:**

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣/٢٥٨) {٥٣٥}، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/٢٧) من طريق أحمد بن رشدين، عن أحمد بن أبي الحواري، عن الوليد، ثنا شيبان، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أم سلمة مرفوعًا نحوه. وإسناده ضعيف لضعف أحمد بن رشدين.

• وقد روي من وجه آخر:

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/٥٤٧) عن وكيع. عن الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة، عن النبي ﷺ ـ هكذا مرسلاً.

[إيذاء الجار : إيذاء للنبي ﷺ]

[٣٢] داود بن أيوب القسملي، ثنا عباد بن بشير العبدي، سمعتُ أنس بن مالك، سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقول/ :«مَنْ آذَى جَارَهُ، فَقَدْ آذاني، ومَنْ آذاني، فَقَدْ حَارَبَنِي». (٣/ أ)

• هذا حديث منكر.

* * *

---

[٣٢] **حديث منكر:**

أخرجه أبو الشيخ بن حبان في «التوبيخ» كما في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٣٥٤) ولم أره في الجزء المطبوع منه.

وإسناده منكر، ففيه داود بن أيوب، وقد ترجمه الذهبي في «الميزان» (٢/ ٤)، فقال : «عن عباد بن بشير، عن أنس : بحديثين موضوعين».

• وقال الذهبي أيضًا في «الميزان» (٢/ ٣٦٥) : «عباد بن بشير ، وعنه داود بن أيوب القسملي: بخبرٍ باطل».

• باب •

[من أشراط الساعة سوء الجوار]

[٣٣] سريج بن النعمان، ثنا أبو عقيل، عن عمر بن حمزة، عن عمر ابن هارون، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعًا: «مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعةِ: سوءُ الجوارِ، وقَطِيعةُ الأَرْحَامِ».

---

[٣٣] إسناده منكر:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «المكارم» {٣٥٣}، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٧٤) من طريق أبي عقيل - يحيى بن المتوكل - به.

وأبو عقيل : ضعيف.

وعمر بن حمزة: كذلك ضعيف.

وعمر بن هارون : لا يعرف

• قال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٢٢٨) : (عمر بن هارون الأنصاري، عن أبيه، عن أبي هريرة : لا يُعرف، والخبر منكر).

والحديث ذكره ابنُ الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٨٥١) {١٤٢٣} من طريق يحيى بن المتوكل عن عمر بن هارون الأنصاري عن أبي هريرة مرفوعًا :

«إن من أشراط الساعة: سوء الجوار ، وقطيعة الأرحام، وأن يعطل السيف عن الجهاد، وأن تبتغى الدنيا بالدين».

• قال الإمام أحمد : (ليس هذا بصحيح، عمر بن هارون : لا يُعرف).

• **قلت**: يبدو أن في الإسناد الذي ذكره ابن الجوزي سقطًا، فالحديث من رواية عمر بن هارون عن أبيه عن أبي هريرة.

[٣٤] زيد بن الحباب، ثنا أبو عقيل الخزاعي، عن عمر بن حمزة، عن إسماعيل بن حمزة، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إنَّ منْ أشراط السَّاعة: سُوءَ الجوار، وقطيعةَ الأرْحَام، وأنْ يُعطَّلَ السَّيْفُ عَنِ الْجِهَاد».

---

[٣٤] إسناده ضعيف كسابقه:

أخرجه الديلمي كما جاء في «الكنز» (٣٨٥٥٨).

زيد بن الحباب: صدوق في أصل حديثه، وهو كثير الخطأ، يعتبر بحديثه إذا روى عن المشاهير، فإذا روى عن الضعفاء والمجاهيل أتى بمناكير.

وأبو عقيل: ضعيف كما تقدم، وقد اضطرب في إسناده، فقد رواه - كما تقدم - عن عمر بن حمزة، عن عمر بن هارون، عن أبيه، عن أبي هريرة، ثم رواه مرة أخرى عن عمر بن حمزة، عن إسماعيل بن حمزة، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وله شاهد من حديث ابن بريدة عن أبي سبرة الهزلي عن عبد الله بن عمرو وفيه: «... إن الله لا يحب الفاحش والمتفحش، والذي نفس محمد بيده، لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش وسوء الجوار...».

خرجه أحمد (٢/ ١٦٢ - ١٦٣) والبيهقي في «البعث» (رقم ١٥٥) والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١/ ٤٨٦ - ٤٨٧) (رقم ٨٧٨) وإسناده ضعيف لجهالة أبي سبرة سالم بن سلمة كما في «الجرح والتعديل» و«المغني في الضعفاء».

[فتنة الجار]

[٣٥] الطبراني، (ثنا عباس الأسفاطي)[أ]، ثنا داود بن أيوب، ثنا عباد ابن بشير، سمع أنسًا يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ تُفتَنُ بَعْدِي»!

قالوا: يا نبي الله، في أي نحوٍ؟

قال: «لا يَعْرِفُ جارٌ حقَّ جَارِه».

● هذا (حديث)[ب] موضوع.

* * *

(أ) ما بين القوسين سقط من النسخة المطبوعة.

(ب) ما بين القوسين غير موجود بالأصل وأثبته من النسخة المطبوعة.

[٣٥] حديث موضوع:

● وقد قال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٣٥٤) : (داود بن أيوب. عن عباد بن بشير، عن أنسٍ بحديثين موضوعين) اهـ.

• باب •

قوله ﷺ: «(ما زال جبريل)(أ) يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه»

[٣٦] رواه شعبة، عن داود بن فراهيج، عن أبي هريرة.

[٣٧] وجماعة، عن يونس بن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن أبي هريرة.

(أ) ما بين القوسين سقط من النسخة المطبوعة.

[٣٦] إسناده ضعيف، والحديث صحيح متفق عليه:

أخرجه أحمد (٢/ ٢٥٩، ٤٥٨، ٥١٤)، وابن أبي شيبة (٦/ ١٠١)، والطحاوي في «المشكل» [٢٧٩٥] ، وابن حبان [٥١٢]، والبزار [١٨٩٨ - كشف]، والطبراني في «المكارم» [١٩٦]، والخرائطي في «المكارم» [٢٠١]، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٨٢)، والبغوي في «شرح السنة» [٣٤٨٨]: كلهم من طريق شعبة عن داود به. وهذا إسناد ضعيف، داود بن فراهيج : ضعيف، ضعفه أحمد، وشعبة، وابن الجارود، والنسائي - كما في «اللسان» (٢/ ٤٢٤)، وضعفه ابن معين كما في «التاريخ» (٨٠٤)

[٣٧] إسناده منكر:

أخرجه أحمد (٢/ ٣٠٥، ٤٤٥)، وابن ماجه [٣٦٧٤]، والطحاوي في «المشكل» [٢٧٩٣ ، ٢٧٩٤]، والبزار في «مسنده» (١/ ٢٢٩ - كما في هامش العلل)، وابن حبان [٥٨٥٤]، والدارقطني في «العلل» (٨/ ٢٣١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٠٦)، وفي «تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن الفضل بن دكين عاليًا» [١٠]، والخرائطي =

....

= في«المكارم» {٢٠١}، والطبـراني في« المكارم» {١٩٨}: كلهم من طريق يونس بن أبي إسحاق عن مجاهد عن عائشة.
وهذا إسنادٌ ضـعيفٌ منكرٌ، فـقد خالف يـونسُ زبيدًا الأيامي ـ كـما سيأتي، ويونس ليس هو بذاك، وزبيد ثقة حـافظ، ومن ثم فتصحيح العلامة الألبـاني ـ رحمه الله ـ لإسناد يونس بن أبي إسحـاق كما في «الصحيحة» {٣٥٦} فيه نظر.
● والحديث قد ذكـره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/٢٤٣ ـ ٢٤٤)، فـقال: (سـألت أبي وأبا زرعة عن حـديث مـجاهد في قـول النبي ﷺ: «أوصاني جـبريل بالجار حـتى ظننت أنه سيـورثه»، واختلف الرواة عن مجاهد، فقال بشير بن سلمان: عن مجاهد عن عبد الله بن عمـرو، وقال يـونس بن أبي إسحـاق: عن مجـاهد عن أبي هريرة، وقال زبيد: مـجاهد عن عائشة ؟! قال أبي: حديث زبيـد أشبه، لأنه أحفظهم، ولا أبعد أن يكون روى مجـاهد عن كلهم، قال أبي: وقد روي عن عبـد الله بن عمـرو من غيـر هذا الطريق. قال أبـو زرعة: سمعتُ أبا حـفصٍ الصيرفي يقول: سـمعت يحيى بن سعـيد يقول: الصحيح؛ حـديث زبيد. وقال أبو زرعة: الصحـيح؛ حديث زبيد. قلت له: فتعرف خلافًا سوى ما ذكرنا؟ قال: لا).
● **قـلـت**: وهو اختيـار الدارقطني في «العلل» (٨/ ٢٣١)، فإنه قال: (وقول زبيد أشبهها). اهـ.
● **قـلـت**: وقد رُوي عن زبيد عن مـجاهد عن عبد الله بن عمـرو ـ كما أخـرجـه أبو نعـيم في «الحلـيـة» (٣/٣٠٦)، والخـرائطي في «المكارم» {١٩٩}، وليس بمحفوظ كما أشار أبو نعـيم، فقد رواه محمد بن يوسف =

[٣٨] وشبل بن العلاء، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة.

[٣٩] وأبو ضمرة، ثنا الحارث بن عبد الرحمن، عن عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة، وزاد في متنه: «فَاتَّقوا اللَّهَ في جِيرَانِكُم، ومَا مَلَكَتْ أيمانُكُم».

= الفريابي، عن سفيان ، عن زبيد، عن مجاهد، عن عبد الله ابن عمرو.

● قال أبو نعيم: (تفرد الفريابي عن زبيد بهذا، ورواه أصحاب الثوري، عن زبيد، عن مجاهد، فخالفوا الفريابي فقالوا: عن عائشة - بدلَ عبد الله بن عمرو). اهـ.

وأخرجه أيضًا في «الحلية» (٣/٣٠٧) من طريق يحيى القطان وقبيصة، عن سفيان، عن زبيد، عن مجاهد، عن عائشة، وهو الصواب الذي رجحه القطان، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والدارقطني، وأبو نعيم.

[٣٨] إسناده منكر:

أخرجه الطبراني في «المكارم» {١٩٧} من طريق ابن أبي فديك عن شبل بن العلاء عن أبيه... الحديث، وإسناده منكر: لضعف شبل بن العلاء. انظر «الميزان» (٢/٢٦١) و«سؤالات البرقاني» للدارقطني (ص٧١) رقم {٤٢}.

[٣٩] إسناده ضعيف:

عطاء بن ميناء ، قليل الحديث، وليس فيه توثيق متين - وإن روى له الجماعة - وقد خالف أصحاب أبي هريرة ، وزاد هذه الزيادة.

هذا وليس الحديث بثابت عن أبي هريرة - كما قدمتُ - والحمد لله .

والحارث بن عبد الرحمن هو الدوسي المدني - ليس القرشيَّ العامريَّ - ضعيفٌ، ليس بالقوي، وهو قليل الحديث

[٤٠] (ورُوِي)(أ) بإسنادٍ واهٍ من حديث عبد اللَّه بن عمرو، بدون الزيادة.

[٤١] وغندر، عن شعبة، عن (عمر)(ب) بن محمد بن زيد، سمع أباه، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

[٤٢] تابعه يزيد بن زريع، عن (عمر)(ب) مثله.

[٤٣] ويروى (عن أبي حازم، عن ابن عمر: مرفوعًا.

[٤٤] وعباد بن العوام، عن عبد اللَّه بن هلال، عن سعيد بن جبير،

---

[٤٠] سيأتي حديث عبد الله بن عمرو برقم {٤٦}.

[٤١] **إسناده صحيح:**
أخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٨٥)، ومن طريقه: الطبراني في «المكارم» {١٩٥} من طريق غندر، عن شعبة، عن عمر بن محمد به.

[٤٢] **صحيح:**
أخرجه البخاري في «الصحيح» {٦٠١٥}، وفي «الأدب المفرد» {١٠٤} ومسلم (١٦/ ١٤٥ ـ نووي) من طريق يزيد بن زريع عن عمر به.

[٤٣] **لم أقف عليه.**

[٤٤] **إسناده ضعيف:**
أخرجه الطبراني في «مكارم الأخلاق» {١٩٤} عن أحمد بن عبد الوهاب، عن محمد بن عيسى الطباع، عن عباد به.
وإسناده ضعيف لحالِ عبد الله بن هلال، فليس يُعرف بجرحٍ أو تعديل، وانظر «الميزان» (٢/ ٥١٧).

(أ) ما بين القوسين سقط من النسخة المطبوعة.

(ب) في الأصل: «عمرو» وهو خطأ والصواب كما أثبته.

عن ابن عباس: مرفوعًا)(أ)

[٤٥] ورُوي بإسنادٍ آخر ضعيف عن ابن عباس.

[٤٦] أبو نعيم، ومحمد بن سابق، ثنا بشير بن سلمان، عن مجاهد، ثنا عبد اللَّه بن عمرو، سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يوصي بالجارِ حتى خشيتُ أو رِئْنا ليورثه.

[٤٧] / ابن عيينة، ثنا بشير بن سلمان، عن مجاهد، عن عبد اللَّه بن (٣/ ب)

(أ) ما بين القوسين سقط من النسخة المطبوعة.

[٤٥] إسناده ضعيف:

خرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٢٣) من طريق عبد اللَّه بن هلال عن رجل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعًا: «ما زال جبريل يوصيني بالجار» وإسناده ضعيف لجهالة عبد اللَّه بن هلال وإبهام شيخه ههنا.

[٤٦] إسناده ضعيف لشذوذه:

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن أبي نعيم الفضل بن دكين عاليًا» {١٢}، ومن طريق أبي نعيم: أخرجه الطبراني في «المكارم» {١٩٩} وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ١٠١)، وانظر حديث رقم {٣٧} فقد بينتُ أن الصواب في حديث مجاهد أنه عن عائشة - كما رجَّح ذلك الأئمة: كالقطان وأبي حاتم وأبي زرعة والدارقطني وأبي نعيم، وليس يصح عن أبي هريرة، كما لا يصح من حديث ابن عمرٍو هذا، والصواب حديث عائشة.

[٤٧] إسناده كسابقه: ضعيف لشذوذه:

أخرجه أبو داود {٥١٥٢}، والترمذي {١٩٤٣}، والطحاوي في =

عمرو: أنه أمر بشاة، فذُبحتْ، فقال لقَيِّمه: أهديتَ لجارنا اليهوديِّ منها شيئًا؟ فإني سمعتُ رسول ﷺ يقول: «ما زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِيني بالْجَارِ حتَّى ظَنَنْتُ أنَّه سَيُوَرِّثُه».

[٤٨] (ثقفان)(أ)، ثنا الثوري، وجماعة قالوا: أنا محمد بن طلحة بن مصرف، كلاهما عن زبيد، عن مجاهد، عن عائشة، قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «ما زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِيني بالْجَارِ حتَّى ظَنَنْتُ أنَّه سَيُوَرِّثُه».

= «المشكل» [٢٧٩٢]، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٠٦)، والحميدي في «المسند» (٢/ ٢٧٠ ـ ٢٧١)، والخرائطي في «المكارم» [٢٠٠]: كلهم من طريق ابن عيينة عن بشير بن سلمان به، وعند بعضهم بشر بن سلمان، وقد جمع ابن عيينة ـ عند بعضهم ـ بين بشير بن سلمان، وداود بن شابور.

- قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث أيضًا عن مجاهد عن عائشة وأبي هريرة).
- **قلت**: وأخرجه كذلك أحمد (٢/ ١٦٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» [١٠٥]، والطبراني في «المكارم» [٢٠٠]، والخرائطي في«المكارم» [٢٠٠]: كلهم من طريق ابن عيينة، عن داود بن شابور، عن مجاهد به. وقد تقدم أن الصحيح رواية مجاهد عن عائشة.

(أ) كذا بالأصل والنسخة المطبوعة، ولم أهتد إلى معرفته.

[٤٨] حديث صحيح:

أخرجه أحمد (٦/ ٩١، ١٢٥)، والطبراني في«المكارم» [٢٠٣]، و الخرائطي في «المكارم» [١٩٨ ـ أ]، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٠٧)، والخطيب (٤/ ١٨٧)، وابن عدي (٧/ ٤٧٦): كلهم من طريق محمد =

[٤٩] عبد العزيز بن أبي حازم، ثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة: مرفوعًا مثله.

[٥٠] مالكٌ وجماعة قالوا: ثنا يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن حزم، عن عمرة، عن عائشة بهذا .

= ابن طلحة بن مصرف عن زبيد به.

● **قلت**: محمد بن طلحة فيه ضعف، وقد تابعه سفيان الثوري - كما ذكر المؤلف:

أخرجه أحمد (٦/ ١٨٧)، والخرائطي في «المكارم» [١٩٨ - ب] ، والطبراني في «المكارم» [٢٠٢] ، والدارقطني في «العلل» (٨/ ٢٣١).

وإسناده صحيح ، وهو الذي رجحه الأئمة - كما تقدم - على راوية أبي هريرة وابن عمرو.

[٤٩] **صحيح:**

أخرجه مسلم (١٦/ ١٤٥ - نووي) ، والطبراني في «الأوسط» [٦٤٧]، وفي «المكارم» [٢٠٤] من طريق عبد العزيز بن أبي حازم به.

[٥٠] **صحيح:**

أخرجه البخاري [٦٠١٤]، ومسلم (١٦/ ١٤٥ - نووي) ، وأحمد (٦/ ٢٣٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» [٢٥٤٠٧]، والترمذي [٢٠٠٨ - تحفة]، والبخاري في «الأدب المفرد» [١٠١]، وابن حبان [٥١١]، والطحاوي في «المشكل» [٢٧٨٨]، والبيهقي في «السنن» (٦/ ٢٧٥)، وفي «الآداب» [٨١] ، والخرائطي في «المكارم» [١٩٦، ١٩٧]، والطبراني في «المكارم» [٢٠٥، ٢٠٦]، وبحشل في «تاريخ واسط» (ص٢٠٨): كلهم من طريق يحيى بن سعيد به.

وهذا الحديث يرويه ثلاثةٌ من التابعين بعضهم عن بعض : يحيى بن سعيد =

[٥١]الليث، عن ابن الهاد، عن أبي بكر بن حزم: نحوه

[٥٢]ورواه غيرُ واحدٍ عن أبي بكر.

[٥٣]وجاء من غير وجهٍ، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة مُدلَّسًا.

= الأنصارى، عن أبي بكر بن حزم، عن عمرة.

وأخرجـه البيهـقي كذلك (٨/ ١١) من طريق ابن بكيـر، عن الليث. عن يحـيى به، وزاد ابن بكيـر : «وما زال يوصـيني بالمملوك حـتى ظننت أنه يضرب له أجلاً أو وقتًا إذا بلغه عتق» وهذه الزياده ضـعيفة لتفرد ابن بكير بها.

● قال الشـيخُ الألباني في «الإرواء» : (وهـي زياده شاذةٌ أو منكرةٌ، فـقد رواه محمد بن رمح عن الليث بدونها، أخرجه ابن ماجه..).

قـلـت: وقد رواه ابن بكير عن الليث بغيـر الزيادة : أخرجه الطبراني في «المكارم» {٢٠٧} ، وهذا يدل علـى اضطرابه في هذا الحـديث. والله أعلم.

[٥١] **إسناده ضعيف:**

أخـرجـه الطحاوي فـي «المشكل» {٢٧٨٩} ، والطبـراني في «المكارم» {٢٠٧} من طريق عبد الله بن صالح ـ كاتب الليث ـ عن الليث به.

وقد خالف عبـدُ الله بن صالح أصحابَ الليث إذ رووه عن الليث عن يحيى بن سعـيد الأنصاري، بينما رواه عبـد الله بن صالح عن الليث عن ابن الهاد !

وعبد الله بن صالح ـ أبو صالح ـ ضعيف على الصحيح الراجح.

[٥٢]ومنهم: عبد الله بن سعيـد بن أبي هند، ويزيد بن عبد الله بن الهاد ، وسعيد بن أبي هلال، وزياد بن سعد، وغيرهم.

[٥٣]رواه مالك، وإبراهيم بن طهمان ـ كلاهمـا ـ عن يحيى بن سعيد، عن =

[٥٤] بقية، ثنا محمد بن زياد الألهـاني، عن أبي أمامة: سمعتُ النبيَّ ﷺ، فذكره.

= عمرة به . بإسقاط أبي بكر بن حزم :
أخرجـه الطحاوي في «المشكل» {٢٧٨٥} عن يونس بن عـبد الأعلى، عن ابن وهبٍ، عن مالك به.
وأخرجه الطحاوي ـ كذلك {٢٧٨٦} من طريق إبراهيم بن طهمان، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة.

[٥٤] **حديث صحيح:**
أخرجه أحمد (٥/ ٢٦٧) عن حيوة.
وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» {٨٢٢} عن جعفر والفريابي عن إسحاق.
وأخرجه كذلك {٨٢٣} من طريق علي بن بحر.
وأخرجـه الخرائـطي في «المكارم» {٢٠٥} من طريق سويد بن سـعيـد الحدثاني.
كلهم ـ حيوة، وإسحاق، وعلي بـن بحر، وسويد ـ عن بقية به : أن النبي ﷺ ما زال يوصي بالجار حتى ظن أبو أمامة أن النبي ﷺ سيورثه.
واختُلِف عن حيوة:
فأخرجه أحمد عنه، عن بقية كما تقدم.
وأخرجـه الطبراني في «المكارم» {٢٠٩} عن أبي زرعة الدمـشقي عنه، عن إسمـاعيل بن عياش، عن مـحمد بن زياد الألهاني، سـمعتُ أبا أمامة . . الحديث
وإسماعيل بن عياش : روايته عن أهل الشام صالحة مستقيمة، ومحمد ابن زياد أبو سفيان : حمصي شامي. =

[٥٥]قرة بن حبيب، عن عبد الحكم ـ وهو ليِّن ـ عن أنس.

[٥٦]وعبد الصمد بن عبد الوارث، عن محمد بن ثابت البناني، عن أبيه، عن أنسٍ: مرفوعًا نحوه.

= وقال أحمد ـ عن إسماعيل ـ: «إذا حدث عن الثقات مثل : محمد بن زياد، محديثه مستقيم».

● **قلت**: فقد حفظه حيوةُ على الوجهين : مرةً عن بقية عن محمد بن زياد، ومرةً عن إسماعيل عن محمد بن زياد.

● هذا، وقد توبع محمد بن زياد، تابعه شداد أبو عمار:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٤١) {٧٦٣٠}.

● وقال المنذري في «الترغيب» (٣/ ٣٦٢): (رواه الطبراني، وإسناده جيد).

[٥٥]إسناده ضعيف.

[٥٦]إسناده منكر:

أخرجه البزار {١٨٩٩ ـ كشف}، والطبراني في «المكارم» {٢٠٨}: كلاهما من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، عن محمد بن ثابت به.

وإسناده ضعيف منكر ، فمحمد بن ثابت : ضعيف منكر الحديث ، ليس بشيء.

●● **هذا، وللحديث طرق أخرى** :

● **فمنها**: ما أخرجه ابنُ عدي (٤/ ١٠١) من طريق الحسن عن أنس ، وإسناده منكر.

● **ومنها**: ما أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١١/ ٦) {١٩٧٤} عن الحسن عن النبي ﷺ : مرسلاً. =

- **فهذا الباب متواتر المتن عن النبي ﷺ .**
- **(والنبي ﷺ ما يظنُّ أن الجار يرثُ إلا بشرط كونه مسلمًا، أما إذا كان كتابيًا، فإن النبي ﷺ لا يظن أن الكتابي يرث مسلمًا، وهو القائل عليه السلام:«لا يرث المسلمَ الكافرُ»، بل للجار الكتابي حقٌّ في**

- **ومنها**: ما أخرجه هناد في «الزهد» {١٠٣٥} عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلاً من وجه آخر بإسناد ضعيف.
- **ومنها**: ما أخرجه أحمد (٥/ ٣٢، ٣٦٥)، والطحاوي في «المشكل» {٢٧٩٦}، والخرائطي في «المكارم» {١٩٥} عن أبي العالية عن رجلٍ من الأنصار.
- **ومنها**: ما أخرجه أحمد (٦/ ٥٢) عن رجلٍ عن عمرة عن عائشة مرفوعًا .
- **ومنها**: ما أخرجه الطحاوي في «المشكل» {٢٧٩١}، والخرائطي في «المكارم» {٢٠٤}، والطبراني في «الكبير» (٥/ ١٥٠) {١٩١٤} ، وفي « الأوسط» {٤٨١٩} عن زيد بن ثابت، وإسنادُه ضعيف.
- **ومنها**: ما أخرجه ابن عدي (٥/ ٢٩٣) عن أبي هريرة بإسنادٍ ضعيف.
- **ومنها**: ما أخرجه ابنُ المبارك في «الزهد» {٦٥٣}، وأحمد (٢/ ٥١٤)، وابن حبان {٥١٢}، والبغوي (١٣/ ٧١)، وهناد في «الزهد» {١٠٣٤} عن أبي هريرة بإسناد واه.
- **ومنها**: ما أخرجه الخرائطي في «المكارم» {١٩٤} عن أنسٍ بإسناد ضعيف.
- **ومنها**: ما أخرجه الطبراني في «المكارم» {٢٠١} عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، وإسنادُه واه.
- **ومنها**: ما أخرجه الخرائطي في «المكارم» {٢٠٣} عن ابن عمر.

الجملة، وسيأتي ذلك)[أ].

(ويُفهم من الحديث المذكور عنه ﷺ: هو تعظيم حق الجار: من الإحسان إليه، وإكرامه، وعدم الأذى له، وإنما جاء الحديث في هذا الأسلوب للمبالغة في حفظ حقوق الجار، وعدم الإساءة إليه، حيث أنزله الرسول ﷺ منزلةَ الوارث تعظيمًا لحقِّه، ووجوب الإحسان إليه، وعدم الإساءة إليه بأي نوعٍ من أنواع الأذى)[ب].

* * *

(أ) ما بين القوسين زيادة من النسخة المطبوعة.

(ب) سقط من النسخة المطبوعة.

• باب •

[لا يؤمن من لا يأمن جاره بوائقه]

[٥٧] ابن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَا هُو بِمؤْمنٍ، مَنْ لا يَأمَنُ جَارُهُ غَوَائِلَهُ» ـ وفي لفظٍ: «بوائِقَه».

---

[٥٧] إسنادُه ضعيفٌ منكر، والحديثُ صحيحٌ ثابت:

أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٣٥٩) {٥٤٧٤}، وعنه: أبو يعلى في «المسند» (٧/ ٢٤٥) {٤٢٥٢} ومحمد بن نصر في «الصلاة» {٦٢٦}: كلهم من طريق محمد بن إسحاق عن يزيد به.

وأخرجه الحاكم (٤/ ١٦٥) من طريق سعيد بن أبي أيوب عن يزيد به.

وهذا إسناد ضعيف تفرد به سعد بن سنان، عن أنسٍ!

وأخرجه ابن نصر في «الصلاة» {٦٢٥، ٦٢٧} من طريق ابن أبي ذئب عن يزيد به.

وسعدٌ هذا: ضعيف منكر الحديث كما قال النسائي، وقال أحمد: روى خمسة عشر حديثًا كلها منكرة، وقد قال الجوزجاني: أحاديثه واهية.

بينما قال الحافظ: «صدوق له أفراد» ـ كما في «التقريب»، ولهذا حسَّن إسنادَه الشيخُ الألبانيُّ ـ رحمه الله ـ في «الصحيحة» برقم {٢١٨١} ! وفي ذلك نظر.

● وقد صحَّ عن أنسٍ من وجه آخر:

أخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ١٥٤) عن الحسن ـ وهو ابن موسى الأشيب ـ عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، ويونس بن عبيد، =

. . . .

= وحميد: عن أنسٍ مـرفوعًا: «المؤمن من أمنه الناسُ، والمسلمُ من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجرُ من هجر السوء، والذي نفسي بيده لا يدخلُ الجنةَ عبدٌ لا يأمن جاره بوائقه».

● قال المنذري في «التـرغيب» (٣/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤) : «إسناده جـيد»، ـ وهو كما قال.

وأخرجه الحـاكم (١/ ١١) من طريق يونس وحميد ـ معًا ـ عن أنسٍ به، وقال الحاكمُ: «إسناده على شرطِ مسلم»، وأقرَّه الشيخ الألباني ـ رحمه الله ـ في «الصحيحة» (٢/ ٨٢).

وأخرجـه ابن أبي الدنيـا في «المكارم» {٣٤٢} من طريق علي بن زيد، ويونس، وحميد به.

وكـذا أخرجـه أبو يعلى {٤١٨٧}، وابن حبـان {٥١٠}، والقضـاعي {٨٧٤}، وأبو القاسم البغوي في «جزء فـيه ٣٣ حديثًا» {٢٦}، والبزار {٢١ ـ كشف}.

● قال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٦٧) : «إسناد البزار حسن».

● وقد رُوي من وجهٍ آخر عن أنس:

أخرجه أحمـد (٣/ ١٩٨) ، وابن أبي الدنيا في «الصمت» {٩} ، وفي «المكارم» {٣٤٣} ، والخرائطي فـي «المكارم» {٤٤٢} ، وفي «المساوئ» {٣٨٢}: كلهم من طريـق علي بن مـسـعـدة، عن قـتـادة، عن أنسٍ مرفوعًـا: «لا يستقيم إيمانُ عـبدٍ حتى يستـقيم قلبُه، ولا يستقـيم قلبُه حتى يستقيم لسانُه، ولا يدخل رجل الجنةَ لا يأمن جاره بوائقه».

● وهذا ضعـفه العراقي في «تخـريج الإحياء» ـ كمـا في «الصحيـحة» (٦/ ٨٢٢) {٢٨٤١}.

● وخالف الـعراقيَّ تلمـيذُه الحافظ ابن حـجر، فـصحـحه ـ كـما في =

[٥٨] الدراوردي وجماعة، قالوا: ثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «لا يَدْخُل الجَنَّةَ مَنْ لا يَأمَنُ جَارُهُ بوائقَه».

[٥٩] أبان بن إسحاق، عن الصباح/ بن محمد، عن مُرَّةَ الهمداني، (٤/أ) عن ابن مسعودٍ، قال رسول اللَّه ﷺ: «والَّذِي نَفْسِي بيدِه، لا يُؤْمِنُ

= «الفتح»!

● قلت: وفي تصحيحه نظر، فإن علي بن مسعدة قال الحافظ عنه: «صدوق له أوهام» فكيف يصحح حديثه، وقد تفرد؟! وقال الشيخ الألباني في «الصحيحة»: «مختلف فيه»، ثم ذكر كلام الحافظ من «التقريب»، ثم قال: «فهو حسن الحديث إن شاء الله...».

[٥٨] حديث صحيح:

أخرجه مسلمٌ {٤٦}، وأحمد (٢/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣)، والبخاري في «الأدب المفرد» {١٢١}، وأبو يعلى في «المسند» {٦٤٩٠}، والقضاعي في «المسند» {٨٧٥}، والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ ٧٢) {٣٤٨٩}: كلهم من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء به.

● وقد توبع إسماعيل بن جعفر:

أخرجه أبو عوانة في «صحيحه» (١/ ٣٠) من طريق ابن أبي حازم ومحمد بن جعفر ـ معًا ـ عن العلاء به.

هذا، ولم أقف على رواية الدراوردي ـ التي ذكرها المصنف ـ والدراوردي متكلم فيه، قال أبو زرعة: سيئ الحفظ، وقال النسائي: ليس بالقوي.

[٥٩] إسناده منكر:

أخرجه أحمد (١/ ٣٨٧) عن محمد بن عبيد، عن أبان بن إسحاق، =

عَبْدٌ حَتَّى يَأْمَنَ جَارُهُ بوائقَه»، قلنا: يا رسول اللَّه، وما بوائقه؟ قال: «غُشْمُه وظُلْمُه».

[٦٠] جماعةٌ: ثنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي شريح الخزاعي، عن النبي ﷺ قال: «واللَّه لا يُؤْمنُ، واللَّه لا يُؤْمنُ، واللَّه لا يُؤْمنُ»، قالوا: وما ذاك يا رسول اللَّه؟! قال: «الجَارُ الَّذي لا يَأْمَنُ جَارُهُ بوائقَه»، قالوا: وما بوائقُه؟ قال: «شرُّه».

● هكذا رواه أبو داود الطيالسي، وآدم، وأسد بن موسى: عنه.

= عن الصباح به.

وأخرجه كذلك ابن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» {٦٢٤} من طريق الصباح به.

● قلت: وهذا إسنادٌ ضعيفٌ منكر، فالصباح بن محمد: يروي الموضوعات عن الثقات وقد ضعفه العقيلي (٢/ ٢١٣).

وأخرجه الخرائطي في «المساوئ» {٣٨١} من طريق عيسى بن يونس، عن أبان بن إسحاق به.

● وقد روي من وجهٍ آخر:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/ ٢٨٠) {١٠٥٥٣}، وابن الشجري في «الأمالي» (١/ ٣٦).

[٦٠] **حديث صحيح:**

أخرجه البخاري في «صحيحه» {٦١٦} عن عاصم بن علي، عن ابن أبي ذئب به.

وعزاه المنذري في «الترغيب» (٣/ ٣٥٣) للبخاري بلفظ: «قالوا: يا رسول الله، لقد خاب وخسر»! وتعقبه الحافظ في «الفتح» =

[٦١] ورواه معن، وابن وهب، وابن أبي فديك، وآخرون، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ .

= (١٠/ ٤٥٧) بأن هذه الزيادة ليست في «البخاري».

وقد توبع علي بن عاصم؛ تابعه جماعة :

- **فمنهم**: أبو داود الطيالسي ـ كما ذكر المؤلف.
- **ومنهم**: آدم بن إياس؛ وقد عزاه الحافظ للطبراني في «المكارم»، وليس الحديث في المطبوع من «المكارم».
- **ومنهم** : أسد بن موسى : أخرجه الحافظ ابن حجر في «التغليق» (٥/ ٩١).
- **ومنهم**: شبابة بن سوار : أخرجه الإسماعيلى، وإسحاق بن راهويه في «المسند»، والحافظ في «التغليق» (٥/ ٩٠).
- **ومنهم**: يزيد بن هارون: أخرجه الإسماعيلي، والخلال كما في «المنتخب من العلل» [١٦٠]، والحافظ في «التغليق» (٥/ ٩٠).
- **ومنهم**: حجاج بن محمد : أخرجه أحمد (٦/ ٣٥٨)، والخلال [١٦٠].
- **ومنهم**: روح بن عبادة : أخرجه أحمد (٦/ ٣٨٥).
- **ومنهم**: ابن أبي بكير : أخرجه الخلال [١٦٠].

[٦١] أما رواية معن بن عيسى، فأخرجها الإسماعيلي ـ كما في «الفتح» (١٠/ ٤٥٨).

- وأما رواية ابن وهب ، فأخرجها محمد بن نصر في «الصلاة» [٦٢٣] والحاكم في «المستدرك» كما في «الفتح».
- وأما رواية ابن أبي فديك، فأخرجها الإسماعيلي ـ كما في «الفتح» (١٠/ ٤٥٨): كلهم عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة. =

. . . .

= • ورواه آخرون عن ابن أبـي ذئب ـ كما قـال الإمام الذهبي ـ رحـمه الله.
• منهم: الدراوردي: أخرجه الحاكم في «المستدرك» كما في «الفتح».
• ومنهم: إسماعيل بن أبي أويس : أخرجه الحاكم كذلك.
• ومـنهـم: أبو عامر العقدي :أخرجه الإسـماعيلي ـ كما في «الفتح» (١٠/٤٥٨).
• ومـنهـم: حميـد بن الأسـود : أخرجه البـخاريُّ معلقًا عقب رقم {٦٠١٦}.
• ومنـهم: عثمان بن عمـر : أخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٣٣٦)، والبخاري معلقًا عقب رقم {٦٠١٦}.
• ومنهم: أبو بكر بن عياش : أخرجه البخاري معلقًا {٦٠١٦}.
• ومنهم: شُعيب بن إسحاق : أخرجه البخاري معلقًا {٦٠١٦}.
• ومنهم: دحيم: أخرجه الحسن بن سفيان في «الأربعين» {٧}.
• ومنـهم: عبد الحميد بن سليمـان الخزاعي: أخرجه كذلك الحسن بن سفيان {٦}.
• وقد اخـتُلِف في إسناد هذا الحديث عن ابن أبي ذئب ـ كـما رأيت ـ فجماعةٌ رووه عنه عن سعيـد المقبري، عن أبي شريح. وجماعةٌ رووه عنه عن سعيد عن أبي هريرة.
• وقد بـين سببَ هذا الخـلاف في الروايةِ : الإمامُ أحـمدُ ـ كمـا في «المنتخب من العلل للخلال» برقم {١٦٠}:
(قال مهنا: سألت أحـمد عن حديث ابن أبي ذئب: هو خطأ؟ أو هو عنهما؟ قـال: لا أدري ، ولكن من روى عنه بالمدينة يقول: «عن ابن أبي ذئب عن المقـبري عن أبي هريرة»، ومن سـمع منه ببغـداد قال:=

[٦٢]ورواه خلاد الصفـار، عن عبد اللَّه بن سعيد المقـبري، عن أبيه، عن أبي هريرة.

[٦٣] (ورواه يحيى بن عبيد اللَّه، عن أبيه، عن أبي هريرة)[أ].

= «عن أبي شريح») اهـ.

● وهذا اختيار الحافظ في «الفتح» (١٠/٤٥٨)، و«التغليق» (٥/٩١)، وزاد قـائلاً: (فـالأكثـر قـالوا فـيـه: «وعن أبي هريرة» فكان ينبـغي ترجيحهم، ويؤيده أن الراوي إذا حـدّث في بلده كان أتقن مما يحدث به في حال سـفره، ولكن عـارض ذلك أن سعـيدًا المقبـريَّ مشـهور بالرواية عن أبي هريرة، فـمن قال: «عـنه عن أبي هريرة» فقـد سلك الجادة، فكانت مـع من قال: «عنه عن أبي شريح» زيادة عـلم ليست عند الآخرين، وأيضًـا قد وُجد الحـديث من رواية الليث عن سعـيد المقـبري عن أبي شـريح... فكانت فـيه تقـوية لمن رواه عن ابن أبي ذئب، فقال فيه: «عن أبي شريح») اهـ.

ثم بيَّنَ الحـافظ أن صنيع البخـاري يقتـضي تصحيح الـوجهين، وإن كـانت الروايـة عن أبي شـريح أصح، ولهـذا رواها دون رواية أبي هريرة.

[٦٢]إسناده واهٍ:

عبـد الله بن سعيـد المقبـري ذكره علي بن المديني، فـقال: لم يكن بشيء - كما في «سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة» (ص ١٣٩) برقم {١٨٣}.

(أ) ما بين القوسين سقط من النسخة المطبوعة.

[٦٣]إسناده واهٍ:

أخـرجـه ابـنُ المبـارك في «الـزهد» {٢٤٥}، وهناد فـي «الزهد» =

[٦٤] ورواه مالك بن سُعير، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كَيْفَ يَرَى أَحَدُكُم أَنْ قَدْ آمَنَ، ولا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَه؟!».

[٦٥] سويد بن سعيد، ثنا مبارك بن سحيم، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنسٍ مرفوعًا: «المُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ جَارُهُ، ولا يَخَافُ بوائقَهُ».

[٦٦] موسى بن أعين، عن زيد بن بكر، عن الحسن، عن مجاهد، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ كتب كتابًا في جريدة من جرائد النخل: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لا يُؤْمِنُ باللَّهِ ولا باليَوْمِ الآخِرِ جَارٌ

= [١٠٣٣/ب]، وابن نصر في «الصلاة» برقم [٦٢٣]: كلهم من طريق يحيى بن عبيد الله عن أبيه به.

وهذا إسناد واهٍ بمرة:

يحيى هذا: قد أجمعوا على ضعفه، ويروي عن أبيه ما لا أصل له، وروايته عن أبيه نسخة أكثرها مناكير، وأبوه: مجهول، لا يعرف.

[٦٤] إسناده حسن لا بأس به:

مالك بن سعير: صدوق لا بأس به، وهشام بن سعد من أحفظ الناس لحديث زيد بن أسلم.

[٦٥] إسناده واهٍ:

أخرجه أبو يعلى (٧/ ١٥) [٣٩٠٩] من طريق مبارك بن سحيم، وهو متروك الحديث.

ووقع في «المجمع» (١/ ٥٤): مبارك بن فضالة! وهو تحريف.

[٦٦] إسناده ضعيف:

ولم أقف على من أخرجه!

لا يَأمَنُ جَارُهُ بَوَائقَه».

• زيدٌ هذا: لا يعرف.

[٦٧] أيوب بن عتبة، عن قيس بن طلق، عن أبيه مرفوعًا: «لَيْسَ المؤْمِنُ الَّذِي لا يَأمَنُ جَارُهُ بَوَائقَه».

* * *

---

[٦٧] إسناده منكر:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ٤٠١) {٨٢٥٠} من طريق أيوب بن عتبة عن قيس بن طلق به.

• قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن قيس بن طلق إلا أيوب ابن عتبة).

• قال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٦٩): (وأيوب بن عتبة: ضعفه الجمهور، وهو صدوق كثير الخطأ).

• قلت: ضعفه أحمد، وابن معين، وابن المديني، والجوزجاني، والفلاس، والموصلي، والبخاري، ومسلم، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وغيرهم.

• قال علي بن المديني: «كان عند أصحابنا ضعيفًا» كما في «سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة» (ص١٣٣) {١٧٠}. وانظر «الضعفاء» للعقيلي (١/ ١٠٨ ـ ١١٠).

• باب •

إن أعظم الزنا هو بحليلة الجار

[٦٨] جماعةٌ عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد اللَّه: أن النبي ﷺ سُئل: أي الذنب أعظم؟

قال: «أَنْ تَجْعَلَ للَّه نِدًّا، وَهُوَ خَلَقَكَ».

قلت: ثم أي؟

قال: «أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَك».

قلت: ثم أي؟

قال: «أَنْ تُزَانِي بِحَلِيلَةِ جَارِك».

(٤/ب) فأنزل اللَّه/ : ﴿وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَلا يَزْنُونَ﴾ [الفرقان:٦٨] الآية.

---

[٦٨] إسناده معلول!! وهو حديث صحيح جليل:

أخرجه أحمد (١/ ٣٨٠) من طريق أبي معاوية.

وأخرجه كذلك (١/ ٤١١) من طريق وكيع وأبي معاوية - معًا - كلاهما عن الأعمش، عن أبي وائل به.

وإسناده ظاهره الصحة:

فوكيع : هو ابن الجراح بن مليح الرؤاسي ، وهو إمام ثقة حجة.

وأبو معاوية : هو محمد بن خازم الضرير ، وهو أثبت أصحاب الأعمش، وأحفظهم لحديثه - كما قال أحمد ، وابن معين ، وغيرهما. =

= وأخرجه كـذلك من طريق أبي معاوية: الهيـثمُ بن كليب في «مسنده» (٢/ ٢٧) برقم {٤٩٣}، والنسائي في «التفسير» (٢/ ١٢٨) برقم {٣٨٨ ط: م السنة}،والبـــزار في «البـحـر الـزخـار» (٥/ ١٠٧) ، وإسناده كسابقه.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٩/ ٣٢) برقم {٥٠٩٨} ، وابن حبان كمـا في «الإحســان» (١٠/ ٢٦٢) برقم {٤٤١٤}: كلاهمـا من طريق أبي الشهاب عن الأعمش به.

وأبو الشهاب هذا؛ هو: عبد ربه بن نافع. وهو الحناط.

وأخرجـه كذلك الهيثم بن كـليب في «مسنده» (٢/ ٢٥) برقم {٤٨٧} من طريق عبد الواحد بن زياد عن الأعمش به.

وأخرجه الهيثم كـذلك في (٢/ ٢٤) برقم {٤٨٦} من طريق شيبان عن الأعمش به.

● وقد ذكر الخطيب ـ كما في «المهروانيات» (ص ١١٦) جماعة آخرين رووه عن الأعمش به، وهم :قران بن تمام، وعـبد العزيز بن مسلم، وإسماعيل بن زكريا الخلقاني ، ومحر بن مدرك الغساني.

● وقد اختلف عن الأعمش في إسناد هذا الحديث:

فرواه عنه (وكيع، وأبو معاوية، وشيبان بن عبد الرحمن، وأبو شهاب الحناط، وعـبد الواحـد بن زياد، وقـران بن تمام، وعـبد العـزيز بن مسلم، وإسـماعيل بن زكـريا الخلقاني، ومـحر بن مدرك الغـساني) كلهم رووه عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله كرواية واصل التي ستأتي إن شاء الله.

وخالفـهم جماعة آخـرون وهم: (زيد بن أبي أُنيسة، وأبو عبـيدة بن معن، وعـبد الله بن نمير، وجرير، وأبو يـوسف القاضي) فرووه عن =

[٦٩] شـعبـة، عن واصل، عن أبي وائل، عن عـبـد اللَّه، فذكـرد إلى قوله: «بِحَلِيلَةِ جَارِكَ».

= الأعمش عن أبي وائل عن **عمرو بن شرحبيل** عن عبد الله بن مسعود.
أي : بزيادة «**عمرو بن شرحبيل**» .
● **وهو الصحيح، وسيأتي مزيد بيان إن شاء اللَّه.**

[٦٩] إسناده معلول، والحديث صحيح:

أخرجه الترمذيُّ {٣١٨٣} من طريق سعيد بن الربيع.
وأخرجه النسائي (٧/ ٩٠) من طريق يزيد عن شعبة عن عاصم؛ وقال النسـائي: (هذا خطأ، والصواب الذي قـبله[١] ، وحـديث يزيد هذا خطأ، إنما هو واصل، والله تعالى أعلم).
وأخرجه أحمد في «المسند» (١/ ٤٣٤) عن بهز بن أسد وغندر ـ معًا ـ
وأخرجه كذلك (٤/ ٤٦٤) عن غندر وحده.
كلهم (سعيد بن الربيع، ويزيد، وبهـز، وغندر) عن شعبة عن واصل به. إلا رواية يزيد عند النسائـي، فهي عن شعبـة عن عاصم!! وهي هكذا منكرة: أي خطأ ـ كـما قال الإمـام أبو عبد الرحـمن النسائي ـ رحمه الله.
● قال الإمام الترمذي : (حديث سفيان عن منصور والأعمش[٢] أصح من حديث واصل ، لأنه زاد في إسناده رجلاً[٣]) اهـ.
وأخرجه التـرمذيُّ كذلك بعد رقم {٣١٨٣} من طريق غندر عن شـعبة عن =

---

(١) يعني: رواية الجماعة عن واصل، لا عن عاصم.
(٢) سيأتي برقم {٧٠}.
(٣) وهو عمرو بن شرحبيل.

[٧٠]محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن منصور وواصل والأعمش، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد اللَّه قال : سألت رسول اللَّه ﷺ : أيُّ الذنب أعظم؟

قال: «أَنْ تَجْعَلَ للَّه نِداًّ ، وَهُوَ خَلَقَكَ».

= واصل عن أبي وائل عن عبد الله . . . . ثم قال :

(وهكذا روى شعبة عن واصل عن أبي وائل عن عبد الله ، ولم يذكر فيه: «عمرو بن شرحبيل») اهـ.

● وقال البيهقي (٨/ ١٨) : (حديث منصور والأعمش : موصول. وحديث واصل عن أبي وائل عن عبد الله : ليس فيه ذكر «عمرو بن شرحبيل») اهـ.

● **قلت:** والصحيح هو: عن عمرو بن شرحبيل ـ كما سيأتي ـ على أن شعبة لم يتفرد به عن واصل ، بل تابعه سفيان ومهدي بن ميمون:

فأخرجه النسائي (٧/ ٩٠) عن عمرو بن علي الفلاس عن يحيى بن سعيد القطان عن سفيان عن واصل عن أبي وائل عن ابن مسعود . . . .

وأخرجه كذلك الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» برقم [٣٨٦].

وأخرجه أيضًا الخرائطي في « مساوئ الأخلاق» برقم [٣٨٧] من طريق مهدي بن ميمون عن واصل به.

● هذا ، وقد اخْتُلِف على أبي وائل، وقد رواه واصلٌ كما تقدم ، بينما رواه منصور والأعمش عنه ـ أي : عن أبي وائل ـ عن أبي ميسرة ـ وهو: عمرو بن شرحبيل ـ عن ابن مسعود . . . . كما سيأتي .

[٧٠] إسناده منكر، وهو حديث صحيح:

أخرجه الطحاويُّ في «المشكل» [٨٨٩ ، ٥٣٤٠] ، والطبرانيُّ في «الأوسط» [٢٥٧٥] ، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص ١٠٠) ، والبغوي في =

قلت: ثم أي ؟

قال: «أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةَ أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ».

قلت: ثم أي ؟

قال: «أَنْ تُزَانِي بِحَلِيلَةِ جَارِكَ».

فأنزل اللَّه تصديقَ قول رسول اللَّه ﷺ : ﴿ وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَلا يَزْنُونَ ﴾.

= «شرح السنة» [٤٢]: كلهم من طريق محمد بن كثير به.

وأخرجه كذلك الشاشي في «مسنده» (٢/ ٢١٠) وليس فيه ذكر الأعمش.

● وقد أخطأ في ذلك محمد بن كثير إذ جمع بين الأعمش ومنصور **وواصل** وقال: عن أبي وائل عن **عمرو بن شرحبيل** . . . !! لأن المحفوظ عن واصل بدون ذكر عمرو بن شرحبيل .

● وقد تابع محمدَ بنَ كثيرٍ على هذا الوهمِ الإمامُ عبدُ الرحمن بنُ مهدي!!

● قال الشيخ أبو بكر الخطيب ـ كما في «المهروانيات» (ص ١١٦ ـ ١١٧):

(كذا روى هذا الحديثَ عبدُ الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري عن منصور والأعمش **وواصل** عن أبي وائل شقيق بن سلمة **عن عمرو بن شرحبيل!!** ووهِمَ في ذلك ! لأن واصلاً إنما يرويه عن أبي وائل عن عبد الله ولا يذكر فيه عمرًا. . . .

وكذلك رواه منصور بن المعتمر عن أبي وائل من غير خلاف عنه .

وقد رواه يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري عن النفر الثلاثة الذين رواه عبد الرحمن بن مهدي عن الثوري عنهم[1] ، فبين أن واصلا إنما =

---

(١) أي: الأعمش وواصل ومنصور.

. . . .

= رواه عن أبي وائل عن عبد الله[1]، والآخَرَيْن[2] روياه عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله) اهـ كلام الخطيب ـ رحمه الله.

● **قلت: وبيان ذلك أنه:**

أخرجه أحمد (١/ ٤٣٤) ، والترمذي [٣١٨٢] ، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» (٧/ ١١٧) والبزار (٥/ ٢٥٩) برقم [١٨٧٥] «البحر الزخار» والبيهقي (٨/ ١٨) ، والخطيب البغدادي كما في «المهروانيات» (ص ١١٦) برقم [٧٧]: كلهم من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن الثوري عن الأعمش **وواصل** ومنصور عن أبي وائل **عن عمرو بن شرحبيل** عن ابن مسعود .

وذِكْرُ واصلٍ وهمٌ من ابن مهدي ! إذ المحفوظ عن واصل بغير ذكر «عمرو ابن شرحبيل» كما سيأتي .

● قال الدارقطني: (ووهم على الثوري) ! كما في «العلل» (٥/ ٢٢٢).

وقد خالف عبدَ الرحمن بنَ مهدي: يحيى بنُ سعيد القطان، فقد رواه يحيى بن سعيد القطان عن سفيان عن (**الأعمش ومنصور**) عن أبي وائل عن **أبي ميسرة** ـ وهو عمرو بن شرحبيل ـ عن ابن مسعود عن النبي ﷺ ـ وهكذا أخرجه البخاري برقم [٦٨١١] من طريق عمرو بن علي الفلاس عن القطان به.

وأخرجه هكذا النسائي (٧/ ٩٠) عن عمرو بن علي به.

ولما علم ابن مهدي بهذا ـ أي : برواية القطان ـ تردَّد في روايته السابقة ، ثم تركها بعدُ ، ولم يذكر فيه «واصلاً» كما حكى الحافظُ في «الفتح» (١٢/ ١١٥ ـ ط: دار الفكر) ، والبيهقيُّ في «الكبري» (٨/ ١٨). =

(١) وقد ذكر ذلك الحافظ في «الفتح».

(٢) الأعمش ومنصور.

. . . .

= • وأشار إلى هذا البخاريُّ بعد روايته حديث القطان السابق، قال: (قال عمرو: فذكرته لعبد الرحمن، وكان حدثنا عن سفيان عن الأعمش ومنصور عن أبي وائل عن أبي ميسرة. قال: دعه، دعه).

• وقال الدارقطني في «العلل»: (ورواه عبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن كثير، فجمعا بين واصل ومنصور والأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله. فيشبه أن يكون الثوري جمع بين الثلاثة لعبد الرحمن بن مهدي ولابن كثير، فجعل إسنادَهم واحدًا!! ولم يذكر بينهم خلافًا! وحَمَل حديث واصل على حديث الأعمش ومنصور! وفصله يحيى بن سعيد، فجعل حديث واصل عن أبي وائل عن عبد الله - وهو الصواب - لأن شعبة ومهدي بن ميمون روياه عن واصل عن أبي وائل عن عبد الله، كما رواه يحيى عن الثوري عنه، والله أعلم) اهـ.

• وخالف الدارقطنيَّ - في ذلك - ابنُ حبان! فقال: (ولست أنكر أن يكون أبو وائل سمعه من عبد الله، وسمعه من عمرو بن شرحبيل عن عبد الله حتى يكون الطريقان جميعًا محفوظين) اهـ.

وتابعه على ذلك الشيخ أحمد شاكر - رحمه الله! وكلامُ الدارقطني أوجه، وأولى، وأصوب.

• هذا، وقد رواه ابن مهدي على الصواب، فقد قال الترمذي عقب حديث [٣١٨٢]:

ثنا محمد بن بندار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن منصور والأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله عن النبي ﷺ بمثله.

• قال أبو عيسى: «هذا حديث حسن صحيح».

• **قلت**: هو كذلك! إذ رواه ابن مهدي على الصواب موافقًا للقطان. =

. . . .

= ● وأصح إسناد لهذا الحديث كما قد ظهر من خلال بحثنا السابق، هو أبو وائل عن أبي ميسرة: عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود .. الحديث.

وإليك طرقه عن أبي وائل به:

● قلت : قد روي عن أبي وائل من ثلاثة طرق ؛ وكلها صحيحة:

● الوجه الأول : الأعمش عن أبي وائل:

أخرجه البخاري (٩/٢، ١٢٠) ، ومسلم (٦٣/١) ، والطحاوي في «المشكل» [٨٩٠، ٥٣٤١]، وأبو يعلى [٥١٦٧] ، والبيهقي في «الشعب» [٥٣١٦، ٥٣٧١]: كلهم من طريق جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن أبي وائل به.

وأخرجه الهيثم في «مسند الشاشي» (٢٠٧/٢) برقم [٧٧٥] من طريق ابن نمير عن الأعمش عن أبي وائل به .

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٤٥/٤)، والبيهقي في «الشعب» [٥٣٧٢] من طريق سفيان عن الأعمش عن أبي وائل به.

● الوجه الثاني: منصور ـ وهو : ابن المعتمر ـ عن أبي وائل:

أخرجه البخاري [٦٠٠١] وفي «خلق الأفعال» [٦١]، وأبو داود [٢٣١٠]، وابن حبان [٤٤١٦ ـ إحسان]: كلهم من طريق سفيان عن منصور عن أبي وائل.

وأخرجه البخاري [٤٤٧٧ ، ٧٥٢٠] ، ومسلم [١٤١]،والنسائي في «الكبرى» ـ كما في «التحفة» (١٧/٧) ، وابن حبان [٤٤١٥ ـ إحسان] ، وأبو يعلى في «المسند» [٥١٣٠] والهيثم بن كليب في «مسنده» (٢٠٩/٢) برقم [٧٧٦] ، والبيهقي في «الشعب» [٥٣٧٠] ، والخطيب البغدادي ـ كما في «المهروانيات» (ص ١١٥) برقم [٧٦]: كلهم من طريق جرير عن منصور عن أبي وائل به . =

= وأخرجه أحمد (١/ ٤٣٤) من طريق ورقاء عن منصور عن أبي وائل به .
وإسناده حسن، فلم يتفرد به ورقاء عن منصور ، بل تابعه جماعة.
فأخرجه أبو عوانة في «صحيحه» (١/ ٥٦) من طريق شعبة عن منصور عن أبي وائل به.
وأخرجه الخرائطيُّ في «المساوئ» (ص١٨٠ برقم ٣٨٥ أيضًا) عن الرمادي عن عبد الرزاق عن معمر عن منصور عن أبي وائل به.
● **الوجه الثالث: منصور والأعمش ـ معًا ـ عن أبي وائل:**
أخرجه البخاري [٤٧٦١، ٦٧١١]، وفي «خلق أفعال العباد» [٦١]، والترمذي [٣١٨٢] والنسائي (٧/ ٨٩ ـ ٩٠)، والطحاوي في «المشكل» [٨٨٨، ٥٣٣٨]، وأبو عوانة (١/ ٥٥ ـ ٥٦)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (ص ١٨٠) برقم [٣٨٥]، والبيهقي (٨/ ١٧): كلهم من طريق سفيان عن منصور والأعمش عن أبي وائل به .
● **وقد روي عن ابن مسعود من وجه آخر:**
أخرجه البزار [١٩٤٩ ـ البحر الزخار] من طريق السري بن إسماعيل عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود . . . الحديث.
● قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الشعبي بهذا الإسناد إلا السري بن إسماعيل، والسري ليس بالقوي، وقد حدث عنه الزهري وجماعة من أهل العلم). =

[تعاظم الذنب في حق الجار]

[٧١] ابن فضيل، عن (محمد بن سعيد)[١] سمعتُ أبا ظبية ـ ويقال: أبو طيبة[٢] ـ الكلاعي، عن المقداد بن الأسود: أن رسول الله ﷺ

---

[٧١] إسناده حسن:

أخرجه أحمد [٦/٨] عن ابن المديني، ومن طريق ابن المديني: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/٢٥٦) [٦٠٥]. وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» [١٠٣]، والطبراني (٢٠/٢٥٦) [٦٠٥]. وأخرجه الطبراني في «الكبير» أيضًا، وفي «الأوسط» [٦٣٣٣]، والبيهقي في «الشعب» [٩٥٥٢].

● قال الطبراني: (لا يُروى هذا الحديث عن المقداد إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن فضيل).

● **قلت**: ومحمد بن فضيل، إمام صدوق، صاحب مصنفات، وقد وثقه جماعة، والبعض لا يحتج به! وقد قال المنذري في «الترغيب» (٣/ ٢٧٩): رواه أحمد ورواته ثقات. وأما محمد بن سعد الأنصاري، فقد ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن معين: لا بأس به. وفي «التقريب»: صدوق. وأما أبو ظبية السُّلفي الكلاعي، فهو ثقة كما قال ابن معين، وقال الدارقطني: لا بأس به. وكأن الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ لم يقف على توثيق ابن معين له، ومن ثم فقد قال في «التقريب»: «مقبول!»، والصواب أنه ثقة.

وفي هذا الباب حديث آخر: انظر «الترغيب والترهيب» (٣/ ٢٧٩).

(١) كذا ذكره الإمام الذهبي ـ رحمه الله ـ وفي ذلك نظر، فليس الحديثُ من طريق «محمد بن سعيد: المصلوب»، بل هو من طريق «محمد بن سعد: الأنصاري». فأما المصلوب، فليست له رواية عن أبي ظبية، وليس يروي عنه محمد بن فضيل ـ فيما أعلم.

(٢) والأصحُّ: «أبو ظبية» بالظاء المعجمة المشالة، ثم الباء الموحدة، وهو =

قال: «مَا تَقُولُون في السَّرِقَةِ؟». قلتُ: حرامٌ، حرمها اللَّه.

قال :«لأَنْ يَسْرِقَ الرَّجُلُ مِنْ عَشْرَةِ أبيات، أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَسْرِق (الرَّجُلُ)(أ) مِنْ بيْتِ جَاره، فما تَقُولُون في الزِّنا؟» قلنا: حرمه اللَّه ورسوله، فهو حرام. قال: «لأَنْ يَزْنِيَ الرَّجُلُ بِعَشْرَةِ نِسْوةٍ أَيْسَرُ عَلَيْه مِنْ أَنْ يَزْنِيَ بامْرَأَةِ جَاره».

● محمد بن سعيد، هو المصلوب: متهم(ب).

[٧٢] ابن فضيل، عن ليث، عن عثمان، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال رسول اللَّه ﷺ : «مَنْ غَشَّ مُسْلِمًا في أَهله وَجَارِه فَلَيْسَ منَّا».

= اختيار أحمد، ومسلم، والدولابي، وأبي أحمد الحاكم كما في «تهذيب الكمال» (٣٣/٤٤٨) ، وهكذا ذكره الذهبي في «المقتنى» (١/٣٩٧).

[٧٢] **إسناده ضعيف:**

أخرجه محمد بن فضيل في «الدعاء» (ص ٧٣) برقم {٧٤}، والحارث بن أبي أسامة كما في «زوائده» برقم {٢٩}.

وهذا إسناد ضعيف فيه: ليث، هو: ابن أبي سُليم: ضعيف، وأما عثمان فهو: ابن عمير البجلي، وهو ضعيف، فغالب ظني أنه هو، وإن لم يكُنْه، فالله أعلم.

● **قلت**: وسليمان هذا هو أخو عبد الله، وهما تَوْأمٌ وُلدَا معًا، وماتا كذلك في يوم واحد. وسليمان كان أصحَّ وأحسن حديثًا من أخيه عبد الله، رحمهما الله.

(أ) ما بين القوسين زيادة من النسخة المطبوعة.

(ب) كذا قال! وقد تقدم أنه غيره.

• باب •

إطعام الجار

[٧٣] شعبة، وحماد بن سلمة، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي قالوا: أنا أبو عمران الجوني، عن عبد اللَّه بن الصامت، عن أبي ذر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إذا صَنَعْتَ مرقةً فأَكْثِرْ ماءَها، ثُمَّ انْظُرْ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ جيرانِك، فأصبْهُم منها بِمَعْرُوف».

• لفظ شعبة.

---

[٧٣] **صحيح:**

• **أما رواية شعبة**، فقد أخرجها: مسلم في «صحيحه» في «البر والصلة» برقم [١٤٣]، والدارمي (٢/ ١٠٨)، والطيالسي (ص٦٠) رقم [٤٥٠]، والبيهقي في «الشعب» [٣٤٣٣]، والبغوي في «شرح السنة» (٢/ ٩٣٩) برقم [٣٩١]، والخرائطي في «المكارم» (١/ ٢٢٩) برقم [٢١٦]: كلهم من طريق شعبة به.

هذا، وقد اختلف عن شعبة في هذا الحديث، فبينما رواه عنه جماعة - كما تقدم - عن أبي عمران به، خالفهم يحيى بن سعيد القطان، فرواه عن شعبة عن قتادة عن أبي عمران به كما عند أحمد (٥/ ١٧١).

• **وأما رواية حماد بن سلمة**، فقد أخرجها: أحمد (٥/ ١٥٦) عن بهز، وابن حبان [٢٠٤٢] عن الفضل بن الحباب عن سليمان بن حرب: كلاهما عن حماد ابن سلمة به.

وخرجه الخرائطيُّ في «المكارم» (١/ ٢٣١) برقم [٢١٧] من طريق أبي سلمة الخزاعي، واسمه: منصور بن سلمة. وهو إمام ثقة. زاد سليمان بن حرب عن حماد به: «... فإنه أوسع للأهل والجيران..». وسليمان ثقة لكن له أخطاء، وهذا يرجح كون هذه الزيادة شاذة لتفرده بها. =

[٧٤] عبد اللَّه بن صالح العجلي، نا إسرائيل، عن صالح بن رستم، عن أبي عمران، عن عبد اللَّه بن الصامت، عن أبي ذر مرفوعًا: «إِذَا صَنَعْتَ مَرَقًا فأَكْثِرْ مَاءَهَا، واغْرِفْ لجيرانك منْها».

= ● **وأما رواية عبد العزيز بن عبد الصمد،** فقد أخرجها : مسلم في «صحيحه» في «البر والصلة» برقم [١٤٢] ، وأحمد (٥/ ١٤٩) ، والحميدي في «مسنده» (١/ ٧٦ ـ ٧٧) برقم [١٣٧] والبخاري في «الأدب المفرد» [١١٤]: كلهم من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد العمي به.

● **هذا ، وقد رواه عن أبي عمران كذلك :**

١ـ **أبو عامر الخزاز:** خرجه الترمذي [١٨٣٣] ، وابن ماجه [٣٣٦٢] والخرائطي في «المكارم» (١/ ٢٣٠) برقم [٢١٦ ـ ب].

٢ـ **سعيد** : خرجه البخاري في «الأدب المفرد» برقم [١١٣] وابن سعد في «الطبقات» (٤/ ١/ ١٦٦) ، والخطيب في «التاريخ» (٢/ ١٠٧).

هذا وقد توبع أبو عمران عن عبد الله بن الصامت به ، تابعه أبو عبد الله الجسري ـ واسمه «حِمْيري» وهو ثقة لكنه يرسل ، خرجه عنه أحمد في «المسند» (٥/ ١٦١).

[٧٤] **إسناده ضعيف، وهو حديث صحيح:**

لم أقف على رواية عبد الله بن صالح عن إسرائيل! ، وإنما:

خرجه الترمذي [١٨٣٣] عن الحسين بن علي بن الأسود البغدادي عن عمرو بن محمد العنقزي عن إسرائيل عن صالح بن رستم ـ أبي عامر الخزاز ـ عن أبي عمران به ، ولفظه: «لا يحقرن أحدكم شيئًا من المعروف، وإن لم يجد فليلق أخاه بوجه طلق ، وإن اشتريت لحمًا أو طبخت قدرًا فأكثر مرقته واغرف لجارك منه».

● قال الترمذي :(هذا حديث حسن صحيح ، وقد روي عن شعبة عن أبي =

[٧٥] يحيى بن سليمان الجعفي، ثنا عمي: عمرو بن عثمان، ثنا أبو مسلم قائد الأعمش، عن الأعمش، عن أبي سفيان،عن جابر قال رسول الله ﷺ : «إذا طَبَخَ أَحدُكم قِدْرًا فلْيُكْثِرْ مَرَقَها، ولْيَغْرِفْ لجيرانه»/ . (٥/أ)

• **حديث منكر لا يعرف إلا بهذا الإسناد. والمتن صحيح.**

= عمران الجوني).

وخرجه البيهقي في «السنن» (٤/ ١٨٨)، وفي «الآداب» {٢٦٦} .

وإسناده ضعيف، فيه: «صالح بن رستم، أبو عامر الخزاز»، وهو ضعيف.

• **وقد روي عن أبي ذر من وجه آخر :**

فخرجه الخطيب في «تاريخه» (٣/ ٢٥٢) عن عبد الله بن إبراهيم السواق عن بشر ابن الحارث عن المعافى بن عمران عن الثوري عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبي ذر نحوه .

وخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣٥٧) من طريق المعافى به .

• قال الدارقطني: (غريب من حديث الثوري عن الأعمش أيضًا عن إبراهيم التيمي ، تفرد به هذا الشيخ عن بشر بن الحارث المعروف بالحافي).

• قال الخطيب: (قد رواه أبو بكر المفيد عن محمد بن عبد الله تلميذ بشر ابن الحارث عن بشر بن الحارث، وهذا التلميذ مجهول، والمفيد بن محمد ابن محمد ليس بموثوق به) .

[٧٥] إسناده منكر، وتقدم أنه حديث صحيح:

أخرجه - هكذا - الطبراني في «الأوسط» (٤/ ٥٤) برقم {٣٥٩١}، وإسناده منكر كما قال الذهبي - رحمه الله - وسببه: أبو مسلم قائد الأعمش، واسمه عبيد الله بن سعيد، وقد ضعفه العقيلي، ونقل عن البخاري أنه =

[٧٦]ورواه محمد بن حميد الرازي، عن ابنِ مغراء، عن الأعمش، عن أبي الزبير عن جابر مرفوعًا.

= قال: (فيه نظر)، زاد العقيليُّ: (في حديثه عن الأعمش وهم كبير)، وكذا قال ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٣٩): (كثير الخطأ، فاحش الوهم، ينفرد عن الأعمش وغيره بما لا يتابع عليه) .

● وقد توبع في حديثه عن الأعمش ههنا وهي متابعة كعدمها، فسندها كذلك منكر: فخرجه البزار (٢/ ٣٨١ ـ كشف) وتمام في «الفوائد» (ص ٦٩٥): كلاهما من طريق عبد الرحمن بن مغراء عن الأعمش به ، وعبد الرحمن هذا ضعيف.

● قال ابن المديني: «ليس بشيء كان يروي عن الأعمش ٦٠٠ حديث تركناه، لم يكن بذاك».

● وقال أبو أحمد الحاكم: «حدَّث بأحاديث لم يتابع عليها».

ورواية أبي مسلم قائد الأعمش وعبد الرحمن بن مغراء ـ بذكر أبي سفيان: طلحة بن نافع ـ منكرة جدًا ، فقد :

خرجه أحمد (٣/ ٣٧٧) عن يحيى بن سعيد الأموي ، وخرجه كذلك يحيى بن معين في «فوائده» (٢/رقم ١٤ ـ رواية المروزي) عن عبدة ـ كلاهما : يحيى بن سعيد وعبدة ـ عن الأعمش عن جابر . . الحديث.

فيحيى بن سعيد الأموي، وعبدة بن سليمان روياه عن الأعمش بلاغًا، وهو المحفوظ، وانظر «السلسلة الصحيحة» (٣/ ٣٥٦) للألباني رحمه الله.

[٧٦] إسناده واهٍ:

ولم أقف على من أخرجه !

ومحمد بن حميد الرازي: اتهمه البعض بالكذب ، وحديثه منكر .

وابن مغراء : تقدم أنه ضعيف .

[٧٧] مسلم بن إبراهيم، ثنا محمد بن فضاء الجهضمي، (حدثني أبي)[(أ)]، عن علقمة بن عبد الله المزني، عن أبيه، قال رسول الله ﷺ: «إذا اشْتَرَى أَحَدُكُم لَحْمًا فَلْيُكْثِرْ مَرَقَهُ، فَإِنْ لَمْ يُصِبْ لَحْمًا أَصَابَ مَرَقًا، وَهُو أَحَدُ اللَّحْمَيْنِ».

= ورواية أبي الزبير عن جابر ضعيفة إن لم يصرح بالتحديث.

(أ) ما بين القوسين سقط من الأصل والنسخة المطبوعة.

[٧٧] إسناده منكر:

أخرجه الترمذي [١٨٣٢]، وابن عدي (٦/ ١٧١)، والحاكم (٤/ ١٣٠)، والبيهقي في «الشعب» [٥٩٢٠]: كلهم من طريق محمد بن فضاء به.

● قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه).

● قال الذهبيُّ: (محمد؛ ضعفه ابن معين).

● **قلت**: وضعفه كذلك أبو زرعة والنسائي وابن حبان والساجي، وغيرهم، والذهبيُّ كذلك كما في «الميزان» (٤/ ٥ ـ ٦).

ومحمد بن فضاء إنما يروي غالبًا عن أبيه عن علقمة عن أبيه ـ كما قال ابن عدي، وقال: (ولا أعرف له غير هذه الأحاديث إلا الشيء اليسير).

● قال الترمذي: (حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، من حديث محمد بن فضاء، ومحمد بن فضاء هو المعبِّر، وقد تكلم فيه سليمان بن حرب...).

● قال البيهقي: (تفرد به محمد بن فضاء، وليس بالقوي).

والحديث ذكره الذهبيُّ في «الميزان» فساق إسناده من طريق ابن عدي:

● قال الذهبيُّ: (ابن عدي: حدثناه عبدان، حدثنا خليفة بن مسلم بن إبراهيم حدثنا محمد بن فضاء...).

فوقع في «الميزان» أن شيخَ عبدان: «خليفة بن مسلم» !! بينما رواه ابن=

[٧٨]سلمة بن الفضل، نا إسماعيل بن مسلم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعًا :«إِذَا طَبَخَ أَحَدُكُمْ قِدْرًا، فَلْيُكْثِرْ مَرَقَهَا، وَاغْرِفُوا لِلْجِيرَانِ».

* * *

= عدي (٦/ ١٧٠ ـ ١٧١) فقال: (وحدثنا عبدان ثنا زيد بن الحريش ثنا مسلم بن إبراهيم. . .) فتبين بهذا أن ما في «الميزان» خطأ فليصحح من هنا، والله أعلم.

[٧٨] **سنده منكر:**

أخرجه أبو الشيخ في «الثواب» ـ كما في «كنز العمال» {٨٠٤١٩}.

● **قلت:** وسنده ضعيف؛ فيه :

سلمة بن الفضل؛ أبو عبد الله الأبرش، وهو ضعيف، وإسماعيل بن مسلم المكي(*) أبو إسحاق البصري، وهو منكر الحديث.

(*) قال ابن معين: (لم يكن مكيًّا، ولكن كان يكثر التجارة والحج إلى مكة فسمي مكيًا).

كذا نقله د. بشار عواد في تحقيق: «تهذيب الكمال» (٣/ ١٩٨) نقلاً عن «تاريخ ابن معين» ـ رواية الدوري ـ قلتُ: الذي في «تاريخ ابن معين» (٢/ ٣٨) أنه عن غير يحيى ابن معين!.

[خير الجيران عند الله خيرهم لجاره]

[٧٩] أيوب بن عتبة، عن طيسلة، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «المؤْمنُ الَّذي يأْمَنُ جَارُهُ بَوائقَهُ...» الحديث.

[٨٠] حيوة، وابن لهيعة، قالا: ثنا شرحبيل بن شريك، سمع أبا عبد الرحمن يحدث عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «خَيْرُ الجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لجارِهِ، وَخَيْرُ الأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لصَاحِبِهِ».

---

[٧٩] **إسناده ضعيف:**

أيوب بن عتبة، أبو يحيى، قاضي اليمامة، قد أجمعوا على ضعفه، ومن ثم قال يعقوب بن سفيان: لا يُفرح بحديثه.

وطيسلة بن علي النهدي اليمامي، هو نفسه: طيسلة بن مياس السلمي - وقد رجح ذلك الحافظ في «التهذيب»، وهو اختيار ابن أبي حاتم كما في «الجرح والتعديل» (٤/ ٥٠١). ونقله الحافظ عن يعقوب بن سفيان في «تاريخه»، وابن شاهين في «الثقات» والبرديجي في «الأفراد».

ووثقه يحيى بن معين ـ كما في «الجرح والتعديل».

[٨٠] **إسناده صحيح:**

أخرجه الترمذي [١١٩٤]، وابن خزيمة (٤/ ١٤٠) برقم [٢٥٣٩]، وسعيد ابن منصور في «السنن» (٢٣٨٨)، وابن حبان [٥١٨ ـ ٥١٩ ـ إحسان]، والحاكم (٢/ ١٠١)، (٤/ ١٦٤)، وابن أبي الدنيا في «المكارم» [٢٨١، ٣٣٠]، وابن الجوزي في «البر والصلة» (ص ١٧٩ رقم ٢٩٣)، والخطيب في «التاريخ» (١٢/ ٢٨): كلهم من طريق عبد الله بن المبارك عن حيوة بن -

. . . .

= شريح عن شرحبيل بن شريك عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن ابن عمرو مرفوعًا.

● قال الترمذي: (حديث حسن غريب).

وقد جاء عند الحاكم ـ هكذا ـ: عن حيوة بن شريح عن شرحبيل بن مسلم عن عبد الله بن عمرو. فأبدل «شرحبيل بن مسلم» بـ: «شرحبيل بن شريك»، وأسقط: عبد الرحمن الحبلي.

وقد عدَّ العلامةُ الألبانيُّ ذلك من أوهام الحاكم ـ رحمه الله ـ كما في «الصحيحة» برقم [١٠٣]، وقال الشيخ شاكر ـ رحمه الله ـ في «تحقيق المسند» (١٠/ ٧٤) عن إسناد الحاكم: إنه خطأ.

هذا، وقد توبع عبدُ الله بنُ المبارك، تابعه: أبو عبد الرحمن بن المقرئ عن حيوة عن شرحبيل بن شريك به. كما أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» برقم [١١٥]، والحاكم (١/ ٤٤٣).

بينما رواه أبو عبد الرحمن المقرئ ـ مرة أخرى ـ فقال: عن حيوة وابن لهيعة ـ معًا.

أخرجه هكذا أحمد (٢/ ١٦٧ ـ ١٦٨)، والدارمي (٢/ ٢١٥)، وابن: شران في «الأمالي» [٧١٠] وابن الشجري في الأمالي (٢/ ١٣٩، ١٧٦).

وعبد الله بن لهيعة ضعيف كما لا يخفى، ولكنه مقرون بـ: حيوة.

● قال ابن بشران: (هذا حديث صحيح من حديث أبي عبد الرحمن الحبلي، وهو إسناد كلهم ثقات).

● وصححه الحافظُ ابنُ حجر ـ كما في «الأمالي المطلقة» له (ص ٢٠٨) فإنه قال: (هذا حديث صحيح. . .).

● وصحح إسنادَه كلٌّ من الشيخ شاكر كما في تحقيق «المسند» (١٠/ ٧٤) والعلامة الألباني ـ رحمهما اللَّه ـ كما في «الصحيحة» برقم [١٠٣].

• باب منه •

[البدء بالجار القريب بابًا في الهدية]

[٨١] جماعة، عن شعبة، أنا أبو عمران الجوني، سمعت طلحةَ بن عبد اللَّه :أن عائشة قالت : يا رسول اللَّه، إنَّ لي جارين فبأيِّهما أبدأ ؟ قال :«بأقْربِهِمَا بَابًا».

[٨٢] جماعة: نا الحارث بن عبيد أبو قدامة، عن أبي عمران، عن طلحة بن عبد اللَّه، عن عائشة قلت :يا رسولَ اللَّه، إنَّ لي جَارَيْنِ، فَبِأيِّهِمَا أَبْدأُ ؟ قال: «بأدْنَاهُمَا بَابًا».

---

[٨١] **صحيح:**

أخرجه البخاري في «صحيحه» {٢٢٥٩، ٢٥٩٥، ٦٠٢٠} وفي «الأدب المفرد» {١٠٧، ١٠٨}، وأحمد (٦/ ١٧٥، ١٨٧، ١٩٣، ٢٣٩)، والطحاوي في «المشكل» {٢٧٩٧}، وابن أبي الدنيا في «المكارم» {٣٣٦}، والخطيب في «التاريخ» (٧/ ٢٧٥)، و البيهقي في «السنن» (٦/ ٢٧٥)، وفي «الشعب» {٩٥٤٤}، والبغوي في «شرح السنة» (٦/ ١٩٦) برقم {١٦٨٨}، وابن الجوزي في «البر والصلة» (ص١٧٧): كلهم من طريق شعبة عن أبي عمران عن طلحة به.

[٨٢] **سنده ضعيف:**

أخرجه أبو داود في «السنن» برقم {٥١٥٥} عن مسدد وسعيد بن منصور - معًا - عن الحارث بن عبيد به.

وإسناده ضعيف جدًا لضعف الحارث وهو الأعور صاحب علي بن أبي طالب.

[٨٣]جعفر بن سليمان، ثنا أبو عمران، عن يزيد بن بابنوس، عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول اللّه، إنَّ لي جارين، فبأيِّهما أبدأ ؟

قال: «بأَقْرَبِهما منْكِ في الْهَدِيَّة».

[٨٤]جماعة، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي عمران، عن رجل، عن عائشة، قلت: إن لي جارين ... الحديث.

= **●قلت**: ولم يتفرد به عن أبي عمران، بل تابعه شعبة كما تقدم. وخالف شعبةَ والحارثَ بن عبيد معًا: جعفرُ بنُ سليمان كما سيأتي في رقم [٨٣].

[٨٣] إسناده ضعيف:

أخرجه الطحاوي في «المشكل» [٢٧٩٩]، والحاكم (١٦٧/٤) من طريق جعفر بن سليمان به، وهذا إسناد ضعيف، إذ جعفر: ثقة في أصل حديثه، ولكن له مناكير ومخالفات، هذا وقد خالف شعبةَ، فقد رواه شعبة عن أبي عمران عن طلحة، بينما رواه جعفر بن سليمان عن أبي عمران، عن يزيد بن بابنوس.

● قال الحاكم: (والصحيح رواية شعبة عن أبي عمران عن طلحة بن عبد الله).

[٨٤] إسناد ضعيف فيه مبهم:

وللحديث طرق أخرى عن عائشة:

● **منها**: ما أخرجه أبو يعلى [٤٩٦١]، وإسناده ضعيف واهٍ.

● **ومنها**: ما أخرجه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» [٨٧٤]، وابن حبان في «المجروحين» (١٨٨/٢) وإسناده كذلك واهٍ.

● **ومنها**: ما أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٢٨٤٧] وإسناده ضعيف.

● **ومنها**: ما أخرجه الخرائطي في «المكارم» (٢٣١/١) وإسناده ضعيف. =

[أحسن إلى جارك تكن مؤمنًا]

[٨٥] جعفر بن سليمان، ثنا أبو طارق، عن الحسن، عن أبي هريرة مرفوعًا: «أَحْسِنِ إلى جارِك تَكُنْ مُؤْمِنًا».

= ● **ومنها**: ما أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤٢١) [١٠١٩، ١٠٢٠] وفي إسناده كذاب.

[٨٥] إسناده ضعيف:

أخرجه الترمذي [٢٣٠٥]، وأحمد (٢/ ٣١٠)، والخرائطي في «المكارم» [٢٢٧]، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٩٥)، وابن أبي الدنيا في «الورع» [٢]، والبيهقي في «الشعب» [٩٥٤٣]: كلهم من طريق جعفر بن سليمان، عن أبي طارق، عن الحسن به، ولفظه: «من يأخذ عنِّي هؤلاء الكلمات فيعمل بهنَّ، أو يعلمهن من يعمل بهن؟»، فقلت : أنا يا رسول الله، فأخذ بيدي، فعقد بها خمسًا، فقال: «اتَّق المحارم تكُنْ أعبدَ الناس، وارْض بما قسم الله لك تكُنْ أغنى الناس، وأحسِنْ إلى جارك تكُنْ مؤمنًا، وأحِبَّ للناس ما تحبُّ لنفسك تكن مسلمًا، وأقِلَّ الضحك، فإن كثرة الضحكَ تميت القلب».

وهذا إسناد ضعيف لسببين:

الأول: أبو طارق؛ السعدي البصري، وهو مجهول.

ولكن قد توبع، تابعه عوف بن أبي جميلة عند الأصبهاني في«الترغيب» (١/ ٤٧٩).

الثاني: رواية الحسن البصري عن أبي هريرة منقطعة.

● قال الترمذي : (هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان). =

. . . .

= • قال أبو نعيم: (غريب من حديث الحسن، تفرد به جعفر عن أبي طارق!).

• وضعَّف إسناده الشيخ أحمد شاكر ـ رحمه الله ـ كما في «شرح وتحقيق المسند» (١٥/ ٢٢٨).

• وقد روي عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلاً ـ كما قال الترمذي عقب حديث [٢٣٠٥].

• **وقد روي من وجه آخر عن أبي هريرة:**

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» [١٧٤]، وابن ماجه [٤٢١٧]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٣٠٢)، والبيهقي في «الزهد» [٨٢٢]، وفي «الآداب» [٤٠٤، ١٠١٠]: كلهم من طريق أبي رجاء، عن برد بن سنان، عن محكول، عن واثلة بن الأسقع، عن أبي هريرة نحوه.

وأخرجه ـ كذلك ـ الخرائطي في «المكارم» [٢١٩] من طريق أبي رجاء به نحوه.

• قال الشيخ الألباني ـ رحمه الله ـ كما في «الصحيحة» (٢/ ٦٠٢): (هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات معروفون...).

• **قلت:** نعم، رجاله ثقات، ولكن ليس إسناده بصحيح، فقد رُوي على وجوه مختلفة مضطربة:

فقد أخرجه ابن أبي الدنيا في «الورع» برقم [١٦] عن مكحول، عن النبي ﷺ مرسلاً. رواه عن مكحول: سليمان بن موسى الأموي، وهو أثبت وأحفظ أصحاب مكحول ـ كما قال أبو حاتم وغيره.

وأخرجه هناد بن السري في «الزهد» [١٠٣١، ١٠٤٨] من طريق برد بن سنان عن واثلة عن أبي هريرة ... بدون ذكر مكحول !!

وكذا أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٣٦٥). =

• باب •

وشفعة الجوار مندوب إليها لأجل حق الجوار

[٨٦] قال عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن جابر مرفوعًا: «الجارُ أحقُّ بسَقْبِه».

= وكأن ذِكر «مكحول» ليس بمحفوظ، كما قال الدارقطني في «العلل» (٧/ ٢٦٥) وزاد : «والحديث غير ثابت»

• **قلت : وللحديث شواهد:**

• **ومنها**: ما أخرجه أحمد (٣/ ٤٢٥) عن السائب بن عبد الله مرفوعًا، وفيه: «وأحسن إلى جارك تكن مؤمنًا»، وإسناده ضعيف.

• **ومنها**: ما أخرجه الأصبهاني في «الترغيب» [٨٦٤] من حديث أبي ذر نحوه.

• **ومنها**: ما أخرجه الخرائطي في «المكارم» (١/ ٢٤١) عن أبي الدرداء، وإسناده واهٍ.

[٨٦] إسناده منكر:

أخرجه أبو داود [٣٥١٨]، والترمذي [١٣٦٩]، والنسائي في «الكبرى» - كما في «التحفة» (٢/ ٢٢٩)، وابن ماجه [٢٤٩٤]، وأحمد (٣/ ٣٠٣)، والطيالسي [١٦٧٧]، وعبد الرزاق (٨/ ٨١) [١٤٣٩٦]، وابن أبي شيبة (٥/ ٣٢٥)، والدارمي (٢/ ٢٧٣)، والطحاوي (٢/ ٢٦٥)، والعقيلي (٣/ ٣١)، والبيهقي (٦/ ١٠٦): كلهم من طريق عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله ... الحديث.

وهذا منكر، قد ضعفه جماعة من أهل العلم بسبب عبد الملك بن أبي سليمان، وعبد الملك بن أبي سليمان: مختلف فيه. =

[٨٧] وعن النبيِّ ﷺ قال: «إذا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَبِيعَ عَقَارًا، فلا (٥/ب) يَبِعْهُ/ حَتَّى يَسْتَأذِنَ جَارَهُ».

● رواه ابن ماجه.

= ● قال أحمد: «له مناكير»، وقال: «كان يخالفُ ابنَ جريج، وابنُ جريج أثبت عندنا منه». [قلت: وقد خالف ابنَ جريج في متن هذا الحديث]، وقال أيضًا: «عبد الملك ثقة، وهذا حديث منكر».

● قال الترمذي: «هذا حديث غريب».

● قال الشافعي: «يُخاف أن لا يكون محفوظًا».

● قال البخاري: «لا أعلم رواه عن عطاء غير عبد الملك، تفرد به، ويُروى عن جابر خلاف هذا».

● قال العقيلي: «وفي الشفعة أحاديث من غير هذا الوجه صالحة الأسانيد».

● وانظر «شرح علل الترمذي» (٢/ ٥٦٧، ٥٦٨).

[٨٧] **إسناده ضعيف؛ وهو حديث ثابت صحيح؛**

ولم يخرجه ابن ماجه بهذا اللفظ، وإنما بلفظ: «من كانت له أرض، فأراد بيعها، فليعرضها على جاره».

أخرجه برقم [٢٤٩٣]، والطبراني في «الكبير» (١١/ ٣٩٣) [١١٧٨٠] من طريق شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباسٍ مرفوعًا.

وهذا إسنادٌ ضعيف من وجهين:

الأول: شريك، وهو ابن عبد الله القاضي النخعي، وهو ضعيف سيئ الحفظ.

الثاني: سماك بن حرب، في حديثه اضطراب لاسيما عن عكرمة، فقد كان يتلقن فيُقال له: «عكرمة عن ابن عباس»، فيقول: «نعم». =

. . . .

= ● **والحديث له شواهد:**

● **منها**: ما أخرجه أحمد (٣/ ٣٥٧)، والخرائطي في «المكارم» [٢٣٠] من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سليمان اليشكري عن جابر مرفوعًا: «من كان له جار في حائطٍ ـ أو شريكٌ ـ فلا يبعه حتى يعرضه عليه».

● وفي «الإرواء» (٥/ ٣٧٣) : « إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال مسلم غير اليشكري، وهو سليمان بن قيس : ثقة» اهـ.

● **ومنها**: ما أخرجه النسائي (٧/ ٣١٩ ـ ٣٢٠)، وابن ماجه [٢٤٩٢]، وأحمد (٣/ ٣٠٧) وابن أبي شيبة (٥/ ٣٢٦)، والحميدي [١٢٧٢]، وأبو يعلى (٣/ ٣٦٧)، وابن الجارود [٦٤١].

كلهم من طريق سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعًا : «أيُكم كانت له أرضٌ، أو نخلٌ، فلا يبعها حتى يعرضها على شريكه».

وأخرجه عبد الرزاق (٨/ ٨٢) [١٤٤٠٣] عن الثوري وابن جريج ـ معًا ـ عن أبي الزبير عن جابر مرفوعًا نحوه. وقد صرَّح أبو الزبير بالسماع من جابر :

أخرجه مسلمٌ [١٦٠٨]، وأبو داود [٣٥١٣]، والنسائي (٧/ ٣٠١، ٣٠٢)، والدارمي (٢/ ١٨٦)، وأحمد (٣/ ٣١٦)، وابن الجارود [٦٤٢]، والطحاوي (٤/ ١٢٠)، والدارقطني (٤/ ٢٢٤)، والبيهقي (٦/ ١٠٩)

كلهم من طريق ابن جريج عن أبي الزبير به.

وأخرجه البغوي (٨/ ٢٤٤) [٢١٧٣] من طريق زهير بن معاوية عن أبي الزبير به.

● وانظر «الإرشاد» (١/ ١٦٦) لأبي يعلى الخليلي.

[٨٨]وعن جابر، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «الجارُ أحقُّ بشُفْعَته يُنْتَظَرُ به إنْ كان غائبًا إذا كَانَ طَرِيقُهُما (وَاحدًا)(أ) ».

● رواه أهلُ السننِ الأربعة.

[٨٩]وعن ابن عباسٍ مرفوعًا :«مَنْ كَانتْ لَهُ أَرْضٌ فأَرَادَ بيْعَها، فَلْيَعْرِضْهَا عَلَى جَارِه».

● أخرجه القزويني.

[٩٠]وعن عمرو بن الشَّريد، عن أبي رافع، قال لرجل: لولا أني سمعتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقول: «الجارُ أحقُّ بصَقْبه» ما أعطيتُكها بأربعة آلاف، وأنا أعطي بها خمسمائة دينار، فأعطاه إيّاها.

● أخرجه البخاري.

---

[٨٨] **إسناده ضعيف:**

وقد تقدم برقم [٨٦].

(أ) في الأصل: واحدٌ! والصواب ما أثبته.

[٨٩] **إسناده ضعيف:**

وقد تقدم برقم [٨٧].

[٩٠] **حديث صحيح:**

أخرجه البخاري [٦٩٧٧، ٦٩٧٨] من طريق السفيانين ـ الثوري وابن عيينة.

وأخرجه أبو داود [٣٥١٦]، والنسائي (٧/ ٣٢٠)، وابن ماجه [٢٤٩٨]، ومالك [٨٥٦]، والشافعي (٢/ ١٦٥)، وأحمد (٦/ ٣٩٠)، والحميدي =

• ورواه النسائي، والترمذي، وابن ماجه: من حديث عمرو بن الشريد بن سويد، عن أبيه.

• وروى الترمذيُّ عن البخاريِّ قال: كلاهما عندي صحيح.

[٩١] وصحح الترمذيُّ من طريق الحسن، عن سمُرةَ مرفوعًا: «جارُ الدارِ أحقُّ بالدار».

• ورواه أيضًا (د)، (س).

= [٥٥٢]، وعبد الرزاق [١٤٣٨٢]، وابن أبي شيبة (٧/ ١٦٤ ـ ١٦٥)، والطحاوي (٤/ ١٢٣)، وابن حبان [٥١٨٠]، والبيهقي (٦/ ١٠٥ ـ ١٠٦)، والدارقطني (٤/ ٢٢٣)، والبغوي [٢١٧٢]، والطبراني في «الكبير» (١/ ٣٢٧) [٩٧٧]: كلهم من طريق ابن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشريد، عن أبي رافع .... الحديث. رواه بعضهم مختصرًا، وبعضهم مطولاً.

وأخرجه البخاري [٦٩٨٠، ٦٩٨١]، وعبد الرزاق [١٤٣٨١] من طريق الثوري، عن إبراهيم بن ميسرة به.

• وانظر «علل ابن أبي حاتم» (١/ ٤٧٧) برقم [١٤٢٩]، و«تحفة الأشراف» (٤/ ١٥٢ ـ١٥٣)، و«علل الدارقطني» (٧/ ١٤) برقم [١١٧٦]، و«الإلزامات» (ص ٣٦٢).

[٩١] **إسناده ضعيف لانقطاعه:**

أخرجه أبو داود [٣٥١٧]، والترمذي [١٣٦٨]، والنسائي في «الكبرى» ـ كما في «التحفة» (٤/ ٦٩)، وأحمد (٤/ ٣٨٨)، (٥/ ٨، ١٢، ...)، والطيالسي [٩٠٤]، وابن الجارود [٦٤٤]، وابن أبي شيبة (٧/ ١٦٥)، والطبراني (٧/ ١٩٣، ١٩٦ ـ ١٩٧)، وابن أبي حاتم في «العلل» =

. . . .

(١/ ٤٨٠)، والبيهقي (٦/ ١٠٦)، وقاسم بن أصبغ - كما في «بيان الوهم والإيهام» (٥/ ٤٤٤): كلهم من طريق قتادة، عن الحسن، عن سمرة به. وفي سماع الحسن من سمرة اختلاف، والراجح أنه لم يسمع منه غير حديث العقيقة والله أعلم.

هذا، وقد رواه جماعةٌ عن قتادة هكذا، وخالفهم عيسى بن يونس، فرواه عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن أنسٍ!

أخرجه ابن حبان [٥١٨٢]، والطحاوي (٤/ ١٢٢)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٤٨٠)، والخطيب (١١/ ٣٤١)، والضياء في «المختارة»، وابن أيمن - كما في «الوهم والإيهام» [٢٦٢١]، وقاسم بن أصبغ - كما في «بيان الوهم والإيهام» (٥/ ٤٤٢)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» - كما في «التهذيب».

وهذا إسناد منكر، أخطأ فيه عيسى بن يونس بجعله عن أنسٍ كما قال الترمذي، والدارقطني في «العلل»، وابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٤٨٠).

● وقد ذهب الضياءُ المقدسي صاحب «المختارة»، وابن القطان الفاسي صاحب «بيان الوهم والإيهام» إلى تصحيح الروايتين معًا: رواية سمرة ورواية أنس.

● وفي «العلل» (١/ ٤٧٩ - ٤٨٠) لابن أبي حاتم: عن أبي زرعة أنه قال: «ورواه يزيد بن زريع، وعباد بن العوام، وجماعة: عن يونس، عن الحسن، عن النبي ﷺ، ليس فيه سمرة» اهـ.

ورواه مرسلاً - هكذا -: ابنُ أبي خثيمة في «تاريخه».

● **وقد روي عن ابن عمر:**

أخرجه الخرائطي في «المكارم» (١/ ٢٥٢) برقم [٢٣٧] وإسناده منكر.

• ومن حقوق الجار •

وضع جسره على حائط جاره

فقد ذهب إلى ذلك أحمد وغيره.

[٩٢] وصح عن أبي هريرةَ قولُ النبيِّ ﷺ: «إذا استأذَنَ أحدَكم جارُهُ أنْ يغرسَ خشبةً في جداره، فلا يمنَعْهُ».

• متفق عليه.

---

[٩٢] **حديث صحيح:**

أخرجه مسلم برقم [١٦٠٩]، والترمذي [١٣٥٣]، وأبو داود [٣٦٣٤]، وابن ماجه [٢٣٣٥]، وأحمد (٢/ ٢٤٠)، والحميدي (٢/ ٤٦١)، وأبو يعلى (١١/ ١٢٢) برقم [٦٢٤٩]، والطحاوي في «المشكل» [٢٤١٩]، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٠/ ٢١٨)، والبيهقي في «الكبرى» (٦/ ٦٨): كلهم من طريق سفيان عن الزهري عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعًا.

وأخرجه مسلم برقم [١٢٣٠] من طريق ابن عيينة ويونس ومعمر.

وأخرجه الطحاوي في «المشكل» [٢٤٢٠] من طريق سليمان بن كثير.

وأخرجه أحمد (٢/ ٢٧٤)، والبيهقي (٦/ ٦٨) من طريق معمر كذلك.

وأخرجه أحمد (٢/ ٣٩٦) من طريق أبي أويس.

• وأخرجه البزار (٢/ ١٩٨ ـ كشف) من طريق معمر وسفيان به.

كلهم (سفيان بن عيينة، ومعمر، ويونس، وسليمان بن كثير، وأبو أويس) عن الزهري، عن الأعرج ـ وهو: عبد الرحمن بن هرمز ـ عن أبي هريرة مرفوعًا.

وأخرجه البخاري [٢٤٦٣]، ومسلم [١٦٠٩]، وأحمد (٤/ ٤٦٣)، وابن =

. . . .

= حبان [٥١٥ ـ إحسان]، والطحاوي [٢٤١١ ـ مشكل]، والبغوي في «شرح السنة» (٨/ ٢٤٦) برقم [٢١٧٤]، والبيهقي (٦/ ٦٨)، وأبو سعيد النقاش في «فوائد العراقيين» [٤٧]: كلهم من طريق مالك، عن ابن شهاب، عن الأعرج، عن أبي هريرة مرفوعًا.

وأخرجه مالك في «الموطأ» (٢/ ٤٦٧) برقم [٢٨٩٦] رواية أبي مصعب الزهري.

● قال أبو هريرة عقب روايته الحديثَ :(مالي أراكم عنها معرضين، والله لأرمين بها بين أكتافكم)!!

وأخرجه الطحاوي [٢٤١١] من طريق مالك ويونس معًا.

وأخرجه الشافعيُّ (٢/ رقم ٥٧٧ ـ شفاء العي)، ومن طريقه الطحاوي في «المشكل» [٢٤١٤].

وأخرجه كذلك الطحاوي في «المشكل» [٢٤١٣]، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٣٤)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٦٩): كلهم من طريق خالد بن مخلد، عن مالك، عن أبي الزناد، عن أبي هريرة مرفوعًا.

وإسناده هكذا منكر، فقد رواه ـ جماعة ـ عن مالك، عن الزهري، عن الأعرج، عن أبي هريرة. وهو الصحيح الذي رواه الشيخان في «صحيحيهما».

وخالد بن مخلد له مناكير ـ كما قال الإمام أحمد.

● قال أبو نعيم: (تفرد به خالد عن مالك عن أبي الزناد).

● وقال ابنُ عدي : (هذا الحديث لا يعرف عن مالك عن أبي الزناد إلا من رواية خالد عنه).

● وقال الدارقطنيُّ في «العلل» (١٠/ ٢٩٤) :(والصحيح عن مالك عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة). اهـ. =

. . . .

=

● وقد رواه خالد بن مخلد على وجه آخر :
فرواه عن سليمان بن بلال عن صالح بن كيسان عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعًا ـ كما عند الخرائطي في «المكارم» (١/ ٢٤٩) برقم [٢٣٤].
وتابع خالدًا عبدُ الله بن وهب كما عند البيهقي (٦/ ٦٨).
● وأخرجه ابن أبي شيبة (٧/ ٢٥٦، ١٤/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣) والطحاويُّ [٢٤١٦ ـ مشكل]، والطبراني في «الأوسط» [٢٦٣٩]، والخطيب في «التاريخ» (٢/ ١٥١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٧٨)، وابن عبد البر في «التمهيد (١٠/ ٢١٦) والعطار في «الفوائد» (ص ١٠٦) برقم [٢٩]: كلهم من طريق معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة مرفوعًا.
وإسناده منكر أخطأ فيه معمر!
● والحديث ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٤٧١) فقال: (وسألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة. . . . الحديث، فقالا: وهم فيه معمر، إنما هو الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة. كذا رواه مالكٌ وجماعةٌ وهو الصحيح).
● **قلتُ**: وقد تابع عقيل بن أبي خالد معمرًا، فرواه عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة مرفوعًا: خرجه الطحاوي في «المشكل» [٢٤١٨].
● ورواه محمد بن أبي حفصة عن الزهري فخالف عقيلاً ومعمرًا:
أخرجه أبو نعيم (٣/ ٣٧٨)، والطحاوي في «المشكل» [٢٤١٧] من طريق محمد ابن أبي حفصة عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة !!
● قال أبو نعيم: (رواه ابن أبي حفصة عن الزهري مخالفهما) اهـ.
● **قلت**: وتابع محمد بن أبي حفصة: بردُ بنُ سنان ـ كما رواه: الطبراني في «الأوسط» [٢٧٦٩]، وفي «معجم الشاميين» [٣٦٩].

=

. . . .

= • قال الدارقطني في «العلل» (١٠/ ٢٩٤): (ووهم فيه) - أي: محمد بن أبي حفصة.

• **قلت**: وكذا برد بن سنان وإن وثقه البعض إلا أنه ليس في الزهري بذاك.

• وأخرجه أحمد (٢/ ٤٤٧)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١/ ١٧٢) من طريق وكيع عن منصور بن دينار عن أبي عكرمة المخزومي عن أبي هريرة. . . الحديث وفيه: «خشباته».

وسنده ضعيف، فقد ذكر العقيليُّ «منصور بن دينار» في «الضعفاء» (٤/ ١٩١) ونقل عن البخارى: «ضعيف الحديث».

• وأخرجه الدارقطني في «السنن» (٤/ ٢٢٨) من طريق أبي بكر بن عياش عن ابن عطاء عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعًا - وفيه زيادة -: «لا ضرر ولا ضرورة، ولا يمنعن أحدكم. . .» الحديث، وهي زيادة شاذة، فالحديث محفوظ صحيح بدونها.

• وأخرجه الطحاويُّ [٢٤١٥ - مشكل]، والخرائطيُّ في «المكارم» (١/ ٢٤٧) برقم [٢٣١] من طريق الزبير بن الخريت عن عكرمة عن أبي هريرة. والزبير وثقه أحمد وابن معين والنسائي وأبو حاتم.

وتوبع الزبير بن الخريت، تابعه خالد الحذاء كما رواه البيهقي في «الكبرى» (٦/ ٦٨) من طريق وهيب بن خالد عن عكرمة به.

وتابعه كذلك داود بن أبي هند كما عند الخرائطي في «المكارم» (١/ ٢٤٨) برقم [٢٣٢] وإسنادُه ضعيف فيه خالد بن نزار الأيلي، وهو ضعيف وأخرجه كذلك في «المساوئ» (ص ١٨٣ برقم ٣٩٦).

• وأخرجه البخاريُّ [٥٦٢٧]، والحميديُّ [١٠٧٧]، وأحمدُ (٢/ ٢٣٠)، والبيهقي (٨/ ٦٩)، والخطيب في «التاريخ» (٤/ ٣٢٥): كلهم من طريق =

= عكرمة عن أبي هريرة.

● قال البيهقي: (هذا إسناد صحيح، ورواه كذلك ابن عيينة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة عن أيوب بمعناه. ومن حديث سفيان أخرجه البخاري، وأخرجه أيضًا من حديث الزبير بن الخريت عن عكرمة عن أبي هريرة. وفي رواية الزبير: إن شاء، وإن أبى.

وخالفهم: سماك بن حرب وجابر الجعفي، فروياه عن عكرمة عن ابن عباس!) اهـ.

● **قلت**: فحديث عكرمة عن أبي هريرة، رواه جماعة عن عكرمة به وهم: (أيوب، وسفيان، والزبير بن الخريت، وخالد الحذاء، وداود بن أبي هند).

وخالفهم - كما قال البيهقي - سماك بن حرب وجابر الجعفي ! فقالا: عن ابن عباس! وتابعهم على هذه المخالفة: أبو الأسود - وهو يتيم عروة - وداود بن الحصين، وقد خرجت ذلك كله، فإليك بيانه:

١- سماك عن عكرمة:

رواه عن سماك: قيس بن الربيع وشريك وسفيان !!

● فأخرجه الطحاوي في «المشكل» برقم [٢٤٠٨] من طريق قيس بن الربيع عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ: «من ابتنى فليدعم جذوعه على حائط جاره».

وسنده ضعيف منكر. فيه قيس بن الربيع، وهو سيئ الحفظ، وكذلك رواية سماك عن عكرمة ضعيفة لاضطراب عكرمة في روايته عن سماك كما هو معلوم.

● وأخرجه البيهقي (٦/ ٦٩) من طريق شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعًا: «إذا سأل أحدكم جاره أن يدعم جذوعه على حائطه فلا يمنعه». =

. . . .

= وإسناده كذلك كسابقه: ضعيف منكر. فيه: شريك القاضي وهو سيئ الحفظ، وإن كان قد تابعه قيس بن الربيع ـ وهو مثله ـ لكن كلاهما لم يضبط لفظه، إذ رواه كل منهما بلفظ مخالفٍ للآخر !!

ورواية سماك عن عكرمة: تقدم بيان حكمها.

● وأخرجه البيهقي (٦/ ٦٩) من طريق وكيع عن سفيان عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعًا ولفظه: «إذا اختلفتم في الطريق فاجعلوه سبعة أذرع، ومن بنى بناءً فليدعمه بحائط جاره».

وهذا إسناد ضعيف لرواية سماك عن عكرمة كما تقدم.

وسفيان هو الثوري، فالراوي عنه ههنا: وكيع. وهو راوية الثوري.

● قال ابن جرير الطبري: (وهذا خبر عندنا صحيح سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيمًا غير صحيح لعلل).

● وقد أورد العلامة الألباني كلام ابن جرير إلى قوله: «.. غير صحيح لعلل»، ثم قال: (وهي مما لا قيمة لها إلا الأخيرة منها، وهي أن بعض الثقات خالفوا سماكًا فرووه عن عكرمة عن أبي هريرة، وهذا لا يقدح في رواية تلك الطرق المشار إليها في أول التخريج عن عكرمة لاحتمال أن يكون هذا رواه عن كل من ابن عباس وأبي هريرة، فالحديث صحيح عنهما كليهما، وهو عن أبي هريرة أصح لاتفاق الشيخين عليه..) اهـ.

● **قلت**: نعم، حديث أبي هريرة أصح. وحديث ابن عباس لا يصح لمخالفة سماك لكل من: سفيان بن عيينة، وأيوب، والزبير بن الخريت، وخالد الحذاء، وداود بن أبي هند. فأنّى لرواية سماك الصحة مع مخالفة هؤلاء.

ثم أنى لها الصحة وروايته ـ أي: سماك ـ عن عكرمة ضعيفة مضطربة ؟!

والله أعلم. =

= ٢ ـ جابر الجعفي عن عكرمة:
أخرجه البيهقي (٦/ ٦٩) والخرائطي في «المكارم» (١/ ٢٤٩) برقم [٢٣٣] من طريق أحمد بن منصور عن عبد الرزاق عن معمر عن جابر عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعًا، ولفظه: «لا يمنعن أحدكم جاره أن يضع خشبته على حائطه، وإذا اختلفتم في الطريق (الميتاء) فاجعلوها سبعة أذرع».
وهذا إسناد ضعيف: جابر الجعفي ضعيف.
وأخرجه الخرائطي ـ أيضًا ـ ولكن في «المساوئ» (ص ١٨٤) برقم [٣٩٧] عن أحمد ابن منصور الرمادي... به ولكن قال: عن أيوب !! بدلاً من جابر.
٣ـ أبو الأسود: يتيم عروة، عن عكرمة :
أخرجه ابن ماجه [٢٣٣٧]، وابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار» (٢/ ١/ ٧٧٢ ـ ٧٧٤، ٧٧٧) كما في «الصحيحة» برقم [٢٩٤٧] وأحمد (١/ ٢٣٥، ٢٥٥، ٣٠٣، ٣١٧)، والطبراني في «الكبير» (٩/ ٢٠٤) برقم [١١٥٠٣]، وذكره البيهقي (٦/ ٦٩): كلهم من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعًا بألفاظ متقاربة كما قال الألباني ـ رحمه الله.
ولفظه عند أحمد :«من بنى بناءً فليدعمه حائطَ جاره»، وفي لفظ: «من سأله جاره أن يدعم على حائطه فليدعمه».
ولفظه عند ابن ماجه: «لا يمنع أحدكم جاره أن يغرز خشبة على جداره».
وإسناده ضعيف، فيه ابن لهيعة وهو ضعيف سيئ الحفظ مختلط. وإن روى عنه العبادلة ـ على الصحيح ـ كما حققه شيخنا أبو محمد: عصام بن مرعي ـ رحمه الله ـ في كتابه: «النكت الرفيعة في ابن لهيعة».
ثم إنه قد خالف أبو الأسود ـ يتيمُ عروة ـ جماعةً رووه عن عكرمة عن =

. . . .

= أبي هريرة.

● قال البيهقي (٦/ ٦٩) بعد ذكره: (ورواية أيوب وخالد والزبير أصح والله أعلم).

وأبو الأسود يتيم عروة: محمد بن عبد الرحمن النوفلي: ثقة روى له الجماعة. ولكن الثقة يخطئ بلا شك، فليس يصح من طريقه. بل لا يصح من طريق ابن عباس ـ كما قال أبو حاتم الرازي في «العلل» (٢/ ٢٧٨).

● **تنبيه**: ليس الحديث من شرط «زوائد الهيثمي» فقد رواه ابن ماجه ـ كما نبه عليه العلامة الألباني ـ رحمه الله ـ كما في «الصحيحة» (٦/ ٨٣ ـ ١٠) [٢٩٤٧].

٤ـ داود بن الحصين عن عكرمة:

أخرجه الدارقطني في «السنن» (٤/ ٢٢٨) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعًا: «للجار أن يضع خشبته على جدار جاره».

وإبراهيم هذا: ضعيف. وداود بن الحصين: روى له الجماعة، وهو مختلف فيه، ثم إن روايته عن عكرمة منكرة كما قال ابن المديني وابن عيينة وأبو داود.

●● وقد روي عن مُجَمِّع بن يزيد، وأنس، وأبي شريح:

● أما حديث مُجَمِّع بن يزيد الأنصاري:

فأخرجه ابن ماجه [٢٣٣٦]، والطحاوي [٢٤٠٩ ـ مشكل] والطبراني (جـ /١٩) برقم [١٠٨٧] من طريق أبي عاصم النبيل.

وأخرجه أحمد (٣/ ٤٧٩ ـ ٤٨٠)، والطحاوي [٢٤١٠ ـ مشكل]، والبيهقي (٦/ ٦٩) من طريق مكي بن إبراهيم. =

= وأخرجه البيهقي (٦/ ١٥٧) من طريق حجاج بن محمد الأعور.
ثلاثتهم - أبو عاصم، ومكي، وحجاج: عن عبد الملك بن جريج عن عمرو بن دينار عن هشام بن يحيى عن عكرمة بن سلمة بن ربيعة: أن أخوين من بني المغيرة لقيا مجمع بن يزيد الأنصاري، فقال: إني أشهد أن النبي ﷺ أمر أن لا يمنع جارٌ جارَه أن يغرز خشبه في جداره.. الحديث.

وإسناده ضعيف.

هشام بن يحيى، وعكرمة بن سلمة: مجهولان.

● **وأما حديث أنس:**

فأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٧٨) من طريق شعيب بن يحيى عن ليث عن الزهري عن الأعرج عن أنس بن مالك مرفوعًا !! وإسناده شاذ.

● قال أبو نعيم: (تفرد شعيب عن الليث بروايته عن أنس، ورواه مالك والناس عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة).

● **قلت**: والليث بن سعد إمام ثقة ثبت، لكن في روايته عن الزهري بعض كلام، خاصة إذا خالف كبار أصحاب الزهري - كما هو هنا.

● **وأما حديث أبي شريح !!:**

فأخرجه الخرائطيُّ في «المكارم» (١/ ١٥٢) برقم [٢٣٦] عن أحمد بن أبي موسى عن عبد الرحمن بن يونس عن حاتم بن إسماعيل عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي شريح مرفوعًا: «ماذا يرجو من جاره إذا لم يرفقه بأطراف خشبٍ في جداره !»

وإسناده ضعيف؛ فشيخ الخرائطي: مجهول؛ وعبد الرحمن بن موسى فيه ضعف، وكذا حاتم.

● **ورواه يحيى بن جعدة عن بعض الأنصار:** =

. . . .

= قال البيهقي (٦/ ٦٩) : وأخبرني أبو عبد الرحمن السلمي إجازة أن أبا الحسن بن صبيح أخبرهم أنبأ عبد الله بن محمد بن شيرويه أنبأ إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنبا روح ثنا زكريا بن إسحاق المكي عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة قال:

أراد رجل بالمدينة أن يضع خشبته على جدار صاحبه بغير إذنه فمنعه فإذا من شئت من الأنصار يحدثون عن رسول الله ﷺ أنه نهاه أن يمنعه، فجُبر على ذلك. اهـ.

وإسناده صحيح من إسحاق بن راهويه إلى يحيى بن جعدة.

● قال العلامة الألباني - رحمه الله - في «الصحيحة» (٦/ ١٠٨٤-١٠٨٥): (وفي الطريق إلى إسحاق - وهو ابن راهويه - شيخ البيهقي: أبو عبد الرحمن السلمي، وفيه كلام كثير. فإن كان توبع فالأثر صحيح، وهو الظاهر من صنيع الحافظ، فقد عزاه في «الفتح» (٥/ ١١١) لإسحاق في «مسنده»، والبيهقي، وسكت عنه.

فإن «مسند إسحاق» الذي طبع حديثًا بعض مجلداته ليس من رواية السلمي هذا. والله أعلم) اهـ.

● **قال الحافظُ في «التلخيص» (٣/ ٤٥):**

(تنبيهٌ: قالَ عبدُ الغنيِّ بنُ سعيدٍ: «كلُّ النَّاسِ يقول: «خَشَبَهُ» بالجمع، إلا الطَّحاويَّ، فإنه يقولُ بلفظ الواحد[1] ».

قلت[2]: لم يقُلهُ الطحاويُّ إلا ناقلاً عن غيره. قال[3]: سمعتُ يونسَ بنَ عبدِ الأعلى يقولُ: سألتُ ابنَ وهبٍ عنه، فقال: سمعتُ من جماعة: =

---

(١) أي: «خشبة». (٢) القائل: هو ابن حجر - رحمه الله.

(٣) أي: الطحاوي.

• باب •

[ذكر جملة من حقوق الجار]

[٩٣] إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر الهذلي، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدِّه، قلت: يا رسول اللَّه، ما حقُّ جاري عليَّ؟ قال: «إنْ مَرِضَ عُدْتَهُ، وإنْ مات شيَّعْتَه، وإنْ اسْتَقْرَضَك أقرضْتَه، وإنْ أعْوَزَ سَتَرْتَه، وإنْ أصاب خيرًا هنَّأتَه، وإنْ أصابَتْه مصيبةٌ عزَّيتَه، ولا ترفَعْ بناءَك فوقَ بنائه فتسُدَّ عليه الريحَ، ولا (تؤْذه)[أ] بريحِ قِدْرِك إلا أنْ تغرِفَ منْهَا لَهُ».

• سَنَدُهُ واهٍ.

= «خشبَةً» ـ على لفظِ الواحد ـ قال[1]: وسمعتُ رُوحَ بنَ الفرج يقول: سألتُ أبا يزيدَ والحارثَ بنَ مسكين ويونس بن عبد الأعلى، فقالوا: «خشبَةً» بالنَّصْبِ والتنوين، واحدةً، وروايةُ مُجَمِّع تشهدُ لمن رواه بلفظ الجمع) اهـ.

ثم ساق الحافظُ لفظَه وفيه: «خشبًا» ثم روايةُ ابن عباسٍ وفيها: «جذوعه».

• قلت: ويشهد له ما رواه الخطيبُ في «الموضح» (١/ ١٧٢) وفيه: «خشباته». وكذلك روى الدارقطنيُّ (٤/ ٢٢٨) بلفظ: «خشبَهُ». والله أعلم.
وعند البيهقي (٦/ ٦٩) ـ وقد تقدم ـ «خشبته». وكذا عند الدارقطني في «السنن» (٤/ ٢٢٨).

(أ) في الأصل: تؤذيه.

[٩٣] سنده واهٍ؛ =

(١) أي: الطحاوي.

[٩٤] سويد بن عبد العزيز، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن عمرو ابن شعيب، عن أبيه، عن جده: أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: «أتدرون ما حقُّ الجار؟ إن اسْتَعانَك أعنْتَه، وإن اسْتقرضَك أقرضْتَه، وإن افتَقر عُدْتَ عليه، وإنْ مَرضَ عدتَّه، ولا تستطيلُ عليه بالبناء فتحجبَ الريحَ عليه إلا بإذْنه، وإن اشْتريتَ فاكهةً فاهْد له، فإن لم تفعلْ فأَدْخلْها سراً، ولا يخرجُ بها ولدُك ليغيظَ بها ولدَه، ولا تُؤذه بقُتار/ قدْرك إلا أنْ تَغرفَ لَهُ منْها». (٦/أ)

فما زال يوصيهم بالجار حتى ظننا أنه سيورثه.

● سويدٌ ضعيف، كعثمان بن عطاء.

= أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤١٩) برقم [١٠١٤]، والبيهقي في «الشعب» [٩٥٦١].

وفي إسناده أبو بكر الهذلي، وهو سُلْمى بن عبد الله بن سُلْمى، ترجمه الذهبي في «الكاشف» (٣/ ٢٧٩) وقال: «واه».

وانظر «المجروحين» (١/ ٣٥٥)، و«تهذيب الكمال» (٣٣/ ١٦٠).

[٩٤] إسناده واه:

أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» [٢٢٢]، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٧١).

وفي إسناده سويد بن عبد العزيز، وهو متروك.

وعثمان بن عطاء ذكره أبو نعيم في «الضعفاء» [١٥٥] وقال: «عن أبيه أحاديث منكرة».

● والحديث ضعفه العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/ ٢٢٣)، وانظر «بيان الوهم والإيهام» برقم [٣١].

[٩٥] وروي نحوه عن يزيد بن (بزيع)[أ]، عن عطاء الخراساني، عن معاذ بن جبل مرفوعًا.

● وهذا منقطع.

[٩٦] أبو عاصم النبيل، عن إسماعيل بن رافع، عن المقبري، عن أبي هريرة، قالوا: يا رسول اللَّه، ما حقُّ الجوار؟ قال: «إن دَعَاكَ أجبْتَهُ، وإن استعانك أعنْتَهُ، ولا تؤْذِه بقُتارِ قدْرِكِ إلا أنْ تغرِفَ له منها».

● إسماعيل واهٍ.

(أ) في الأصل والمطبوع: زريع! والصواب كما أثبته.

[٩٥] **سنده ضعيف جدًا:**

أخرجه أبو الشيخ بن حبان في «التنبيه والتوبيخ» (ص ٥٩) برقم {٢٩} قال: ثنا محمد بن علي الحفار ثنا أبو همام بن شجاع ثنا عثمان بن مطر عن يزيد بن بزيع به.

● **قلت:** وسنده ضعيف جدًا؛ وضعفه الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٤٦٠)، ففيه:

عثمان بن مطر الشيباني، وهو ضعيف جدًا.

● قال ابن عدى: (متروك).

● وقال ابن حبان: (يروي الموضوعات عن الأثبات لا يحل الاحتجاج به).

● **قلت:** ويزيد بن بزيع كذلك ضعيف، ذكره الذهبيُّ في «الميزان» (٤/ ٤٢) ونقل عن النسائي وابن معين تضعيفه، وكذا العقيلي (٤/ ٣٧٥).

وعطاء الخرساني، هو عطاء عبد بنُ اللهِ الخراسانيُّ. وهو نفسهُ عطاء بن أبي مسلمٍ الخراسانيُّ، وهو ضعيف وروايته عن معاذٍ فيها انقطاع.

[٩٦] **إسناده واهٍ:**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» {٨٦٣}. =

• باب •

قوله ﷺ: «ليس المؤمن من بات شبعان وجاره جائع»

[٩٧] علي بن مسهر، عن الأعمش، عن حكيم بن جـبير، عن سعيد ابن جبـير، عن ابن عـباسٍ: أن النبيَّ ﷺ قـال: «لَيْسَ المؤمِنُ مَن باتَ شبعانَ، وجارُهُ طاوٍ».

• حكيمٌ فـيه ضَـعف، وقد خـرَّج له أرباب السنن، ولكن للحـديث شاهد.

= وإسنادُه ضعيف جدًا، بل واهٍ ـ كما قال المـصنِّف ـ رحمه الله ـ فإسماعيل ابن رافع ضعفه أحمد، وابن معين، والنسائي، وأبو حاتم، وغيرهم.

• قال الذهبي في «الميزان» (١/ ٢٢٧): «ومن تلبيس الترمـذي قال: ضعفه بعضُ أهل العلم، وسمعت محمدًا يقول: هو ثقة مقارب الحديث».

• والحـديث لـه شـاهدٌ مـرسل بـإسنادٍ واهٍ: أخـرجـه هنـاد في «الزهد» {١٠٣٦}.

• وقد ذهب الحافظ ابن حجر ـ كما في «الفتح» (١٠/ ٤٦٠)، والمنذري ـ كما فـي «الترغيب» (٣/ ٣٥٧) إلى تقوية أحـاديث الباب بعضهـا ببعض، وفي ذلك نظر، إذ كلها ضعيفة جدًا وواهية، فهي من قسم الضعيف الذي لا يقوِّي بعضُه بعضًا، والله أعلم.

[٩٧] إسناده ضعيف، وهو حديث حسن:

أخـرجه مـحمـد بن نصـر المروزي في «الصلاة» {٦٢٨}، وابنُ عـدي في «الكامل» (٢/ ٦٣٧)، والبـيهقي في «الشـعب» {٩٥٣٧}: كلهم من طريق الأعمش عن حكيم بن جبير به؛ وهذا إسناد ضعيف:

فحكيم بن جـبير: قليل الحديث، وله أحاديث مـنكرة، وقال أبو حاتم: =

[٩٨] الثوري، عن عبد الملك بن أبي بشير، عن (عبد الله بن المساور)[أ]، عن ابن عباس أنَّ النبي ﷺ قال: «ليسَ المؤمنُ الذي يشبعُ، وجارُهُ جائعٌ إلى جَنْبِه».

= ضعيف منكر الحديث. ومن ثم فالحديث قد ذكره ابن عدي والذهبي في «ترجمة حكيم بن جبير».

ثم إن رواية الأعمش عن هؤلاء الضعفاء فيها وهم كثير ـ كما قال ابن المديني.

(أ) في الأصل: عبد الله بن أبي المساور. والصواب ما أثبته كما سيأتي.

[٩٨] إسناده ضعيف، والحديث حسن:

أخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» [١١٢]، وأبو يعلى (٥/ ٩٢) برقم [٢٦٩٩]، وابن أبي شيبة في «الإيمان» برقم [١٠٠]، والطبرانيُّ في «الكبير» (١٢/ ١٥٤) برقم [١٢٧٤١]، والطحاوي في المعاني (١/ ٢٨)، وهناد في «الزهد» برقم [١٠٤٤]، والحاكم (٤/ ١٦٧)، والخطيب (١٠/ ٣٩٢) وابن أبي الدنيا في «المكارم» [٣٤٧]، وعبدُ بن حميد [٦٩٢]، وابن الجوزي في «البر والصلة» [١٧٨]، والبيهقيُّ في «الشعب» (٧/ ٧٦) برقم [٥٩٣٦]، والمروزيُّ في «الصلاة» (١/ ٥٩٣) برقم [٦٢٩]، والأصبهانيُّ في الترغيب (٢/ ٤٨٥) برقم [٨٧٦]: كلهم من طريق عبد الملك بن المساور به، وابن المساور مجهول ـ كما تقدم.

● قال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٦٧): (رجاله ثقات)! وكذا قال المنذري (٣/ ٢٣٧)، وأورده ابن كثير في «البداية والنهاية» (٨/ ٣٤) وسكت عنه.

● تنبيه: وقع عند البيهقيِّ في «الشُّعب» (٩٥٣٦) كما سيأتي: «عبدُ الله ابنُ المساور». وعندَ الطحاويِّ في «المعاني» (١/ ٢٨): «مساورٌ، أو: ابنُ =

[٩٩]الطبراني، ثنا محمد بن محمد التمار، ثنا محمد بن سعيد الأثرم، ثنا همام، ثنا ثابت، ثنا أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما آمَنَ بي مَنْ بَاتَ شَبْعَانَ، وَجَارُهُ جَائِعٌ إلى جَنْبِه، وَهُو يَعْلَمُ بِهِ».

الأثرم: ضعّفه أبو زرعة.

●وهذا حديثٌ مُنكر.

= أبي المساور». وتصحف عند الطبرانيِّ في «الكبير» (١٢/ ١٥٤) فجاء: «عبيدُ الله بنُ مساور»!

وترجمه البخاريُّ في «الكبير» (٥/ ١٩٥ - ١٩٦) وسمَّاه: «عبد الله بن المساور»، ثم حكى أنَّ أبا أحمد قد قال: «ابنُ أبي المساور».

● قال الشيخُ المعلمي اليمانيُّ في «التعليق على تاريخ البخاري»: (لعله يريد إظهارَ وهم الراوي حيثُ قال: «ابن أبي المساور» ولم يُقلِ الصوابَ وهو: ابنُ المساور.

● وفي «علل الحديث» لابن أبي حاتم (٢/ ٣٢٩):

(سُئِلَ أبو زُرعةَ عن حديثٍ رواه قبيصةُ وثابتُ بنُ محمدٍ ووكيعٌ وأبو نعيم عن الثوريِّ، فاختلفوا: فقال قبيصةُ: عن الثوريِّ عن عبد الله بن أبي بشير عن عبدِ اللهِ بنِ أبي المساور عنِ ابنِ عباسٍ. . . . الحديث. وقال ثابت عن الثوري عن عبد الملك عن عبد الله بن المسور عن ابن عباس. وقال وكيع: عن سفيان عن عبد الملك عن عبد الله بن مساور عن ابن عباس. قال أبو زرعة: وهم ثابتٌ فيما قال. وأبو نعيم أثبت في هذا الحديث من وكيع؛ كأنه حكم لأبي نعيم) اهـ.

[٩٩] إسناده منكر:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/ ٢٥٩) برقم {٧٥١}.

● قال البرذعيُّ: (قلتُ لأبي زرعة: محمد بن سعيد الأثرم؟ قال: ليس. =

. . . .

= كأنه يقول: ليس بشيء. قلت: أي شيء أنكر عليه؟ قال: عن همام وأبي هلال عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ: «ليس المسلم من يشبع وجاره طاوٍ») انتهى من «تاريخ أبي زرعة» (٢/ ٤٩٠ - ٤٩١).

وذكره الذهبي كذلك - رحمه الله - في «الميزان» (٣/ ٥٦٤)، ونقل عن أبي حاتم قوله: (كتبت عنه - أي: الأثرم - وتركت حديثه، فإنه منكر الحديث).

● وهذه الرواية التي ذكرها أبو زرعة، قد رواها الخطيب في «تاريخه» (٥/ ٣٠٦) من طريق محمد بن سعيد الأثرم عن همام وأبي هلال عن قتادة عن أنس . . . الحديث.

ثم ذكر الخطيب عن أبي حاتم أن الأثرم: منكر الحديث، مضطرب، ضعيف. ثم ذكر عن أبي زرعة: ليس بشيء.

● والحديث ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٢٦٦) ونقل عن أبيه: (هذا حديث منكر جدًا).

● وذكره ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٥٢٨) {٨٧٣} ثم قال: (كان الأثرم يروي هذا عن همام وأبي هلال. وقال أبو حاتم: هو منكر الحديث) اهـ.

● **وقد روي من وجه آخر عن أنس:**

أخرجه البزار (١/ ٧٦ - كشف) رقم {١١٩} من طريق علي بن زيد بن جدعان عن أنس مرفوعًا.

● **قلت**: وإسناده ضعيف، فعليُّ بن زيد: ضعيف.

● قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١٦٨): (إسناد البزار حسن)! وكذلك حسَّن إسنادَه الحافظُ ابنُ حجر في «القول المسدد» (ص٢١)!!

● وقد خرجه الديلمي عن أنسٍ بلفظ: «يا أنس، ما آمن بي من بات جاره جائعًا وهو يعلم» ذكره الهندي في «الكنز» (٢٤٩٣٨).

[١٠٠] إسماعيل بن عياش، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس: أنه جعل (يعاقب)[أ] ابنَ الزبيرِ في شدَّة خُلقه حتَّى غضبَ ابنُ الزبير، وقال: تُبَخِّلُني وتؤنِّبُني؟! فقال ابنُ عباس: سمعتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقول: «ليسَ بالمؤمنِ الذي يبيتُ شبعانَ وجارُهُ إلى جنْبِهِ طَاوٍ».

● إسناده واهٍ.

[١٠١] قيس بن الربيع وغيره، عن سعيد بن مسروق، عن عباية بن رفاعة، عن جده رافع بن خديج: أنَّ (عمرَ)[ب] قال لرجلٍ: سَمِعْتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقول: «لا يشْبَعُ الرَّجُلُ دونَ جارِهِ».

● سنده ضعيف.

---

[١٠٠] **إسناده واهٍ كما قال الذهبي:**

إسماعيل بن عياش في روايته عن غير الشاميين ضعفٌ كما قال علي بن المديني، وأحمد وجاء في «الجرح والتعديل» نحوه.

وقال الحاكم: (إسماعيل بن عياش مع جلالته إذا انفرد بحديث لم يقبل منه لسوء حفظه).

وليث ـ وهو: ابن أبي سليم ـ قرشي، ومن ثم فرواية إسماعيل عنه ضعيفة منكرة. ثم إن ليثًا نفسه ضعيف مضطرب الحديث.

(أ) كذا بالأصل، وقد جاء على هامش الأصل: «لعله: يعاتب».

(ب) في النسخة المطبوعة: «ابن عمر»! وهو خطأ.

[١٠١] **إسناده ضعيف:**

أخرجه أحمد (١/ ٥٤ ـ ٥٥)، ومن طريقه الحاكم (٤/ ١٦٧)، وابن المبارك في الزهد [٥١٥]: كلهم من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبيه عن عباية بن رفاعة، قال: بلغ عمر.... الحديث.

[وقع عند أبي نعيم في «الحلية» عبادة عن رفاعة، وهو تحريف]. =

. . . .

= وإسناده ضعيف لانقطاعه بين عباية وعمر.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٢٧) ولـكن من طريق عباية بن رفاعة عن محـمد بن مـسلمة عن عـمر... الحديـث، فزاد فيـه «محـمد بن مسلمة»!

● قال أبو نعـيم: (غريب، لم نكتبـه من حديث عمـر إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الرحمن) - أي: ابن مهدي.

وأخـرجــه ابن المبــارك في «الزهد» (ص١١٦) برقـم {٥١٦} من طريق إسماعـيل بن إبراهيم، وبرقم {٥١٧} من طريق يحيى بن سعـيد، وبرقم {٥١٨} من طريق عمرو ابن علـي - ثلاثتهم - إسماعيل ويحـيى وعمرو - عن أبي حيان التيمي عن عباية بن رفاعة عن عمر موقوفًا. ولم يرفعه.

● وانظر «علل الدارقطني» (٢/ ١٢٠ - ١٢٢).

وعـزاه الهيـثـميُّ في «المجمع» (٨/ ١٦٨)، وكـذا الحـافظ في «المطالب» (٣/ ٧) لأبي يعلى في «المسند»، ولم أره فـي «مسنده» عن عـمر، بعـد بحث مسند عمر كله.

● وقد خـرجه الطحاوي في «شـرح المعاني» (١/ ٢٧) عن يونس عن ابن وهب عن مالك عن أبي الزناد عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: «ليس المؤمن الذي يبيت شبعان وجاره جائع». وظاهر إسناده الصحة.

● **وقد روي عن الحسن نحوه مرسلاً:**

أخرجه هناد بن السري في «الزهد» بـرقم {٥٠٦} من طريق إسماعيل بن مسلم - وهو المكي - عن الحسن عن النبي ﷺ أنه قال: «ألا هل عسى رجل أن يبيت فِصاله رواء، وابن عمه طاوٍ إلى جنبه!!».

وإسماعيل بن مسلم: ضعيف. وقد توبع:

فأخرجه ابنُ المبارك في «الزهد» {٢٦٩} عـن المبارك بن فضالة عن الحسن مرفـوعًا إلى النبي ﷺ: «ألا هل عـسى رجل أن يبيت فِـصاله رواء، =

(٦/ ب)

• باب • /

[من آذى جاره، فهو من أهل النار]

[١٠٢] عبد الواحد بن زياد، ثنا الأعمش، ثنا أبو يحيى مولى جعدة، سمع أبا هريرة يقول:

قِيلَ: يا رسول اللّه، إنَّ فلانةً تقومُ الليلَ وتصومُ النَّهارَ وتؤْذي جيرانَها بلسانها؟!

قال: «هي من أهل النار».

قال: وفلانة تصلي المكتوبة وتَصَّدَّقُ بالأثوار، ولا تُؤذِي أَحَدًا مِنْ جِيرَانِها؟!

قال: «هِيَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّة».

= ويبيت ابن عمه طاويًا إلى جنبه، ألا هل عسى رجلٌ يبيت وفصاله رواء وجاره طاوٍ إلى جنبه، ألا رجلٌ يمنح من إبله ناقة لأهل بيت - ولا در لهم - تغدو برفد، وتروح برفد، إن أجرها لعظيم».

وإسناده ضعيف لعنعنة ابن فضالة وإرسال الحسن البصري.

[١٠٢] **سنده ضعيف، وهو حديث صحيح:**

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» [١١٩]، وأحمد (٢/ ٤٤٠)، والحاكم (٤/ ١٦٦)، وهناد بن السري في «الزهد» [١٠٣٩]، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (ص١٧٧) برقم [٣٧٩] والبزار (٢/ ٣٨٢ - كشف)، وابن الجوزي في «البر والصلة» (ص ١٧٨ رقم ٢٨٩)، وأبو بكر بن المعدل في «الأمالي» (٦/ ١-٢) - كما في «هامش الزهد» لهناد: كلهم من طريق الأعمش به. وقد صرح الأعمش بالسماع. =

[الصبر على أذى الجار]

[١٠٣] أبو داود الطيالسي، ثنا الأسود بن شيبان، عن يزيد بن عبد اللَّه بن الشخير، عن أخيه مُطرِّف، قال: لقيتُ أبا ذرٍّ يحدِّث عن

= وقد ذكر ابنُ حجرٍ أبا يحيا مولى جعدة في «تقريبه» وقال: (مقبول!!). والصحيح أنه ثقةٌ ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/ ٤٥٧) ونقل عن يحيى بن معين توثيقه، ووثقه الذهبيُّ كذلك.

● وانظر «الصحيحة» برقم [١٩٠].

وعبد الواحد بن زياد العبدي أحد الأعلام: ثقة، ولكن في حديثه عن الأعمش وحده مقالٌ ـ كما قال الحافظ في «التقريب»، وذكر في «التهذيب» أنَّ يحيى بن سعيد قال :(ما رأيتُ عبدَ الواحد بن زياد يطلب حديثًا قطُّ بالبصرة ولا بالكوفة، وكنا نجلس على بابه يوم الجمعة بعد الصلاة أذاكره حديث الأعمش، فلا نعرف منه حرفًا) وقال أبو داود: (عمد عبدُ الواحد إلى أحاديث كان يرسلها الأعمش فوصلها).

● **قلت**: ولكن تابعه أبو أسامة: حماد بن أسامة ـ كما عند ابن حبان برقم [٥٧٦٤ـ إحسان]. وأبو أسامة ثقة، وانظر «الميزان» (١/ ٥٨٨).

وتابعه كذلك أبو معاوية ـ عند هناد بن السري في «الزهد» برقم [١٠٣٩] والخرائطي في «المساوئ» وغيرهما. وأبو معاوية: محمد بن خازم الضرير، ثقة.

● فالحديث ثابت صحيح. وقد أورده الغزالي في «الإحياء» (٢/ ٢٣٢) وسكت عليه الحافظ العراقيُّ!

[١٠٣] حديث ضعيف:

أخرجه الطيالسيُّ في «مسنده» (ص٦٣) برقم [٤٦٨] عن الأسود به.

وأخرجه أحمد (٥/ ١٧٦)، والطحاوي في «المشكل» [٢٧٨٤]، والطبراني =

رسول اللَّه ﷺ: «إنَّ اللَّه يحبُّ ثلاثةً: رجلٌ له جارُ سُوءٍ فهو يُؤْذِيه ويَصْبِرُ على أَذاهُ، فَيَكْفِيه اللَّهُ إِيَّاه بحياةٍ أو مَوْتٍ».

[١٠٤]ابن عُلَيَّة، عن الجريري، عن أبي العلاء، عن ابن الأحمس، عن أبي ذرٍّ: نحو الذي قبله.

= في «الكبير» (٢/ ١٦١) برقم [١٦٣٧]، وابن أبي عاصم في «الجهاد» [١٢٨]، والحاكم (٢/ ٨٨ ـ ٨٩)، والبيهقي (٩/ ١٦٠)، وفي «الشعب» [٩٥٤٩]، وابن أبي الدنيا في «المكارم» [٣٢٧]، وابن الشجري في «الأمالي» (١/ ٢٠٩)، وابن الجوزي في «البر والصلة» (ص١٠٨): كلهم من طريق الأسود بن شيبان، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن أخيه مطرِّف به.

ويزيد بن عبد الله بن الشخير، هو أبو العلاء، الذي روى عنه الجريري كما في الحديث التالي.

[١٠٤]**إسناده ضعيف:**

أخرجه أحمد (٥/ ١٥١) عن ابنُ عُلَيَّة عن الجريري به.

وأخرجه ابن نصر المروزي في «قيام الليل» (ص ١٧٧)، وابن أبي عاصم في الجهاد [١٢٧] من طريق عبد الأعلى عن الجريري به.

وأخرجه ابن المبارك في «الجهاد» رقم [٤٧] عن الجريري به

● **قلت**: والجريري، هو: سعيد بن إياس الجريري أبو مسعود، وهو ثقة، وقد اختلط، ولكن رواية إسماعيل بن علية وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وابن المبارك ـ جميعًا ـ عنه إنما هي قبل اختلاطه.

وإسناد الحديث ـ ههنا ـ ضعيف، فابن الأحمس: مجهول.

هذا، وقد خولف الجريريُّ في إسنادِه: =

= فالجريري يرويه عن أبي العلاء عن ابن الأحمس.

والأسود بن شيبان يرويه عن أبي العلاء - يزيد بن عبد الله - عن مطرف.

والإسناد إلى كلٍّ منهما صحيح، وكلاهما ثقة.

● وقد روي الحديث على لونٍ آخر كذلك:

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١١/ ١٨٥) برقم [٢٠٢٨٢] عن معمر، عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء - يزيد بن عبد الله - عن أبي ذر. أي: بإسقاط شيخ أبي العلاء سواء أكان: مطرِّفًا، أو ابنَ الأحمس.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٣٠٢ - ٣٠٣) عن حماد بن أسامة، عن كهمس، عن أبي العلاء، عن أبي ذر.

والحديث خرجه الخطيبُ في «التاريخ» (١٠/ ١٣٣) من طريق بقية بن الوليد، عن عيسى بن إبراهيم.

● وقال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٧٣١) برقم [١٢١٧]: (هذا لا يصح، قال يحيى: «عيسى بن إبراهيم: ليس بشيء»، وبقية كان مدلسًا سمع من المتروكين والمجهولين، ويدلس) اهـ.

● وخرج ابن الجوزي شاهدًا له - كما في «البر والصلة» (ص ١٨) (رقم ٢٩٤) وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» [٣٢٧] وابن النجار - كما في «كنز العمال» [٢٤٨٩٨] عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال: شكا رجل إلى رسول اللَّه ﷺ جاره، فقال: «كف عنه أذاك، واصبر لأذاه، فكفى بالموت مفرِّقًا» وهذا مرسل، وفي إسناده رشدين بن سعد، وهو ضعيف.

[الاستعاذة من جار السوء]

[١٠٥]صفوان بن عيسى، عن ابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «أعوذُ بالله من جارِ السُّوء في دَارِ المُقامَة، فإنَّ جارَ البادية يتحوَّلُ».

[١٠٦]وهيب، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن المقبري، عن أبي

---

[١٠٥]إسناده ضعيف، والحديث حسن:

هذا، ولم أره في شيءٍ من طرقه عن صفوان بن عيسى، وإنما وجدته من رواية يحيى بن سعيد القطان، وسليمان بن حيان ـ كلاهما ـ عن ابن عجلان به:

أخرجه النسائي (٨/ ٢٧٤) عن عمرو بن علي الفلاس، عن يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان به.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» {١١٧}، وابن أبي شيبة (٨/ ٣٥٩)، وابن حبان {١٠٣٣}، والحاكم (١/ ٥٣٢)، وهناد في «الزهد» {١٠٣٧}، والعسكري في «تصحيفات المحدثين» (ص ٨٤): كلهم من طريق سليمان ابن حيان، عن ابن عجلان به.

فالقطان وسليمان بن حيان روياه عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة، ورواية ابن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة متكلم فيها.

● **قلت**: وقد توبع محمد بن عجلان كما في الحديث الذي يليه.

[١٠٦]إسناده حسن:

أخرجه أحمد (٢/ ٣٤٦)، والحاكم (١/ ٥٣٢)، والخرائطي في «المساوئ» {٣٩٦}: كلهم من طريق وهيب، عن عبد الرحمن بن إسحاق =

هريرة، قال: رسول اللَّه ﷺ : «تـعوَّذوا باللَّهِ من (شرِّ)(أ) جارِ المقـيم، فإنَّ جَارَ المُسَافِرِ إذَا شَاءَ أَنْ يُزَايِلَ، زَايَلَ».

* * *

= عن سعيد به.

ووهيب: ثقة. وعبد الرحمن بن إسحاق: حسن الحديث.

(أ) زيادة من النسخة المطبوعة.

• باب •

جودة الجار

[١٠٧] الثوري وغيره، عن حبيب بن أبي ثابت، عن خُميل، عن نافع ابن عبد الحارث، قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ سَعَادَةِ المَرْءِ: الجَارُ الصَّالِحُ».

---

[١٠٧] إسناده ضعيف، والحديث حسن:

أخرجه أحمد (٣/ ٤٠٧، ٤٠٨)، وابن أبي شيبة في «المسند» (٢/ ٢٥١) برقم [٧٤١]، والبخاري في «الأدب المفرد» [١١٦، ٤٥٧]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٣٨٥]، والطحاوي في «المشكل» [٢٧٧٢، ٢٧٧٣]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ٣١١) برقم [٢٣٣٦]، وابن أبي خيثمة في «أخبار المكيين» (ص ٢٣٣ ـ ٢٣٤) وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» برقم [٦٤٠٠]، والحاكم (٤/ ١٦٤)، والبيهقي في «الشعب» [٩٥٥٨]، والروياني في «مسنده» [١٥٠٥]، والخرائطي في «المكارم» (١/ ٢٤٠): كلهم من طريق سفيان الثوري، عن حبيب، عن خميل به.

وقد توبع سفيان، تابعه حماد بن شعيب ـ كما في «نسخة أبي مسهر» (ص٦٥) برقم [٨٠]، وتصحف «خميل» فصار: «حميدًا» !

وهذا إسناد ضعيف ففيه «خميل بن عبد الرحمن»، قال الحافظ في «التقريب»: «مقبول». أي عند المتابعة وإلا فضعيف.

هذا، وقد ورد في بعض الأسانيد ما يوهم وجود متابعة لخميل، فجاء عند أحمد وابن أبي عاصم وغيرهما: «خميل أنا ومجاهد» عن نافع.. الحديث. وعند ابن أبي شيبة: «خميل أنا مجاهد..» فكأن مجاهدًا شيخ خميل !

[١٠٨] (الفضل بن موسى، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ سَعَادَةِ المَرْءِ: الجَارُ الصَّالِحُ»)[أ].

(أ) سقط هذا الحديث كاملاً من النسخة المطبوعة!!

[١٠٨] إسناده حسن:

أخرجه ابن حبان [٤٠٣٢ - إحسان] بلفظ: «أربعٌ من السعادة: المرأة الصالحة، والمسكن الواسع، والجار الصالح، والمركب الهنيء، وأربع من الشقاوة: الجار السوء، والمرأه السوء، والمسكن الضيق، والمركب السوء».

وأخرجه كذلك الخطيب (١٢/ ٩٩).

وإسناده حسن، فيه عبد الله بن سعيد بن أبي هند، وقد وثقه أحمد، وابن معين، وأبو داود، وابن المديني وغيرهم. وخالفهم أبو حاتم، وأبو زرعة - كما في «الجرح والتعديل» (٥/ ٧٠ - ٧١).

وأخرجه الصيداوي في «معجم الشيوخ» (ص ٣٧٣ - ٣٧٤)، وليس فيه ذكر الجار.

● **وقد روي من وجه آخر ضعيف:**

أخرجه أحمد (١/ ١٦٨)، والبزار [١٤١٢ - كشف]، والحاكم (١/ ٥١٨)، وابن عساكر في «التاريخ» - كما في «الصحيحة» (٣/ ٩٣)، والبيهقي في «الشعب» [٩٥٥٧]: كلهم من طريق محمد بن أبي حميد، عن إسماعيل بن محمد به:

وإسناده منكر، محمد بن أبي حميد: منكر الحديث. وليس في روايته: «والجار الصالح» وضعفه البزار، وهو كما قال.

وأخرجه الحاكم (٢/ ١٦٢) وصحح إسناده، وتعقبه الذهبيُّ إذ فيه «محمد ابن بكير» فقال: (قال أبو حاتم: صدوق يغلط، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة).

[١٠٩]رواه وائل بن داود، عن إسماعيل بن محمد، عن أبيه.. قوله.

* * *

= وأخرجه البزار [١٤١٣ ـ كشف] من وجهٍ آخر ضعيف منكر.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١/١٤٦) برقم [٣٢٩]، وإسنادُه واهٍ، فيه «إبراهيم بن عثمان»، وهو متروك.

[١٠٩]لم أقف عليه كما ذكره المصنف، وإنما:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/٣٨٨) من طريق يحيى بن سعيد، عن وائل بن داود، عن محمد بن سعد، عن أبيه سعد بن أبي وقاص.

[الجار قبل الدار]

[١١٠] محمـد بن الصباح، ثنا هشيم، عن ثابت، عن أنسٍ مـرفوعًا: «الجَارُ قَبْلَ الدَّارِ».

* * *

[١١٠] إسناده ضعيف:

هشـيم، هو ابن بشـير بن أبي خـازم، ثقـة ولكنه يدلس، ولم يصـرح بالسماع.

ولم أقف على من أخرجه، وإنما وجدته من حديث رافع بن خديج:

أخرجه الطبراني في «الكبـير» (٤/ ٣١٩) برقم [٤٣٧٩]، وأبو الشيخ في «الأمـثـال» [٢٣٢]، والخطيب في «الجـامع» [١٧٠٨]، والقـضـاعي في «مسنده» [٧٠٩].

وإسناده واهٍ، فـيه أبان بن المحـبر، وهو متـروك، وقد ذكـره الذهبي في «الميـزان» (١/ ١٥)، وذكـر حـديثـه هذا ثَمَّ، وقـال العـقـيـلي: «منكر الحديث».

● وله شاهد: أخرجـه العسكري في «الأمثال» كما في «المقـاصد الحسنة» (ص١٥١)، وإسناده ضعيف.

[حب الخير للجار]

[١١١] مسدد، ثنا يحيى، عن حسين المعلم، ثنا قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: «والَّذي نَفْسي بِيَدِه، لا يُؤْمِنُ رَجُلٌ حَتَّى يُحِبَّ لِجَارِه ولأَخِيه مَا يُحِبُّ لِنَفْسِه».

---

[١١١] **ذكر «الجار» ضعيف:**

أخرجه مسلم (٢/ ٦١ ـ ١٧ ـ نووي)، وأبو نعيم في «المستخرج» ـ كما في «الفتح» (١/ ٧٣) من طريق يحيى بن سعيد القطان عن حسين به.

وأخرجه الإسماعيلي ـ كما في «الفتح» (١/ ٧٣ ـ ٧٤) من طريق روح بن عبادة عن حسين بزيادة: «.. كما يحب لنفسه من الخير».

وهكذا أخرجه أبو عوانة (١/ ٣٣)، والنسائي (٨/ ١١٥).

فزاد حسين بن ذكوان المعلم هاتين الزيادتين: «لجاره»، و«من الخير».

وخالفه شعبة، فقد رواه عن قتادة بدون هاتين الزيادتين:

أخرجه البخاري [٨٣]، وأحمد (٢/ ٢٧٨)، والنسائي (٨/ ١١٥)، والترمذي [٢٥١٥]، وأبو عوانة (١/ ٣٣)، والدارمي (٢/ ٣٠٧).

وتابع شعبةَ همامٌ: أخرجه أبو عوانة (١/ ٣٣) من غير الزيادتين.

وأخرجه أحمد (٣/ ١٧٦) وفيه «حتى يحب لجاره». وأخرجه كذلك (٣/ ٢٧٢) بدونها.

● **قلت:** فتفرُّدُ حسينٍ بن ذكوان المعلم بهاتين الزيادتين غير مقبول، ويبدو أنه اضطرب في متن هذا الحديث، فقد ذكر يحيى القطان أن حديث حسين المعلم: فيه اضطراب ـ كما في «الضعفاء» للعقيلي (١/ ٢٥٠)، ولعل هذا الاضطراب من الرواة عنه ـ كما قال الحافظ ابن حجر في «مقدمة الفتح» (ص٤١٧).

● والخلاصة أن هاتين الزيادتين في الحديث ضعيفتان، والحديث صحيح بدونهما.

• باب •

[محبة الله ورسوله من أحسن إلى جاره]

[١١٢] مسلم بن إبراهيم، ثنا الحسن بن أبي جعفر [ثنا أبو جعفر][(أ)] الأنصاري، عن الحارث بن فضيل، عن عبد الرحمن بن أبي قراد: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «من سَرَّهُ أن يحبَّه اللَّهُ ورسولُهُ، فلْيُحْسِنْ/ جِوارَ مَنْ جَاوَرَه». (٧/أ)

• إسناده جويد.

(أ) ما بين القوسين سقط من الأصل والمطبوع!.

[١١٢] حديث حسن:

خرجه البيهقي في «الشعب» (٢/ ٢٠١) رقم (١٥٣٣) من طريق مسلم ابن إبراهيم ثنا الحسن بن أبي جعفر ثنا أبو جعفر الأنصاري عن الحارث ابن الفضل أو ابن الفضيل عن عبد الرحمن بن أبي قراد مرفوعًا ولفظه: «من سره أن يحب اللَّه ورسوله أو يحبه اللَّه ورسوله، فليصدق حديثه إذا حدَّث، وليُؤدِّ أمانته إذا ائتمن، وليحسن جوار من جاوره».

وفي إسناده الحارث بن الفضل، وهو مختلف فيه: ضعفه أحمد، ووثقه ابن معين والنسائي.

وقد تابعه عبد الرحمن بن الحارث:

خرجه الطبراني في «الأوسط» (٦/ ٣٢٠) رقم (٦٥١٧) من طريق عبيد ابن واقد القيسي، ثنا يحيى بن أبي عطاء، عن عمير بن يزيد، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن أبي قراد.. فذكره بنحوه.

وإسناده ضعيف؛ فيه عبيد بن واقد، وهو ضعيف يكتب حديثه كما قال أبو حاتم «الجرح والتعديل» (٦/ ٥). =

• باب •

[لا تحقرن جارة لجارتها شيئًا]

[١١٣] الليث، عن المقبري [عن أبيه][(أ)]، عن أبي هريرة: أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ، قال: «يا نِساءَ المُسْلِمات، لا تَحْقِرَنَّ جارةٌ لجارَتِها ولو فِرْسِنَ شاةٍ».

[١١٤] تابعه أبو معشر السندي، عن المقبري، مع أن الليث لا يحتاج إلى متابع.

= وعبد الرحمن بن الحارث: لم أعرفه.

● والحديث له شاهدٌ عن رجلٍ من الأنصار:

خرجه عبد الرزاق في «المصنف» ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٧/ ٨١) رقم (٩٥٥١) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: حدثني من لا أتهم من الأنصار أن رسول اللَّه ﷺ ... فذكره بنحوه. ورجاله ثقات.

(أ) ما بين القوسين سقط من الأصل والمطبوع!!

[١١٣] صحيح:

أخرجه البخاري [٦٠١٧]، ومسلم [١٠٣٠]، وأحمد (٢/ ٢٦٤، ٣٠٧، ٤٣٢، ٤٩٣)، والبيهقي (٤/ ١٧٧)، وفي «الشعب» [٩٥٣٨]، والخرائطي في «المكارم» [٢٢٤]: كلهم عن الليث عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعًا.

[١١٤] إسناده منكر:

أخرجه الترمذي [٢١٣٠]، وأحمد (٢/ ٤٠٥) من طريق أبي معشر: نجيح مولى بني هاشم عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعًا. =

[١١٥]مالك، عن زيد بن أسلم، عن عـمرو بن معـاذ الأشهلي، عن جدته، قالت: سمعتُ رسول اللّه ﷺ، يقول:

«يا نسـاءَ المؤمناتِ، لا تحـقِـرَنَّ إحـداكُنَّ لِجَارَتِـهَا، ولَوْ كُـراعَ شـاةٍ مُحرَّقًا».

= وإسناده هكذا ضعـيف، فإن أبا مـعشر ضـعيف، وقد خـالف الليثَ بنَ سـعد ! وهذا خـلاف مـا ذكـره الذهبي ـ رحمـه الله ـ إذ ذكـر أنه تابع الليثَ، مع أنه قد خالفه !! ولهذا قال الترمذي : (هذا حديث غريب من هذا الوجه، وأبو مـعشر: اسمـه نجيح، مولى بني هاشم وقد تكلـم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه) . اهـ.

وقـد ذكـر هذه المخالـفة من أبي مـعـشـر لليث: الحـافظُ في «الفـتح» (٥/ ٢٣٤)، وذكر أن محمد بن عجلان تابع أبا معشر، والصحيح: رواية الليث عن سعيد المقبري عن أبيه.

● **هذا وقد توبع الليث، تابعه ابن أبي ذئب:**

أخـرجـه البـخاري في « الأدب المـفرد» {١٢٣} ، وأحـمـد (٢/ ٤٣٢، ٥٠٦)، والبيـهقي (٨/ ١٦٨ ـ ١٦٩)، والإسماعـيلي، وأبو نعيم، وأبو عوانة ـ كما في «الفتح» (٤/ ١٩٧).

[١١٥]صحيح:

أخـرجـــه مـالك في «الموطأ» (٢/ ٧٠٩، ٧٦١)، وأحـــمـد (٤/ ٦٤)، (٥/ ١٧٧)، (٦/ ٤٣٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» {١٢٢}، والدارمي {١٦٧٩}.

وقـد جاء في «الموطأ» {٩٣٢} ـ رواية الـشيـباني ـ: «عـمـرو بن سعـد» وتصحف سعد ألى سعيد !

وفي «الأحاديث التي خـولف فيها مالك» {٧١} للدارقطـني : «عمرو بن =

[الجيران ثلاثة]

[١١٦] ابن أبي فديك، حدثني عبد الرحمن بن فضيل، عن عطاء الخراساني، عن الحسن، عن جابر: أن رسولَ اللَّه ﷺ، قال: «الجيرانُ ثلاثةٌ؛ جارٌ له حقٌّ، وجارٌ له حقّانِ، وجارٌ له ثلاثةُ حقوقٍ، (وهو أفضلُ

= سعد بن معاذ».

● وحكى الدارقطني أن جماعةً خالفوا مالكًا في هذا الحديث.

● **قلت**: لم يتفرد مالك به، بل تابعه روح بن القاسم: أخرجه الطبراني (٢٤/ ٢٢٢)، وفي «الأوسط» [٧١٥].

● وانظر «التمهيد» (٤/ ٣٠٠)، و«التاريخ الكبير» (٥/ ٢٦٢) فقد رجَّح ابنُ عبد البر والبخاري روايةَ مالك على رواية من خالفه.

[١١٦] **إسناده منكر:**

أخرجه البزار [١٨٩٦ ـ كشف]، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٠٧) والأصبهاني في «الترغيب» (١/ ٤٨٢) رقم [٨٧٠] من طريق ابن أبي فديك به.

● وعزاه العراقيُّ في «المغني» (٢/ ٢٣١) إلى: الحسن بن سفيان وأبي الشيخ في «الثواب» وضعفه.

● قال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٦٤): (شيخ البزار عبد الله بن محمد الحارثي وضاع).

● **قلت**: ولكنه عند أبي نعيم من غير طريق عبد الله بن محمد الحارثي.

وعطاء الخراسانيُّ: ضعيف، والحسنُ لم يسمع من جابر.

والحديثُ قد ضعَّفه البزار، وأبو نُعيم.

● قال البزارُ: (لا نعلمه عنِ النبيِّ إلا بهذا الإسناد !!).

● وقال أبو نعيم: (غريبٌ من حديث عطاء عن الحسنِ لم نكتبْهُ إلا من =

= حديثِ ابنِ أبي فُديْك).

وأخرجه الخرائطي في «المكارم» (١/ ٢٣٧)، والبيهقي في «الشُّعب» [٩٥٦٠] كلاهما من طريق سويد بن عبد العزيز عن عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه عن عمرو بن شُعيب عن أبيه عن جده مرفوعًا.

وأخرجه هكذا ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٩٢).

وإسناده واهٍ إلى عمرِو بن شعيب، وضعفه العراقيُّ في «المغني» (٢/ ٢٣١) وتصحف فيه «ابن عَمْرو» إلى عُمَر !!

قال البيهقي: (سويد بن عبد العزيز وعثمان بن عطاء وأبوه ضعفاء، غير أنهم غير متهمين بالوضع، وقد روي بعض هذه الألفاظ من وجه آخر ضعيف) اهـ.

وأخرجه هناد بن السَّري في «الزهد» برقم [١٠٣٦] من طريق أبي رجاءٍ عن سويدِ بنِ عبدِ العزيزِ عن زيد بن يُثيع عن النبيِّ ﷺ مُرْسلاً.

وأبو رجاء الجزري: محرز بن عبد الله: مُدلِّسٌ، وقد عنعن، وزيد بنُ يُثَيع ثقةٌ ولكنه مخضرم فروايته عن النبي ﷺ مرسلة، ورواية سويد بن عبد العزيز ههنا دالة على ضعفه واضطرابه، فقد تقدم أنه رواه من وجه آخر، وهو ضعيف، والضعيف لا يُقبل منه مثل ذلك!!

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المكارم» برقم (٣٤١) من طريق سعيد بن أبي هلال بلغه أن النبيَّ ﷺ قال: ... الحديث. وهو معضلٌ.

الجيران)[أ]. فأمّا الّذي لَهُ حقٌّ واحدٌ فجارُ الْمُشْرِك لا رَحِمَ لَهُ، لَهُ حَقُّ الجوارِ. (وأمَّا الذي لَهُ حقَّان، فجارُ المُسْلِمِ لا رَحِمَ لَهُ، لَهُ حقُّ الإسْلامِ وحقُّ الجوارِ)[ب]. وأمَّا الذي لَهُ ثلاثةُ حُقُوق، فجارٌ مُسلمٌ ذُو رحمٍ، له حقُّ الإسلامِ، وحَقُّ الجوارِ، (وحقُّ الرحِمِ)[جـ]، وأَدْنى حقِّ الجوارِ ألا تُؤْذيه بقُتَارِ قدْرِك إلا أَنْ تَفُوحَ لَهُ منْهَا».

* * *

(أ) سقط من المطبوع.

(ب) سقط من الأصل.

(جـ) سقط من الأصل.

• فصل •

[إن كان الجار فاسقًا عاصيًا]

فإنْ كانَ الجارُ صاحبَ كبيرةٍ، فلا يخلو: إمَّا أنْ يكونَ مُتستراً بها (أوْ لا.

فإن كـان مُتسـترًا بها)[أ]، ويغلقُ بابَه عليـه، فلتُعْرِضْ عنه، وتتـغافلْ عنه، وإنْ أمكن أنْ تنصَحَه في السرِّ وتعظَهُ، فحسنٌ.

وإنْ كان متظاهرًا بفسقه مثلُ مكاسٍ أو مُرابٍ، فيُهجَرُ هَجْرًا جميلاً.

وكذا إنْ كان تاركًا للـصلاة في كثيرٍ من أوقاته، فَمُـرْهُ بالمعروف، وانْهَهُ عن المنكـر (برفق)[ب] ـ مرَّةً بعد أُخرى ـ وإلاَّ فاهْجُرْه في اللَّه، لعلَّه أن يَرْعَـوي، ويحصـلُ له انتفـاعٌ بالهـجـرِ من غيـرِ أنْ تقطعَ عنه كـلامَك وسلامَك وهديَّتَك.

فإن رأيتـه متـمردًا عاتيًـا بعيـدًا من الخير، فـأعْرِضْ عنهُ، واجْـهَدْ أن تتحولَ من جـوارِه، فقد تقدم أن النبيَّ ﷺ، تعـوَّذ من جار السُّوءِ في دار المقامة[١].

* * *

(أ) سقط من المطبوع.

(ب) سقط من المطبوع.

(١) تقدم تحت رقم [١٠٥، ١٠٦] وهو حديث حسن.

• فصل •

[إن كان الجار ديوثًا]

٧/ب) فإن كـانَ الجارُ ديُّوثًا، أوْ قليلَ/ الغَيْـرة، أوْ حريمُه على غـيرِ الطريقِ المستقيم، فتحوَّلْ عنه، أوْ فـاجْهَدْ أن لا تُوادِدْنَ زوجتُك زوجتَه، فإنَّ في ذلك فسادًا كبيرًا، وخَفْ على نفسِك المسكينةِ، ولا تدخُلْ منزِلَهُ، واقطَعِ الودَّ بكلِّ مُمكنٍ.

وإنْ لم تقبلْ منِّي ربَّما حصل لك هوىً وطمعٌ وغُلبتَ عن نفسك أو عن ابنِك أو خادمِك أو أختِك.

وإنْ ألزمْتَهُم بالتحول عن جوارِك، فافعل بلطفٍ وبرغبةٍ وبرهبةٍ.

* * *

• فصل •

[إن كان الجار مبتدعًا]

فإنْ كانَ جارُك رافضيًا، أوْ صاحبَ بدعة كبيرة، فإنْ قدرت على تعليمه وهدايته فاجْهَدْ، وإنْ عجزت فانجمعْ[1] عنهُ، ولا تودَّه، ولا تُصافه، ولا تكونَ له مُصادقًا، ولا مُعاشرًا، والتحولُ أوْلى بِكَ.

* * *

(1) أي: فاعتزله.

• فصل •

[إن كان الجار يهوديًا أو نصرانيًا]

فإنْ كـان جارُك يهـوديًّا أو نصـرانيًّـا في الدَّار أوْ في السُّـوقِ أوْ في البُسْتانِ، فجاورْهُ بالمعروف، (ولا تؤْذِه، ولا تُوَادَّهُ فوقَ القَدْرِ الذي له.

وما أدري ما أقولُ لك في قَبول هديتـه في عِيدِه وسننه، وكذا دعوته إياك يوم عيده وسننه.

فإنْ وقع ذاك في العُـمْر مـرةً فلا بأس)[أ] (كـما جـاء في الحـديث: «الجيرانُ ثلاثةٌ جارٌ له ثلاثةُ حقـوقٍ، وهو القريبُ المسلمُ الجارُ، وجارٌ له حقَّان: حقُّ الإسلام وحقُّ الجوارِ، وجارٌ له حقٌّ واحدٌ، وهو غير المسلم، له حقُّ الجوار»)[ب].

فأمَّا من جعل إجابةَ دعوتهم ديْدَنَهُ، وعاشرهم، وباسطهم، فإنَّ إيمانَه يرقُّ، وقـد قـال اللَّه تعـالى: ﴿لا تَجدُ قَوْمًا يُؤْمنُونَ باللَّه وَالْيَوْم الآخر يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشيرَتَهُمْ أُولَئكَ كَتَبَ في قُلُوبهمُ الإيمَانَ وَأَيَّدَهُم برُوحٍ مّنْهُ﴾ الآية.

فَإن انْضافَ إلى جوارِه لك كونُهُ قـرابتَكَ أو ذوي رحمك فهذا حقُّه آكدُ.

وكذا إن كـان أحدُ أبويك ذميًّـا، فإنَّ للأبوين وللرَّحم حقـوقًا فوق حقِّ الجوارِ، فأعطِ كُلَّ ذي حقٍّ حقَّهُ.

(أ) سقط من المطبوع. (ب) سقط من الأصل.

وكذا ردُّ السلامِ، فلا تَبْدأ أحدًا من هؤلاء بسلامٍ أصلاً، وإذا سلَّم أحدٌ منهم عليك، فقل: وعليكم.

أمَّا: كيف اصبحت، كيف (أمسيت)[أ]؟ فهذا لا بأس به، وأن تقول منه من غير إسْراف ولا مبالغة/ في الردِّ. قال اللَّهُ تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ . (٧/ ب)

فالمؤمن يتواضعُ للمؤمنين، ويتـذلل لهم، ويتعزَّزُ على الكافرين. ولا يتضاءَلُ لهم تعظيمًا لحرمة الإسلامِ، وإعزازًا للدين من غير أن تؤذيهم، ولا توادهم كما تواد المسلمَ.

(واللَّه سبحانه أعلم، آخره)[ب].

(والحمد للَّه وحدَه، وصلى اللَّه على نبينا محمدٍ وآلِه وسلم)[جـ].

* * *

(أ) في الأصل: «أنت» وهو تصحيف!

(ب) غير موجود في النسخة المطبوعة.

(جـ) زيادة من النسخة المطبوعة.

سماع النسخة وخاتمتها



• سماع النسخة •

سمعه من لفظي أولادي زينب وعبد الرحمن وأحمد العزيز، وأمهم فاطمة بنت محمد بن نصر اللَّه بن القمر في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة (   )(*) وبنت محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبي جامعه، ومن خطه نقل كاتبه (   )(*).

وسمعه عليه ومن خطه نقلت بقراءة الإمام أبي الفداء إسماعيل ابن محمد بن كثير الشافعي (و)(أ) ابن أخيه يعقوب بن شفيع بن إسماعيل ابن كثير، والإمام القدوة أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن العلوي الحسني الفاسي ثم المكي.

وصح في ليلة التاسع عشر من شوال سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وأجاز.

وسمعه عليه بقراءة عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن البعلي وكتب في الأصل ومن خطه نقلت: شمس الدين محمد بن محمد بن الحسن بن نباتة والجمال إبراهيم بن يونس بن موسى بن يونس البعلبكي، وآخرون لم يضبطوا في مجالس آخرها يوم الخميس ثامن عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وسبع مائة بدار الحديث بدمشق.

وسمعه على المسند أبي هريرة جماعة بقراءة الشرف محمد بن محمد بن أبي بكر المقدسي في ٢٢ جمادى الأولى سنة ٧٨٧ بدمشق، وكتب في الأصل ومن خطه لخصت.

(*) غير مقروء.   (أ) زيادة يقتضيها السياق.

• خاتمة النسخة •

الحمد للَّه رب العـالمين وصلاة على خير خلقه سيدنـا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد، فـقد سمع هذا الكتاب وهو «حقوق الجار» تأليف الحافظ أبي عبد اللَّه محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي - رحمه اللَّه تعالى - بقراءة سيدنا الشـيخ الإمام العلامة المحدث جمال الدين مفـتي المسلمين أبي المحاسن يوسف بن الحـباب القالي السـيفي شاهين الكركي سبط سيدنا ومولانا شيخ الإسلام حافظ العصر شهاب الدين أبي العباس أحـمد بن علي ابن حجر الشافـعي أعزه اللَّه تعالى على الشيخات الثلاث المعمرات: المكثرة أم الفضل هاجر وتدعى عزيزة بنت الإمـام المحـدث و ( )(*) بنت محـمد بن محـمد بن أبي بكر المقدسي، وست العراق بنت شهاب الدين أحـمد بن محمد بن مسلم زوج الشيخ ناصر الدين ( )(*) المصري محمد ( )(*) بن مسلم، وفاطمـة وتدعى ستـيتة بنت أبـي القاسم علي بن أحمـد بن علي بن النسير بإجازتهن من المسند أبي هريرة عبـد الرحمن ابن المؤلف بسماعه منه الجمـاعة الشيخ الإمام العـالم المفيد القدوة برهام بن أبـي إسحاق إبراهيم بن صديق الدين عـلي بن أحمد بن بركة النـعماني، والفقـيه الفـاضل المفيـد جمـال الدين بن يوسف بن حسن ( ) الناصـري أبو التوفيق محمد بن الحنيف الغمري الوفائي الحنفي وأحمد بن محمد بن عمر البـارنبـاري المصـري السـعـدي الشـافعي ( )(*) وولده محمد أبو محمـد موفق الدين المراهق وسمع من قـوله: باب منه شريك عن أبي عمر عن أبي جحيفة إلى آخره الفقيه المستعلي شمس الدين محمد

(*) غير مقروء بالأصل.

بـن محمد بن محمـد (   )[*] المصـــري، وصـــح ذلـك وثـبـت في (   )[*] يوم الأربـــعـاء عـــاشـر ربـيـع الأول سنة ٨٦٤ بمـنزل ست العراق المذكورة (   )[*]

بمصر المحـروسة وأجازت للمـذكورين (رواية ذلك) وجمـيع ما في روايته ( )[*] قول ( )[*].

* * *

(*) غير مقروء بالأصل.

الذيل على حقوق الجار

[١] عن حذيفة ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال:

«فتنةُ الرجلِ في أهله ومَاله ونَفسه وولده وجاره: يكفِّرُهَا الصيامُ والصلاةُ والصدقةُ والأمرُ بالمعروفِ والنَّهْيِ عَنِ المُنكَرِ».

• **حديث صحيح:**

رواه البخاري وغيره.

[٢] عن عائشة ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال:

«صلةُ الرحمِ، وحسنُ الخلقِ، وحسنُ الجوارِ؛ يعمرنَ الديارَ، ويزدنَ في الأعمارِ».

• **حديث صحيح:**

خرجه أحمد في «المسند» (٦/ ١٥٩) قال:

ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا محمد بن مهزم عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم عن عائشة.

وقد خرجه البيهقي في «الشعب» (٧٩٦٩) وأبو الشيخ كما في «الكنز» (٤٣٣٥٥) وأبو يعلى (٨/ ٢٤) (رقم ٤٥٣٠) والطبراني في «المكارم» (٣٤٠): كلهم من طريق محمد بن مهزم عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة مرفوعًا.

وهذا إسناد حسن: رجاله ثقات، ومحمد بن المهزم وثقه ابن معين وقال أبو حاتم: «ليس به بأس». وقد ترجم له ابن حجر في «التعجيل» (٢/ ٢١٣) (رقم ٩٧٧).

وقد ذكر المنذري ثم الهيثمي أن إسناده منقطع! وذلك لأنه وقع لهما من رواية عبد الرحمن بن القاسم عن عائشة بدون ذكر القاسم بن محمد!

قال الألباني: «وكأنه سقط من نسختهما من «المسند» قوله: ثنا القاسم...»اهـ.

●وله شاهد عن أبي الدرداء كما في «السلسلة الصحيحة» (٥١٩) ولكن ليس فيه ذكر «الجار».

●وله شاهد عن أبي سعيد:

رواه ابن عبد البر عن أبي سعيد الخدري موقوفًا، وقيل مرفوعًا.

قال العجلوني في «الكشف» (٨٩٠):

«قال في «المقاصد» نقلاً عن ابن عبد البر: وفيه نظر. وتبعه الذهبي ثم شيخنا».

قلت: يعني العراقيَّ.

[٣]عن أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال:

«صلةُ القرابةِ وحفظُ الجارِ يعمرُ الديارَ وإن كان القومُ فجارًا، وقطيعةُ الرَّحمِ وسوءُ الجوارِ يخربُ الديارَ وإنْ كان القومُ أبرارًا».

● انظر الفردوس (٢/ ٣٩٨) (٣٧٦٩).

[٤]عن عائشةَ ﷺ قالت:

لقد جاءَ الإسلامُ وفي العربِ بضعٌ وستونَ خصلة كُلُّها زادها الإسلامُ شدَّةً منها: قرى الضيف وحسنُ الجوار، والوفاءُ بالعهدِ.

● **حديث ضعيف:**

خرجه ابن أبي الدنيا في «المكارم» (٣٥) قال:

حدثني مفضل بن غسان ثنا محمد بن كثير المصيصي عن ابن أبي الرجال عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.. فذكرته.

وإسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن أبي الرجال.

[٥]عن يحيى بن سعيد قال: قال رسول اللَّه ﷺ:

«البرُّ والصلةُ وحسنُ الجوارِ عمارةٌ في الدنيا وزيادةٌ في الأعمارِ».

• **ضعيف لإرساله.**

خرجه ابن أبي الدنيا في «المكارم» (رقم ٢٠٨) قال:

ثنا علي بن الجعد نا عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي عن يحيى بن سعيد... فذكره.

ورأيته في «الفردوس» (٢/ ٣٢) (رقم ٢٢٠٢) عن أبي سعيد الأنصاري.

[٦] عن أم سلمة ابنة أبي أمية بن المغيرة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت: لما نزلنا أرضَ الحبشة جاورنا بها خيرَ جارٍ: النجاشي ...

فذكرتْ حديثًا طويلاً وفيه فقال جعفر بن أبي طالب:

أيها الملكُ، كنا قومًا أهلَ جاهلية، نعبدُ الأصنامَ، ونأكلُ الميتةَ، ونأتي الفواحشَ، ونقطعُ الأرحام، ونسيءُ الجِوارَ....

إلى أن قال: فأرسلَ اللَّه إلينا رسولاً... وأمرنا بصدقِ الحديثِ وأداءِ الأمانة وصلةِ الرحمِ وحُسْنِ الجوار.

• **حديث صحيح.**

خرجه أحمد في «المسند» (١/ ٢٠١ - ٢٠٢) قال:

عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن مسلم بن عبيد اللَّه بن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن حارث بن هشام المخزومي عن أم سلمة... فذكرته.

وخرجه إسحاق بن راهويه في «المسند» (١/ ٧١) وابن حبان (٤/ ١٣) (رقم ٢٢٦٠) من طريق محمد بن إسحاق به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٦/ ٢٧): «رجاله رجال الصحيح».

قلت: يعني «صحيح مسلم» فابن إسحاق روى له مسلم في «صحيحه» وأما البخاري فإنما روى له تعليقًا.

وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث، وهو صدوق يدلس، فزالت شبهة تدليسه، فحديثه حسن إن شاء اللَّه. وإنما ذكرت أنه صحيح لأن له شاهدًا عند البخاري في «صحيحه» (رقم ٧) من حديث ابن عباس أن أبا سفيان بن حرب

أخبره أن هرقل... فذكر الحديث وفيه قوله: ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة...

ولم أر الحافظ ابن حجر أشار إلى رواية أم سلمة هذه، والله أعلم.

[٧] عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: أن النبي ﷺ لما بعثه إلى اليمن مشى أكثر من ميل يوصيه قال:

«يا معاذُ، أوصيكَ بتقوى اللَّه العظيم، وصدقِ الحديث، وأداءِ الأمانة، وتَرْكِ الخيانة، وحِفْظ الجارِ، وخَفْضِ الجناحِ، ولينِ الكلامِ، ورحمةِ اليتيمِ..»

• ضعيف جدا:

خرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/ ١٩٤) من طريق ركن بن عبد الله الدمشقي عن مكحول الشامي عن معاذ.. فذكره، وفي إسناده ركن الشامي، وهو متروك له ترجمة في «الميزان» (٢/ ٥٤).

وخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» والبيهقي في «الزهد الكبير» (ص ٣٦٤) (رقم ٩٥٤) من طريق إبراهيم بن عيينة أخي سفيان عن إسماعيل بن رافع المدني عن ثعلبة بن صالح عن سليمان بن موسى عن معاذ... وقد أشار البيهقي لخلافٍ في إسناده.

وهذا إسناد ضعيف فيه ثعلبة بن صالح وهو ضعيف، والحديث ضعفه العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/ ١٩٧).

[٨] عن السائب بن عبد اللَّه رضي الله عنه قال:

جيء بي إلى النبي ﷺ يوم فتح مكة جاء بي عثمان بن عفان وزهير، فجعلوا يثنون عليَّ عنده.

فقال لهم رسول اللَّه ﷺ: «لا تعلموني به، فقد كان صاحبي في الجاهلية».

قالَ: نعم يا رسول اللَّه، فنعم الصاحبُ كنتَ.

قال: فقال: «يا سائبُ، انظرْ أخلاقَكَ التي كنتَ تصنَعُها في الجاهليةِ، فاصنَعْها في الإسلامِ: أَقْرِ الضَّيفَ، وأَكرمِ اليتيمَ، وأحسنْ إلى جارِكَ».

• **حديث ضعيف:**

خرجه أحمد في «المسند» (٣/ ٤٢٥) قال:

ثنا أسود بن عامر ثنا إسرائيل عن إبراهيم - يعني: ابن مهاجر - عن مجاهد عن السائب بن عبد اللَّه قال: . . . فذكره.

قال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٩٠): «رجاله رجال الصحيح».

قلت: يعني «صحيح مسلم» فإبراهيم بن مهاجر من رجال مسلم وفيه ضعف، قال أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به» فقال له ابنه: ما معنى لا يحتج بحديثهم؟!

قال: «كانوا قومًا لا يحفظون، فيحدثون بما لا يحفظون فيغلطون، ترى في أحاديثهم اضطرابًا ما شئت».

وقد خرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ٢٢ - ٢٣) (رقم ٦٩٢).

[٩] عن عائشة ﵂ أن النبي ﷺ قال لها:

«يا عائشةُ إذا دخلَ عليكِ صبيُّ جارِكِ، فَضَعِي في يدِهِ شيئًا، فإنَّ ذلكَ يجرُّ مودَّةً».

• **حديث ضعيف:**

خرجه الديلمي عن عائشة كما جاء في «الكنز» (٢٤٩٣٦) وخرجه الطبراني في «المكارم» (٣٣٧) قال:

حدثنا داود بن رشيد نا بقية بن الوليد عن إبراهيم بن أدهم عمن حدثه عن عائشة . . . فذكرته.

وإسناده ضعيف ففيه بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعن، وفيه كذلك جهالة شيوخ إبراهيم ابن أدهم.

[١٠]عن عقبة بن عامر ﵁ عن النبي ﷺ أنه قال:

«أولُ خصمينِ يوم القيامةِ: جاران».

• حديث حسن:

خرجه أحمد (٤/ ١٥١) والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤) وابن أبي عـاصم في «الأوائل» (ص ٧٢ رقم ٤٥) وابن الجـوزي في «البـر والصلة» (ص ١٧٩ رقم ٢٩٢): كلهم من طريق أبي عشانة عن عقبة بن عامر مرفوعًا.

رواه عن أبي عشانة: ابن لهيعة وعمرو بن الحارث.

وابن لهيعة: ضعيف، ولكن قد توبع كـما ذكرت، تابعه عمرو بن الحارث، وهو ثقة.

[١١]عن علي بن أبي طالب ﵁ عن النبي ﷺ أنه قال:

«الغـريقُ شهـيدٌ، والحـريقُ شهـيدٌ، والغـريبُ شهـيدٌ، والملدوغُ شـهـيـدٌ، والمبطونُ شهـيدٌ، ومن يقع عليه البيتُ فـهو شهيدٌ، ومن يقع مـن فوق البيتِ فتندقُّ رجلُهُ أو عنقُه فيموت فهو شهيدٌ، ومن تقع عليه الصخرةُ فهو شهيدٌ، والغيرى على زوجها كالمجاهد في سبيل اللَّه فلها أجرُ شهيد، ومن قُتل دون مالِه فهـو شهيدٌ، ومن قُتلَ دون نـفسِه فهو شـهيدٌ، ومن قُتلَ دون أخيـه فهو شهيدٌ، ومن قُتِل دون جارِه فهـو شهيدٌ، والآمرُ بالمعروفِ والناهي عن المنكرِ شهيدٌ».

• ضعيف جدا:

خرجـه ابن عساكـر عن عليٍّ ﵁ كما في «الكنز» (١١١٧٢)، و«ضـعيف الجامع» (٣٩٢٧).

[١٢] عن ابن عباس ﵄ عن النبي ﷺ أنه قال:

«من قُتِل دون أهلِه ظلمًا فهو شهيدٌ، ومن قُتِل دون ماله ظلمًا فهو شهيدٌ، ومن قُتل دون جارِه ظلمًا فهو شهيدٌ، ومن قُتِل في ذات اللَّه عز وجل فهو شهيدٌ».

• خرجه ابن النجار كما في «الكنز» (١١٢٣٧).

[١٣] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال:

«من طلب الدنيا حلالاً استعفافاً عن المسألة وسعيًا على أهله وتعطفًا على جارِه بعثه اللَّهُ يوم القيامة ووجهُهُ كالقمرِ ليلةَ البدرِ، ومن طلبها حلالاً مكاثرًا بها مفاخرًا لقي اللَّه عز وجل وهو عليه غضبان».

• حديث ضعيف:

خرجه ابن أبي الدنيا في «العيال» (رقم ٣٢) قال:

حدثنا عبد اللَّه بن أبي بدر أخبرنا وكيع عن سفيان عن حجاج بن فرافصة عن مكحول عن أبي هريرة... فذكره.

وإسناده ضعيف:

شيخ ابن أبي الدنيا غير معروف، ورواية مكحول عن أبي هريرة مرسلة. وقد أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١١٠) من طريق حجاج به.

[١٤] عن ربيعة بن عبّاد الديلي قال: أما ما أسمعكم تقولون: إنَّ قريشًا كانتْ تنالُ من رسولِ اللَّه ﷺ فإني أكثرُ ما رأيتُ أنَّ منزلَهُ كان بين منزل أبي لهبٍ وعقبةَ بنِ أبي مُعَيْط فكانَ ينقلبُ رسولُ اللَّه إلى بيته فيجدُ الأرحامَ والدماءَ والأنجاثَ قد تَصَدَّت على بابِه، فَيُنَحِّي ذلك بِسِيَةِ قَوْسِه، ويقول:

«بِئْسَ الجوارُ هذا يا معشرَ قريشٍ».

• **حديث ضعيف:**

خرجه الطبراني في «الأوسط» (٩١٢٠) قال:

حدثنا مسعدةُ بن سعدٍ: ثنا إبراهيم بن المنذر: نا إبراهيم بن علي بن الحسن بن علي بن أبي رافع: حدثني عبد الرحمن بن أبي زياد، عن أبيه، قال: سمعت ربيعة... فذكره.

وفيه إبراهيم بن علي بن الحسن بن علي بن أبي رافع وهو ضعيف وجاء عند الهيثمي في «المجمع» إبراهيم بن علي بن الحسين الرافقي!! وهو خطأ.

وخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٤٢٥) عن عروة نحوه مرسلاً.

[١٥] عن عراك بن مالك ﷺ قال:

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول اللَّه، إن فلانًا جاري يؤذيني؟

فقال: «كُفَّ أَذَاكَ عنه واصْبِرْ على أذاه».

فلم يلبثْ إلا يسيرًا حتى جاء فقال: يا رسولَ اللَّهِ إن فلانًا جاري الذي كان يؤذيني قد مات.

فقال رسول اللَّه ﷺ: «كَفَى بالدَّهرِ واعظًا وكَفَى بالموتِ مفرقًا».

• **حديث ضعيف:**

خرجه الحارث بن أبي أسامة كما في «زوائد الحارث» (رقم ٩٠٨) قال:

حدثنا يحيى بن إسحاق ثنا ابن لهيعة عن جبير بن أبي حكيم عن عراك... فذكره.

وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة.

[١٦] عن زيد القسري ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال:

«لا يؤمنُ أحدُكم حتى يحبَّ لأخيهِ ما يحبُّ لنفسه، والمسلمُ من سلم المسلمون من لسانه ويده، لا يؤمنُ أحدُكم حتى يأمنَ جارُهُ شرَّهُ».

● خرجه ابن عساكر كما في «كنز العمال» (٩٦) من طريق أسيد بن عبد اللَّه بن زيد القسري عن أبيه عن جده.

[١٧] عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال:

«لكلِّ شيءٍ حقيقةٌ وما يبلغُ العبدُ حقيقةَ الإيمانِ حتي يحبَّ للناسِ ما يحبُّ لنفسهِ وحتى يأمنَ جارُه من بوائقِه».

● خرجه ابن عساكر عن ابن عمر مرفوعًا كما جاء في «كنز العمال» (١٠٣).

[١٨] عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال:

«يا ابنَ أمِّ عبدٍ، تدري من أفضلُ المؤمنين إيمانًا؟ أفضلُ المؤمنينَ إيمانًا وأحاسنهم أخلاقًا: الموطؤون أكنافًا، لا يبلغُ عبدٌ حقيقةَ الإيمانِ حتَّى يحبَّ للناسِ ما يحبُّ لنفسِه، وحتى يأمنَ جارُه بوائقه».

● خرجه ابن عساكر عن ابن عمر كما جاء في «كنز العمال» (٥٢٤٥).

[١٩] عن الزهري أنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ:

«من أحبَّ أنْ يحبَّه اللَّهُ ورسولُهُ فليصدُقْ حديثَه، وليؤدِّ أمانتَهُ، ولا يؤْذِي جارَهُ».

● **ضعيف لإرساله:**

خرجه الطبراني في «المكارم» (٢٧٣) قال:

نا عبد اللَّه بن أبي بدر عن الوليد بن مسلم نا الأوزاعي عن الزهري مرفوعًا.

وإسناده ضعيف فشيخ المصنف فيه ضعف، ورواية الزهري عن النبي ﷺ مرسلة.

[٢٠] عن أبي موسى الأشعري ﵁ قال:

ذكر رسول اللَّه ﷺ هَرْجًا بين يدي الساعَةِ حتَّى يقتلَ الرجلُ جارَه، وأخاه وابنَ عمِّه...

• حديث ضعيف:

خرجه نُعَيم بن حمَّاد في «الفتن» (١١٥) قال:

حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن يونس عن الحسن عن أبي موسى... فذكره.

وقد عنعن الحسن وهو مدلسٌ، وظهر أن الحسن لم يسمعه من أبي موسى، فقد خرجه ابن المبارك في «مسنده» (رقم ٢٦٠) من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن عن أسيد بن المتشمس بن معاوية عن أبي موسى... فذكره.

[٢١] عن أرطاة بن المنذر قال: بلغني أن رسول اللَّه ﷺ قال في الفتنةِ الرابعةِ:

«تصيرون فيها إلى الكُفْرِ، فالمؤمنُ يومئذٍ من يجلسُ في بيتِهِ، والكافرُ من سلَّ سيفَه، وأهْرَاقَ دمَ أخيه وجارِه».

• حديث ضعيف:

خرجه نُعَيم بن حَمَّاد في «الفتن» (٣٧٠) قال:

حدثنا الحكم بن نافع عن جراح عن أرطاة بن المنذر... فذكره وهو ضعيف لإرساله: أرطاة ابن المنذر تابعي ثقة وثقه ابن معين وأحمد، وله ترجمة في «الجرح والتعديل» (٢/٣٢٦).

[٢٢] عن معاذ بن جبل ﵁ قال: قال رسول اللَّه ﷺ:

«أخوفُ ما أخافُ عليكم ثلاثٌ: رجلٌ قرأ كتابَ اللَّه حتَّى إذا رؤيتْ عليه بهجتهُ وكان ردءًا للإسلامِ أعارَهُ اللَّه إياهُ، اخترط سيفَهُ، فضربَ به

جارَهُ ورماهُ بالشرك..».

● **حديث ضعيف:**

خرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ٤٣) قال:

حدثنا عيسى بن يونس أبو موسى الرملي ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن مطر عن شهر بن حوشب عن معدي كرب عن معاذ.. فذكره.

وإسناده ضعيف من أجل شهر بن حوشب ومطر - وهو الوراق - فكلاهما ضعيف.

[٢٣] عن حذيفة ﷺ قال: قال رسول اللَّه ﷺ:

«إن مما أتخوفُ عليكم رجلٌ قرأ القرآنَ، حتى إذا رؤيتْ بهجتُهُ عليه وكان ردءًا للإسلامِ غيره إلى ما شاء اللَّه فانسلخَ منهُ ونبذَهُ وراءَ ظهرِه، وسعى على جارِه بالسَّيفِ، ورماه بالشِّركِ».

قال: قلت: يا رسول اللَّه، أيهما أولى بالشرك: الرامي أم المرميّ؟

قال: «بل الرامي».

● **حديث ضعيف:**

خرجه ابن حبان في «صحيحه» (١/ ٢٨١ - إحسان) قال:

أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ثنا محمد بن مرزوق ثنا محمد بن بكير عن الصلت بن بهرام ثنا الحسن ثنا جندب البجلي أن حذيفة حدثه... فذكره.

وإسناده ضعيف، فيه محمد بن محمد بن مرزوق، وهو متكلم فيه، ولم يتابع ههنا.

وقد ذكره الذهبي في «المغني في الضعفاء» (٢/ ٦٢٩) (رقم ٥٩٥٠) وقال: «تفرد بحديث منكر وهو صدوق». وترجم له ابن عدي في «الكامل»، وذكر له حديثين منكرين وقال: «وهو لين».

[٢٤] عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول اللَّه ﷺ:

«يأتي على الناسِ زمـانٌ لا يسلمُ لذي دينٍ دينُهُ.. فـإذا كان ذلك كـذلك كـان هلاكُ الرجلِ على يـدي زوجـتِه وولـدِه... فـإن لم يكنْ له أبوان كـان هلاكُهُ على يَدَي قرابتِه أو الجيران».

قالوا: كيفَ ذلكَ يا رسولَ اللَّه؟

قال: «يُعـيِّرونه بضيـقِ المعيشـة، فعنذ ذلك يُوردُ نفسَـهُ المواردَ التي يُهلِكُ فيها نفسَهُ».

• حديث ضعيف:

خرجه البيهقي في «الزهد» (٤٣٩) من طريق المبارك بن فضالة عن الحسن عن أبي هريرة. . . فذكره.

وإسناده ضعـيف فرواية الحـسن عن أبي هريرة منقطعـة، والمبارك بن فـضالة مدلس وقد عنعن.

[٢٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال:

«من كانَ يؤمـنُ باللَّهِ واليومِ الآخرِ فـلا يؤذِ جارَهُ، ومن كـان يؤمنُ باللَّهِ واليومِ الآخرِ، فليَقُلْ خيرًا أو يسكتْ».

• إسناده ضعيف، وأصله في الصحيحين:

خرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٥) قال:

حدثنا العباس الأسفـاطي ثنا أحمد بن يونس ثنا مندل بن علي عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس. . . فذكره.

قلت: مندل بن علي ضعيـف، ضعفه أحمد وأبو زرعـة وذكره ابن عدي في «الكامل».

ذكره الهيثمي في «المجمع» (١٣٦٢٠) وعزاه للبزار وقال: «وفي بعض رواته ضعف وقد وثقوا».

قلت: ذكر ابن الجـوزي في «الضعفاء» (٣/ ١٣٨) عن يحـيى [كذا] أنه قال:

مرة: ليس به بأس. وفي «الميزان» للذهبي أن أبا حاتم قال: شيخ.

[٢٦] عن فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله ﷺ أنه قال:

«ليس من المؤمنين من لا يأمنُ جارُهُ بوائقَه، من كان يؤمنُ باللَّه واليوم الآخرِ فليكرمْ ضيفَهُ، ومن كانَ يؤمنُ باللَّه واليومِ الآخرِ فلا يؤذ جارَهُ، ومن كان يؤمنُ باللَّه واليوم الآخرِ فليقُلْ خيرًا أو ليسكتْ، إنَّ اللَّه يُحبُّ الحيي الحليمَ العفيفَ المتعففَ، ويبغضُ الفاحشَ البذيَّ السائلَ الملحفَ، إنَّ الحياءَ من الإيمانَ والإيمانُ في الجنةِ، وإنَّ الفحشَ من البذاءِ والبذاءُ في النارِ».

● **إسناده واه:**

خرجه الطبراني (٢٢/ ٤١٤) عن ابن مسعود عن فاطمة الزهراء قال:

حدثنا بكر بن مقبل البصري ثنا الخليل بن أسد النوشجاني ثنا رويم بن يزيد المقرئ ثنا سوَّار بن مصعب الهمداني عن عمرو بن قيس الملائي عن سلمة بن كهيل عن شقيق بن سلمة عن ابن مسعود قال: جاء رجل إلى فاطمة بنت رسول اللَّه. . . الحديث.

قال الهيثمي: «فيه سوار بن مصعب، وهو متروك».

قلت: ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ١٦٩) وقال: «منكر الحديث» وفي «الجرح والتعديل» (٤/ ٢٧١) عن أحمد: «متروك الحديث» وعن أبي حاتم: «متروك الحديث، لا يكتب حديثه، ذاهب الحديث».

[٢٧] عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ أنه قال:

«لا يحلُّ لمسلمٍ أنْ يهجرَ أخاهُ فوقَ ثلاثٍ إلا أن يكونَ ممن لا يأمنُ جارُهُ بوائقَهُ».

● خرجه الحاكم في «الكنى» كما جاء في «الكنز» (٢٤٨٧١) ونقل أحمد بن حنبل أنه أنكر هذا الحرف الأخير.

[٢٨] عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

«لا يؤمنُ باللَّهِ من لا يكرمُ جارَه».

• خرجه ابن النجار كما في «الكنز» (٢٤٩١٨).

[٢٩] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

«حُرْمَةُ الجارِ على الجارِ، كحرمةِ دَمِه».

• **حديث ضعيف:**

خرجه أبو الشيخ في «الثواب» كما في «الكنز» (٢٤٨٩٦) وقد خرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (ص ٢١٧ رقم ٣٢٢) قال:

حدثنا أبو إسحاق إسماعيل بن أبي الحارث نا عبيد اللَّه بن موسى عن موسى بن عبيدة عن زيد ابن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم:

«حُرْمةُ الجار على الجار كحرمة أبيه».

وإسناده مرسل.

وموسى بن عبيدة هو الربذي: ضعيف.

وقد وهم محقق «المكارم» لابن أبي الدنيا وهمًا غريبًا فادعى أنه موسى بن عبيدة العبسي الكوفي شيخ البخاري!!

[٣٠] عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

«صِلُوا قراباتِكم، ولا تجاوِرُوهم، فإنَّ الجوارَ يورثُ بينكم الضغائنَ».

• **حديث منكر:**

خرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢/١٠٢) من طريق سعيد بن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه عن جده (أبي موسى) عن النبي... فذكره.

قال العقيلي: «حديث منكر لا يحفظ إلا عن هذا الشيخ ولا أصل له».

يعني ـ رحمه اللَّه ـ سعيد بن أبي بكر، فهو ضعيف، قال العقيلي: «حديثه غير محفوظ ولا يُعرف إلا بهذا».

ومن طريق العقيلي: خرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٢٨٩) (رقم ١٥٢٠) ثم قال:

«هذا حديث لا يصح عن رسول اللَّه ﷺ. وداود ضعيف. وعبد الله بن عبد الجبار مجهول. قال العقيلي: لا يُعرف هذا الحديث إلا بسعيد بن أبي بكر، وليس للحديث أصل» اهـ.

وقد ذكره الشوكاني في «الفوائد» (ص ٢٣١ رقم ٣٩). وذكره الألباني في «الضعيفة» (٧٧٦).

[٣١] «من آذى جارَهُ أَوْرَثَه اللَّهُ دارَهُ»

● قال العجلوني في «كشف الخفاء» (٣٤٢):

«كذا رأيتُه في كلام بعض من جمع في الحديث ممن لا يعرف، لكن بلفظ: «ورَّثَهُ» بتشديد الراء، فليُنظر حاله».

[٣٢] عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال:

«لم يكنِ المؤمنُ ولا يكونُ إلى يومِ القيامةِ إلا وله جارٌ يؤذيهِ».

● **موضوع باطل:**

خرجه أبو سعيد النقاش في «معجمه» وابن النجار:

كلاهما من طريق عبد اللَّه بن أحمد بن عامر عن أبيه عن علي الرضا عن آبائه عن عليٍّ رضي الله عنه... فذكره.

قال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٣٩٠) في ترجمة عبد اللَّه بن أحمد بن عامر:

«بتلك النسخة الموضوعة الباطلة ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه».

[٣٣] عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال:

«لا تحلُّ الصدقةُ لغنيٍّ إلا لخمسةٍ: لغازٍ في سبيل اللَّهِ، أو لعاملٍ عليها، أو

لغارمٍ، أو لرجلٍ اشتراها بماله، أو لرجلٍ كانَ له جارٌ مسكينٌ فتصدق على المسكين، فأهْداها المسكين للغني».

- **حديث ضعيف لإرساله:**

خرجه أبو داود (١٦٣٥) قال:

حدثنا عبد اللَّه بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن رسول اللَّه ﷺ . . . فذكره.

وهذا مرسل، وقد خرجه الحاكم (١/ ٤٠٨).

ومن طريق أبي داود: خرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ١٥) وقال: «أرسله مالك وابن عيينة وأسنده معمر عن زيد بن أسلم».

خرجه من طريق معمر: أبو داود (١٦٣٦) والحاكم (١/ ٤٠٨) مختصرًا وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لإرسال مالك بن أنس إياه عن زيد بن أسلم».

وخرجه كذلك من طريق معمر: البيهقي (٧/ ١٥) وأحمد (٣/ ٥٦) وغيرهما.

قال الحاكم: «فذكر الحديث هذا من شرطي في خطبة "كتاب أنه صحيح، فقد يرسل مالك في الحديث ويصله ويسنده ثقة والقول فيه قول الثقة الذي يصله ويسنده» اهـ.

وقد ذكر ابن أبي حاتم هذا الحديث في «العلل» (١/ ٢٢١) (رقم ٦٤٢) فقال:

«سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: «لا تحل الصدقة إلا لخمسة: رجل اشتراها بماله أو رجل عامل عليها أو غارم أو غاز في سبيل اللَّه تعالى أو رجل له جار فيتصدق عليه فيهدي له» فقالا: هذا خطأ رواه الثوري عن زيد بن أسلم قال: حدثني الثبت قال: قال النبي ﷺ وهو أشبه. وقال أبي: فإن قال قائل: الثبت من هو أليس هو عطاء بن يسار قيل له: لو كان عطاء بن يسار لم يكن عنه، قلت لأبي زرعة: أليس الثبت هو عطاء، قال: لا، لو

كان عطاء ما كان يكني عنه، وقد رواه ابن عيينة عن زيد بن عطاء عن النبي ﷺ مرسل قال أبي والثوري أحفظ».

قلت: ذكره أبو داود في «السنن» (٢/ ١٢٢) عقب الحديث (١٦٣٦) فقال: «ورواه ابن عيينة عن زيد كما قال مالك، ورواه الثوري عن زيد قال: حدثني الثبتُ عن النبي ﷺ» اهـ.

وذكر ذلك البيهقي وقد وقع عنده تصحيف غريب، فجاء: «ورواه الثوري فقال: حدثني الليث عن النبي ﷺ».

وخرجه أبو داود (١٦٣٧) من طريق الفريابي عن الثوري عن عمران البارقي عن عطية عن أبي سعيد قال: قال رسول اللّه ﷺ . . . فذكره.

ورواية الفريابي عن الثوري فيها ضعف، وعطية هو العوفي وهو ضعيف.

[٣٤] عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت:

إنْ كنا لننظرُ إلى الهلال ثم الهلال ثم الهلال في شهرين، وما أوقدَ في بيتِ رسولِ اللّه ﷺ نارٌ.

قلت: يا خالة وما كان يعيشكم؟

قالت: كانَ لنا جيرانٌ من الأنصارِ ـ نعم الجيران ـ كانت لهم منائحُ من غنمٍ، فكانوا يرسلون من ألبانها إلى رسول اللّه ﷺ .

- **حديث صحيح:**

خرجه البخاري في «صحيحه».

[٣٥] عن معاذ رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال:

«ابدأ بأمكَ وأبيك وأختِك وأخيك الأدنى فالأدنى، ولا تنسوا الجيرانَ وذوي الحاجةِ».

- **حديث ضعيف:**

خرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١٥١) قال:

حدثنا محمد بن عبد اللَّه الحضرمي ثنا عباد بن أحمد العرزمي ثنا عمي عن أبيه عن محمد ابن سوقة عن أبي رفاعة عن معاذ. . . فذكره.

قال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ١٢٠): «فيه عباد بن أحمد العرزمي، وهو ضعيف».

[٣٦] عن صُحَار بن عياش ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال:

«يا صُحَار، أَطِبْ شرابَك، واسْقِ جارَك».

• حديث ضعيف:

خرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ٧٥) قال:

حدثنا أحمد بن رشدين ثنا حامد بن يحيى البلخي ثنا حفص بن سليمان عن مسعر عن مصعب بن المثنى عن صحار. . فذكره.

قال الهيثمي: «فيه مصعب بن المثنى، جهَّله الذهبي».

قلت: ذكره الذهبي في «الميزان» (٤/ ١٢٢) وقال: «بيَّضَ له ابن أبي حاتم، مجهول»، وأخرجه ابن قانع في «معجمه» كما ذكر ابن حجر في «الإصابة» (٤/ ١٢٣).

[٣٧] عن أبي هريرة ﷺ أن رسول اللَّه ﷺ أمره أن يذبح شاة فيقسمها بين الجيران... فذبحها، فقسمها بين الجيران، ورفعت الذراع إلى النبي ﷺ ... الحديث.

• خرجه البزار كما في «المجمع» (رقم ٤٦٠٢) وقال الهيثمي: «رجاله ثقات».

[٣٨] عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال:

«سبعةٌ لا ينظرُ اللَّهُ إليهم يوم القيامةِ ولا يُزكيهم ولا يجمعهم مع

العالمين، يدخلهمُ النارَ أولَ الداخلين إلا أن يتوبوا، إلا أن يتوبوا، إلا أن يتوبوا، فمن تابَ تابَ اللَّهُ عليه: الناكحُ يدِه، والفاعلُ والمفعولُ به، ومدمنُ الخمرِ، والضاربُ أبويه حتى يستغيثا، والمؤذي جيرانِهِ حتى يلعنوه، والناكحُ حليلةِ جارِهِ».

- **ضعيف جدا:**

خرجه الحسن بن عرفة في «جزئه» والبيهقي في «الشعب» (٤/٣٧٨) (رقم ٥٤٧٠) من طريق الحسن بن عرفة عن علي بن ثابت الجزري عن مسلمة بن جعفر عن حسان بن حميد عن أنسٍ مرفوعًا.

قال البيهقي:

«تفرد به هكذا مسلمة بن جعفر هذا، قال البخاري في التاريخ: قال قتيبة عن جميل هو الراسبي عن مسلمة بن جعفر عن حسان بن حميد عن أنس بن مالك، قال: يجيء الناكح يده يوم القيامة ويده حُبلى» اهـ.

قال الذهبي في «الميزان» (٣/١٠٨):

«مسلمة بن جعفر عن حسان بن حميد عن أنس في سبِّ الناكح يده، يُجهل هو وشيخه وقال الأزدي: ضعيف». وانظر «لسان الميزن» (٧/ ٩٢ ـ ٩٣).

[٣٩] عن الحارث عن علي ﷺ قال: قال رسول اللَّه ﷺ:

«سبعةٌ لا يكلمهم اللَّهُ يوم القيامةِ ولا ينظرُ إليهم، يقال لهم: ادخلوا النارَ مع الداخلين، إلا أن تتوبوا، إلا أن تتوبوا إلا أن تتوبوا: الفاعلُ والمفعولُ به، والناكحُ يده، والناكحُ حليلةِ جارِه، والكذابُ الأشرُ، ومعسرُ المعسرِ، والضاربُ والديهِ حتى يستغيثا».

- **ضعيف جدا:**

خرجه ابن جرير كما في «كنز العمال» (٤٤٣٦٣).

قال ابن جرير: «لا يُعرف عن رسول اللَّه إلا من رواية علي، ولا يُعرف له

مخرج عن علي إلا من هذا الوجه، غير أن معانيه معانٍ قد وردت عن رسول الله ﷺ بها أخبار بألفاظ غير هذه الألفاظ».

[٤٠] عن ابن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال:

«الزاني بحليلةِ جارِهِ لا ينظرُ اللَّهُ إليهِ يومَ القيامةِ ولا يزكِّيه، ويقولُ له: ادخلِ النارَ مع الداخلين»

- **حديث ضعيف جدا:**

خرجه الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» من طريق ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي عن ابن عمرو رضي الله عنهما مرفوعًا.

وإسناده ضعيف جدًا فيه:

ابن لهيعة، وهو ضعيف. وعبد الرحمن الأفريقي، كذلك ضعيف.

[٤١] عن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال:

«الزاني بحليلة جارِهِ لا ينظرُ اللَّهُ إليهِ يومَ القيامةِ ولا يزكِّيه، ويقولُ له: ادْخُلِ النارَ مع الداخلين».

- **حديث ضعيف:**

خرجه الخرائطي في «المساوئ» والديلمي في «الفردوس» كما في «ضعيف الجامع» (٣١٨٨).

[٤٢] عن عبد اللَّه بن مسعود رضي الله عنه أن رجلاً قال:

يا رسول اللَّه كيف لي أنْ أعلمَ إذا أحسنتُ؟ وكيف لي أنْ أعلمَ إذا أسأتُ؟

قال: «إذا سمعت جيرانَك يقولون: قد أحسنتَ، فقد أحسنتَ، وإذا سمعتهم يقولون: قد أسأتَ، فقد أسأتَ..»

• **حديث ضعيف:**

خرجه أحمد في «المسند» (١/ ٤٠٢) عن عبد الرزاق عن معمر عن منصور عن أبي وائل عن عبد اللّه بن مسعود... فذكره، وقد خرجه ابن ماجه (٤٢٢٣)، وابن حبان (٢٠٥٧ ـ موارد) والخرائطي في «المكارم» (رقم ٢٢٨): كلهم من طريق عبد الرزاق به.

ورجاله ثقات إلا أن رواية معمر عن أهل العراق قد قدح فيها بعض أهل العلم.. قال ابن معين: «إذا حدثك معمر عن العراقيين فخالفه، إلا عن الزهري وابن طاوس، فإن حديثه عنهما مستقيم، فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا..».

قلت: وشيخه ههنا: هو منصور بن المعتمر أبو عتاب الكوفي!

وقد حدث به معمرٌ على وجه آخر مما يدل على أنه قد اضطرب فيه: فرواه عن منصور عن إبراهيم عن علقمةَ عن عبد اللّه... فذكره.

خرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (رقم ٢٢٨).

وقد ذكر الألباني حديث ابن مسعود في «صحيح الجامع» (٢٧٧) و «المشكاة» (٤٩٨٨)، وأعاده في «صحيح الجامع» (٦١٠).

ورأيته في «الصحيحة» (١٣٢٧) وقد عزاه الشيخ للنسائي في «مجلس من الأمالي» من طريق عبد الرزاق عن معمر عن منصور عن أبي وائل عن ابن مسعود. ثم ذكر الشيخ أن له شاهدًا عن أبي هريرة عند النسائي في الموضع السابق وله شاهد آخر عن كلثوم الخزاعي، وهو الحديث التالي.

[٤٣] عن كلثوم الخزاعي ﷺ قال:

أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ فقال: يا رسولَ اللّه، كيف لي أن أعلم إذا أحسنتُ أني قد أحسنتُ، وإذا أسأتُ أني قد أسأتُ؟

فقال رسول اللّه ﷺ: «إذا قال جيرانك: قد أحسنتَ، فقد أحسنتَ، وإذا قالوا: إنك قد أسأتَ فقد أسأتَ».

• **حديث ضعيف لإرساله:**

خرجه ابن ماجه برقم (٤٢٢٢) من طريق الأعمش عن جامع بن شداد عن كلثوم. . . فذكره.

وهو مرسل، كلثوم بن علقمة ليست له صحبة، فأحاديثه مرسلة.

[٤٤] عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال:

«إذا كان يوم القيامـةِ عُرِّف الكافرُ بعمله فجحد وخـاصم، فيقال: هؤلاء جيرانك يشهدون عليك، فيقول: كذبوا، فـيقول: أهلُك وعشيرتُك، فيقول: كذبوا، فيـقول: احلفوا، فيحلفـون، ثم يُصْمِتُهُمُ اللَّه تعالى، وتشـهد عليهم ألسنتهم، فيدخِلُهُمُ النارَ».

• **حديث ضعيف:**

خرجه ابن جـرير في «التفسير» (١٨/ ١٠٥) من طـريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد مرفوعًا.

وخرجه أبو يعلى (٢/ ٥٢٧) (رقم ١٣٩٢) من طريق ابن لهيعة عن دراج به.

ورواية دراج عن أبي الهيثم العتواري: ضعيفة منكرة.

وانظر «الضعيفة» (٦٦٢).

[٤٥] عن عمرو بن الحَمِق رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ:

«إذا أراد اللَّهُ بعبد خيرًا عَسَلَهُ».

قيل: وما عسَله؟

قال: «يُحبِّبُهُ إلى جيرانه».

• **حديث صحيح:**

خرجه الخرائطي في «مكارم الأخـلاق» (١٨٢) من طريق زيد بن الحباب عن معـاوية بن صالح عن عبـد الرحمن بن جـبير بن نفـير عن أبيه عن عـمرو بن

الحمق. . . فذكره.

ومن طريق معاوية بن صالح: خرجه الطحاوي في «المشكل» وابن حبان وأحمد وابن قتيبة والبيهقي وهبة اللَّه الطبري كما جاء في «الصحيحة» (١١١٤) للألباني ـ رحمه اللَّه ـ ولفظه: «إذا أراد اللَّه بعبدٍ خيرًا عسله» فقيل: وما عسله؟ قال: «يفتح له عملاً صالحًا بين يدي موته حتى يرضى عنه من حوله» ـ كذا جاء في «الصحيحة».

وصححه هبة اللَّه الطبري ووافقه الألباني.

[٤٦] عن سلمان بن عامر الضبي قال:

قلت: يا رسول اللَّه، إن أبي كان يقري الضيف ويكرم الجار، ويفي بالذمة، ويعطي في النائبة فما ينفعه ذلك؟

قال: «مات مشركًا؟»

قلت: نعم.

قال: «أما إنها لا تنفعه، ولكنها تكون في عَقِبِه، إنهم لن يخزوا أبدًا ولن يذلوا أبدًا ولن يفتقروا أبدًا».

- **حديث صحيح:**

خرجه البغوي كما في «كنز العمال» (١٦٤٨٩).

- وله شاهد عن عائشة، وهو الحديث التالي.

[٤٧] عن عائشة ﵂ قالت:

قلت: يا رسول اللَّه، أخبرني عن ابن عمي ابن جدعان.

قال: «وما كان؟».

قلت: كان ينحر الكرماء، ويكرم الجار، ويكرم الضيف، ويصدق

الحديث، ويوفي بالذمة، ويصل الرحم، ويفك العاني، ويطعم الطعام، ويؤدي الأمانة.

قال: «هل قال يومًا: اللَّهم إني أعوذ بك من نار جهنم؟».

قلت: واللَّه ما كان يدري ما جهنم!

قال: «فلا إذًا».

● خرجه ابن النجار كما جاء في «الكنز» (٣٧٨٦٨) وأبو يعلى (٤٦٧٢، ٤٨٧٠)، وفي «المعجم» (١/ ٣٧) رقم (٢).

● قلتُ: وأصله في «الصحيح»: فقد خرجه مسلم في «صحيحه» (رقم ٢١٤).

[٤٨] عن سلمة بن يزيد الجعفي رضي الله عنه قال:

سألتُ النبيَّ ﷺ أن أمي ماتت وكانت تقري الضيف وتطعم الجار واليتيم وكانت وأدَتْ، ولي سعةٌ من مال، أفينفعها أن أتصدق عنها؟

فقال النبي ﷺ: «لا ينفع الإسلامُ إلا من أدركه، إنها وما وأدت في النار».

قال: فرأى ذلك قد شقَّ عليَّ، فقال: «وأمُّ محمدٍ معها، ما فيهما من خيرة»

● **إسناده ضعيف:**

خرجه الطيالسي (١/ ١٨٥) (رقم ١٣٠٦) قال:

حدثنا سليمان بن معاذ عن عمران بن مسلم عن يزيد بن مرة عن سلمة بن يزيد الجعفي... فذكره.

وإسناده ضعيف لضعف سليمان بن معاذ وهو سليمان بن قرم، ويزيد بن مرة ذكره البخاري في «تاريخه» (٨/ ٣٥٩) وقال: «عن شريح العراقي عن سلمة بن

يزيد ولا يصح حديثه».

[٤٩]عن أم سلمة أن الحارث بن هشام أتى النبي ﷺ عام حجة الوداع فقال:

يا رسول اللَّه، إني كنتُ على صلة الرحم والإحسانِ إلى الجار وإيواء اليتيم... وكل هذا كان يفعله هشام بن المغيرة، فما ظنك به أي رسول اللَّه؟!

فقال: «كلُّ قبرٍ لا يشهدُ صاحبُهُ أن لا إله إلا اللَّهُ، فهو جذوةٌ من النار».

• حديث ضعيف:

خرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٤٠٧) (رقم ٩٧٢) قال:

حدثنا أحمد بن عمرو البزار ثنا إسحاق بن سلمان القلوسي ثنا إسماعيل بن أبان ثنا عمر بن ثابت عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أم سلمة... فذكرته.

وإسناده ضعيف لضعف عبد اللَّه بن محمد بن عقيل.

وقد خرجه في «الأوسط» (٧/ ٢٤٢) (رقم (٧٣٨٩).

[٥٠]عن جابر بن عبد اللَّه ﷺ أن رسول اللَّه ﷺ عقَّ عن الحسن والحسين بكبشٍ كبشٍ.

قال جابر: وفي العقيقة تقطع أعضاء ويطبخ بماء وملح ثم يبعث به إلى الجيران، فيقال: هذا عقيقةُ فلان.

قال أبو الزبير: فقلت لجابر: أيضع فيه خلاًّ؟

قال: نعم، هو أطيب له.

• حديث صحيح:

خرجه ابن أبي الدنيا في «العيال» (٤٨) قال:

حدثنا إسماعيل بن أسد حدثنا شبابة بن سوار عن المغيرة بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر.. فذكره.

وقد وضح من سياقه أنَّ أبا الزبير سمعه من جابر، فزالت شبهة تدليسه.

[٥١] عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال:

«ما من مسلمٍ يموتُ فتشهدُ له أربعةُ أبياتٍ من جيرانه الأدْنَيْنِ إلا قال: قَبِلْتُ علمكم فيه، وغفرتُ له مالا تعلمون».

• **حديث ضعيف:**

خرجه أحمد في «المسند» (٣/ ٤٤٢) قال: ثنا مؤمل ثنا حماد ثنا (ثابت) عن أنس... فذكره.

وإسناده ضعيف لضعف مؤمل.

وقد وقع عند أحمد في «المسند»: «سالم» بدل «ثابت»!!

ومن طريق مؤمل: خرجه أبو يعلى (٦/ ١٩٩) (رقم ٣٤٨١) ومن طريق أبي يعلى: خرجه ابن حبان في «صحيحه» (٣٠٢١).

وخرجه الأصبهاني في «الترغيب» (١/ ٤٨٣) (رقم٨٧٢) من طريق بقية ثنا الضحاك بن حمرة عن صالح المليكي عن حميد عن أنس مرفوعًا بلفظ: «ما من ميت يموت فيشهد له رجلان من جيرانه الأدنين، فيقولان: اللَّهمَّ إنا لا نعلم إلا خيرًا.. إلا قال اللَّه لملائكته: أشهدكم أني قد قبلت شهادتهما وغفرت له ما لا يعلمان».

وإسناده ضعيف جدًا لضعف الضحاك بن حمرة ـ بالحاء المهملة ـ وأما شيخه المليكي فلم أعرفه.

• وله شاهد عن أبي هريرة: خرجه أحمد وفيه راوٍ لم يسمَّ كما في «المجمع» (٣/ ٤).

[٥٢] عن أنسٍ أنَّ رجلاً مر بمجلسٍ في عهد رسولِ اللَّه ﷺ فسلَّم الرجلُ فردوا عليه، فلما جاوز، قال أحدهم: إني لأبغض هذا، قالوا: مَهْ فواللَّه لننبئنه بهذا، انطلق يا فلان فأخبره بما قال له، فانطلق الرجلُ إلى النبي ﷺ فحدثه بالذي كان وبالذي قال.

قال الرجل: يا رسول اللَّه: أرسلْ إليه فاسأله لم يبغضني؟

قال له رسول اللَّه ﷺ: «لمَ تبغضُهُ؟».

قال: يا رسول اللَّه، أنا جارُه، وأنا به خابر، ما رأيته يصلي صلاة إلا هذه الصلاة التي يصليها البرُّ والفاجرُ.

فقال له الرجل: يا رسول اللَّه، سَلْه هل أسأت لها وضوءًا أو أخرتها عن وقتها؟ فقال: لا.

ثم قال: يا رسول اللَّه، أنا له جار وأنا به خابر، ما رأيته يطعم مسكينًا قط إلا هذه الزكاة التي يؤديها البرُّ والفاجرُ.

فقال: يا رسول اللَّه سَلْه هل رآني منعتُ منها طالبها، فسأله، فقال: لا.

فقال يا رسول اللَّه، أنا له جار وأنا به خابر، ما رأيته يصوم صومًا قط إلا الشهر الذي يصومه البرُّ والفاجرُ.

فقال الرجل: يا رسول اللَّه، سَلْهُ هل رآني أفطرت يومًا قط لستُ فيه مريضًا ولا على سفر؟ فسأله عن ذلك فقال: لا.

فقال له رسول اللَّه ﷺ: «فإني لا أدري لعله خير منك».

• **حديث صحيح:**

خرجه ابن عساكر عن أنس كما في «كنز العمال» (٨٨٦١).

وخرجه الضياء في «المختارة» (٨/ ٢٣١) من طريق الطبراني عن علي بن عبد

العزيز عن إبراهيم بن حمزة الزبيري عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عامر بن واثلة... فذكره.

وقد خرجه أحمد (٥/ ٤٥٥) والطبراني في «الكبير» كما في «المجمع» (١/ ٢٩١).

قال أحمد: ثنا أبو كامل مظفر بن مدرك ثنا إبراهيم بن سعد ثنا ابن شهاب عن أبي الطفيل عامر بن واثلة... فذكره.

[٥٣]عن ابن عمر ﷺ عن النبي ﷺ أنه كان إذا بعث السُّعاةَ على الصدقات أمرهم بما أخذوا من الصدقات أن يُجعل في ذوي قرابة من أُخذ منهم، الأولُ فالأولُ، فإن لم يكن له قرابة، فلأولي العشيرة، ثم لذي الحاجة من الجيران وغيرهم».

- **حديث ضعيف:**

خرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٨٠٥) قال:

حدثنا محمد بن هارون نا العباس بن عثمان المعلم نا محمد بن شعيب بن شابور أخبرني عيسى بن عبد الله عن عثمان بن عبد الرحمن عن محمد بن مسلم الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه ابن عمر.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي، ولا رواه عن عثمان إلا عيسى بن عبد الله، تفرد به محمد بن شعيب».

قال الهيثمي: «فيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي، وهو ضعيف».

[٥٤]عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال:

«ادفنوا موتاكم وَسَطَ قومٍ صالحين، فإن الميتَ يتأذّى بجار السوءِ كما يتأذّى الحيُّ بجار السوءِ».

وفي روايةٍ: قيل يا رسولَ اللّهِ، وهل ينفعُ الجارُ الصالحُ في الآخرة؟ قال:

«هل ينفعُ في الدُّنيا؟» قالوا: نعم. قال: «كذلك ينفع في الآخرة».

• حديث موضوع:

خرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٧٨١) من طريق أبي نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٥٤) من طريق سليمان بن عيسى عن مالك عن نافع بن مالك عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعًا.

وذكر ابن الجوزي له طريقًا آخر فقال:

روى داود بن الحصين عن إبراهيم بن الأشعث عن مروان بن معاوية الفزاري عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعًا: «ادفنوا موتاكم في جوار قومٍ صالحين، فإن الميتَ يتأذى من جوارِ السوءِ كما يتأذى الأحياء من جيران السوءِ».

قال ابن الجوزي:

هذا حديث لا يصح، أما الطريق الأول ففيه سليمان بن عيسى، قال السعدي: هو كذاب صريح، وقال ابن عدي: يضع الحديث، وأما الثاني ففيه داود بن الحصين. قال أبو حاتم بن حبان: داود يحدث عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، يجب مجانبة روايته... قال: هذا خبر باطل لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ.

[٥٥] عن أم سلمة ﵂ عن النبي ﷺ أنه قال:

«أحسنوا الكفنَ، ولا تؤذوا موتاكم بعويلٍ ولا بتزكيةٍ ولا بتأخيرِ وصيةٍ ولا بقطيعة، وعجِّلوا قضاءَ دَيْنِه، واعدلوا عن جيرانِ السوءِ، وإذا حفرتُم فأعمقوا وأوسعوا»

• حديث ضعيف جدا:

خرجه الديلمي عن أم سلمة قال:

أنبأنا والدي أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الميداني الحافظ حدثنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن

يحيى الزيات حدثنا أبو محمد بن عامر بن سيار بحلب حدثنا عبد القدوس بن حبيب الكلاعي عن ابن طاوس عن أبيه عن أم سلمة قالت: قال رسول اللَّه ﷺ:

«أحسنوا الكفنَ ولا تؤذوا موتاكم بعويلٍ ولا تأخيرِ وصيةٍ ولا بقطيعةٍ، وعجِّلوا قضاءَ دَيْنِه واعدِلوا به عن جيران السوءِ».

وأخرجه أبو القاسم بن منده في كتاب «الأحوال والإيمان بالسؤال».

قال السيوطي في «اللآلئ»:

له شواهد، أخرج الماليني في «المؤتلف والمختلف» عن علي قال: أمرنا رسول اللَّه ﷺ أن ندفن موتانا وسط قومٍ صالحين؛ فإن الموتى يتأذون بجار السوء كما يتأذى به الأحياء.

وأخرج أيضًا عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «إذا مات لأحدكم الميت فأحسنوا كفنه وعجلوا إنجاز وصيته وأعمقوا له في قبره وجنبوه جار السوء» قيل: يا رسول اللَّه، وهل ينفع الجار الصالح في الآخرة؟ قال: «هل ينفع في الدنيا؟» قالوا: نعم، قال: «كذلك ينفع في الآخرة».

[٥٦] عن أنسٍ ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال:

«إذا كان يومُ القيامةِ تعلقَ الجارُ بالجارِ، فيقول: يا ربِّ سَلْ هذا فيم أغلق بابه دوني ومنعني طعامه؟!».

● خرجه الديلمي كما في «الكنز» (٢٤٩٣٠) عن أبي هدبة عن أنسٍ مرفوعًا.

[٥٧] عن سفيان يرفعه إلى النبي ﷺ أنه قال:

«كم من جارٍ متعلقٍ بجاره يوم القيامة يقول: يا ربِّ، أغلق بابه دوني، ومنعني معروفه».

● **حديث ضعيف لإعضاله؛**

خرجه الدبيلي في «البر والصلة» (٢١٩) قال:
حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان... فذكره.

[٥٨] عن عبد اللَّه بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم:

«كم من جارٍ يتعلقُ بجارِهِ يومَ القيامةِ يقول: يا رب هذا أغلق بابَه دوني فَمَنَعَ معروفَه».

• **حديث ضعيف:**

خرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١/١٩٣) (رقم ١١١)، وابن الجوزي في «البر والصلة» (ص ١٧٩ رقم ٢٩١).

وفي إسناده ليث بن أبي سليم وهو ضعيف.

وخرجه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١/ ٤٨٤ ـ ٤٨٥) (رقم٨٧٥) من طريق أبان ابن بشر عن عطاء عن ابن عمر مرفوعًا.

وأبان هو ابن بشر المكتب كما قال الأصبهاني، وقد ضعف الحديث من هذا الوجه: المنذري في «الترغيب» (٣/ ٣٥٩).

وعزاه الهندي في «الكنز» (٢٤٩٣١) للديلمي عن ابن عمر.

وذكره الألباني في «ضعيف الجامع» (٤٢٦٨).

وخرجه هناد في «الزهد» (٢/٥٠٨) (رقم ١٠٤٥) عن ابن عمر موقوفًا.

[٥٩] عن عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنهما مرفوعًا:

«كم من جارٍ يتشبثُ بجارِهِ يوم القيامةِ يقول: يا ربِّ أغلقَ بابَه دوني ومنعني معروفَه».

• ذكره الهندي في «الكنز» (٢٤٩٣١) وعزاه لأبي الشيخ في «الثواب».

[٦٠] عن ابن عمرو رضي الله عنهما عن رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم أنه قال:

«من أغلق بابه دون جارِهِ مخافةً على أهلِهِ ومالِهِ فليس ذلك بمؤمن،

وليس بمؤمنٍ من لا يأمن جارُهُ بوائقَهُ».

• **حديث ضعيف:**

خرجه الخرائطي في «مساوئ الأخلاق»، وقد رأيته في «العلل» (١/ ٢٢٠) (رقم ٦٣٩) من طريق سويد بن عبد العزيز عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعًا، وقال: «قال أبي هذا حديث خطأ».

[٦١] عن عبد اللَّه بن المسور قال:

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول اللَّه، إنَّه ليسَ لي ثوْبٌ أَتوَارى به، وكنت أحق مَن شكوتُ إليه، فذكرتُ ذلك لك.

فقال رسول اللَّه ﷺ: «أَلَكَ جيرانٌ؟».

قال: نعم.

قال: «فيهم أحدٌ له ثَوْبَانِ؟».

قال: نعم.

قال: «ويَعْلَمُ أنْ لا ثَوْبَ لك؟».

قال: نعم.

قال: «ولا يعودُ عليك بأحدِ ثوبيهِ؟».

قال: لا.

قال: «ما ذلك بأخيك».

• **حديث موضوع:**

خرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٢٩٠) رقم (١٥٢١) من طريق العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٣٠٦).

قال العقيلي:

«حدثنا محمد بن إسماعيل ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد عن خالد بن أبي

كريمة عن عبد اللَّه بن المسور قال. . . فذكره.

قال ابن الجوزي:

«هذا حديث لا أصل له، وهو مقطوع. لأن عبد اللَّه بن المسور ليس بصحابي، لأنه ابن المسور بن عَون بن جعفر بن أبي طالب. قال رقبة بن مصقلة: كان عبد اللَّه بن المسور يضع الأحاديث، ويكذب، وكذلك قال فيه أحمد بن حنبل. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث.»

وقد ذكره الشوكاني في «الفوائد» (ص ٢٣٢ رقم ٤٠).

[٦٢]عن ابن عباس ﭬ قال:

لم أزلْ حريصًا على أن أسأل عمر عن المرأتين من أزواج النبي ﷺ اللتين قال اللَّه تعالى: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ حتى حج عمر وحججت معه، فلما كنا ببعض الطريق عدل عمر وعدلت معه بالإداوة فتبرز ثم أتاني، فسكبت على يديه ثم توضأ، فقلتُ: يا أمير المؤمنين، من المرأتان من أزواج النبي ﷺ اللتان قال اللَّه تعالى: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾؟

فقال عمر: وا عجبًا لك يا ابن عباس؟ هي حفصة وعائشة، ثم أخذ يسوق الحديث، قال: كنا معشر قريش قومًا نغلب النساء، فلما قدمنا المدينة وجدنا قومًا تغلبهم نساؤهم، فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم، وكان منزلي في بني أمية بن زيد بالعوالي...

وكان لي جار من الأنصار وكنا نتناوب النزول إلى رسول اللَّه ﷺ ينزل يومًا وأنزل يومًا، فيأتيني بخبر الوحي وغيره، وآتيه مثل ذلك.

- **حديث صحيح متفق عليه.**

[٦٣] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

«لا حسدَ إلا في اثنتين: رجلٌ علمه اللَّه القرآنَ فهو يتلوه آناء الليلَ وآناء النهار، فسمعه جارُهُ فقال: ليتني أوتيتُ مثلَ ما أوتي فلانٌ، فعملتُ مثلَ ما عمل، ورجلٌ آتاهُ اللَّهُ مالاً فهو يهلكه في الحق، فقال رجل: ليتني أوتيتُ مثلَ ما أوتي فلانٌ فعملتُ مثل ما يعمل».

• **حديث صحيح:**

خرجه البخاري في صحيحه.

[٦٤] عن أبزى الخزاعي والد عبد الرحمن قال: خطب رسول اللَّه ﷺ ذات يوم، فأثنى على طوائف من المسلمين خيرًا، ثم قال: «ما بالُ أقوامٍ لا يفقِّهون جيرانَهم، ولا يعلِّمونهم ولا يعظونهم ولا يأمرونهم ولا ينهونهم؟ وما بالُ أقوامٍ لا يتعلمون من جيرانِهم ولا يتفقهون ولايتفطنون واللَّه ليُعلِّمنَّ أقوامٌ جيرانَهم ويفطنونهم ويفقهونهم ويأمرونهم وينهونهم وليتعلمن قومٌ من جيرانهم ويتفطنون ويتفقهون أو لأعجلنهم بالعقوبة في دار الدنيا».

ثم نزل فدخل بيته فقال قوم: من تراه عني بهؤلاء؟

فقالوا: نراه عني الأشعريين هم قومٌ فقهاء، ولهم جيران جفاةٌ من أهل المياه والأعراب.

فبلغ ذلك الأشعريين، فأتوا رسولَ اللَّه ﷺ، فقالوا: يا رسول اللَّه، ذكرت قومًا بخير، وذكرتنا بشر، فما بالنا؟

فقال: «ليعلمنَّ قومٌ جيرانَهم وليفقهنَّهم وليفطننهم وليأمرنهم، ولينهينهم

وليتعلمن قومٌ من جيرانِهم، ويتفطنون ويتفقهون، أو لأعاجلنهم بالعقوبة في دار الدنيا.

فقالوا: يا رسول اللَّه أبطير غيرنا؟

فأعاد قوله عليهم، وأعادوا قولهم أبطير غيرنا؟ فقال ذلك أيضًا، قالوا: فأمهلنا سنة. فأمهلهم سنةً ليفقهوهم ويعلموهم ويفطنوهم، ثم قرأ رسول اللَّه ﷺ: ﴿لُعِنَ الذين كَفروا مِنْ بَنِي إسْرَائيل على لِسانِ داود وعيسى ابنِ مريمَ ذلكَ بما عَصَوا وكانوا يَعْتَدون، كانوا لا يَتَناهون عن منكر فعلوه لَبِئسَ ما كانوا يفعلون﴾.

• **حديث ضعيف:**

خرجه ابن راهويه والبخاري في «الوحدان» وابن السكن والباوردي وابن منده: عن علقمة ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن جده.

قال ابن السكن: ماله غيره وإسناده صالح.

لكن رواه محمد بن إسحاق بن راهويه عن أبيه فقال: في إسناده: عن علقمة بن سعيد بن أبزى عن أبيه عن جده رواه الطبراني في ترجمة عبد الرحمن.

ورجح أبو نعيم هذه الرواية وقال: لا يصح لأبزى رواية ولا رؤية.

وكذا قال ابن منده.

وقال ابن حجر في «الإصابة»: كلام ابن السكن يرد عليهما والعمدة في ذلك على البخاري فإليه المنتهى في ذلك ورواية محمد بن إسحاق بن راهويه شاذة لأن علقمة أخو سعيد لا ابنه. انتهى.

ورَوَى صدره الحسنُ بن سفيان عن أبي هريرة إلى قوله: «ولا يتعظون».

وقد ذكره الهندي في «الكنز» (٨٤٥٧، ٢٤٩٣٤) وابن الأثير في «أسد الغابة» في ترجمة أبزى الخزاعي.

وقد توسعت في الكلام عليه في كتابي «السنن الواردة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر».

[٦٥] عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

«من قرأ آيةَ الكرسي دُبُرَ كلِّ صلاة لم يمنعْهُ من دخولِ الجنَّة إلا الموتُ، ومن قرأها حين يأخذُ مضجعَه آمَنَهُ اللَّهُ تعالى على دارِه ودارِ جارِه ودويراتٍ حولَه».

● **ضعيف:**

خرجه البيهقي في «الشعب» (٢/٤٥٨) (رقم ٢٣٩٥) وقال: «إسناده ضعيف».

[٦٦] عن أنسٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال:

«إذا قمتَ من الليلِ تصلي فارفعْ صوتَك قليلاً تفزعُ الشيطانَ وتوقظُ الجيرانَ، وتُرضي الرحمنَ».

● **حديث موضوع:**

خرجه الديلمي عن أنسٍ كما جاء في «الكنز» وانظر «تذكرة الموضوعات» (٨١).

[٦٧] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال:

«الجارُ ستون داراً عن يمينِه، وستون عن يسارِه، وستون خلفَهُ، وستون قدامَهُ».

● **حديث ضعيف:**

خرجه الديلمي كما في «الكنز» (٢٤٩١٦) وضعفه العجلوني في «كشف الخفاء» (١٠٥٤).

وخرج أبو يعلى (٥٩٨٢) وابن حبان في «الضعفاء» (٢/ ١٥٠) من طريق عبد السلام بن أبي الجنوب عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعًا: «حق الجار

إلى أربعين دارًا هكذا وهكذا وهكذا وهكذا ـ يمينًا وشمالاً وقدامًا وخلفًا».

وعبد السلام: ضعيف جدًا، منكر الحديث. قال ابن حبان: «يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، لا يعجبني الاحتجاج بخبره لمخالفته الأثبات في الرواية» اهـ.

وروي عن عائشة أنها قالت: يا رسول اللَّه، ما حد الجوار؟ قال: «أربعون دارًا»، وفي رواية: «أوصاني جبريل بالجار إلى أربعين دارًا..»

وضعفه البيهقي.

وخرج أبو داود في «المراسيل» عن الزهري نحوه.

[٦٨] عن عبد الملك بن قدامة عن أبيه أن رسول اللَّه ﷺ قال:

«قوموا، ولا يقومَنَّ معي أحدٌ آذى جاره».

فقال رجلٌ: يا رسول اللَّه، إني بلْتُ في أصل جدار جاري!!

قال: «لا تتبعنا».

● **حديث ضعيف:**

خرجه ابن أبي الدنيا في «المكارم» (٣٣٠) قال:

شيخ المصنف فيه جهالة، وعبد الملك بن قدامة ضعيف.

وذكر البخاري أنه من ولد قدامة بن مظعون.

● وله شاهد: خرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٤٧٩) من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر مرفوعًا:

«لا يصحبنا اليوم من آذى جاره...»

ولم يروه عن زيد بن أسلم إلا عبد الرحمن كما قال الطبراني.

وعبد الرحمن بن زيد: ضعيف.

[٦٩] عن عقبة بن عامر ﷺ قال: كان رسول اللَّه ﷺ يقول:

«اللَّهمَّ إني أعوذُ بك من يومِ السُّوءِ، ومن ليلة السوءِ، ومن ساعة السوءِ،

ومن صاحبِ السُّوءِ، ومن جارِ السُّوءِ في دار المقامة».

• **رجاله ثقات:**

خرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/ ٢٩٤) (رقم ٨١) قال:

حدثنا أحمد بن زهير التستري ومحمد بن صالح بن الوليد النرسي قالا: ثنا يحيى بن محمد بن السكن بن ثابت ثنا موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن عقبة... فذكره.

قال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٢٢٠): «رواه الطبراني ورجاله ثقات» وكذا قال العجلوني في «كشف الخفاء» (١/ ٢١٨).

[٧٠] عن سعيد بن زيد ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال:

«للجار على جارِهِ حقٌّ متأكَدٌ لا رُخْصةَ في تَرْكِهِ».

• **حديث ضعيف جدا:**

خرجه البزار في «مسنده» (٤/ ١٠١) (رقم ١٣٧٧) قال:

ثنا محمد بن إسحاق البغدادي نا يعقوب بن محمد الزهري نا أنس بن عياض عن إبراهيم ابن إسماعيل بن مجمع عن عبد الكريم عن عبد الرحمن بن عوف بن سهل عن سعيد بن زيد.. مرفوعًا ولفظه: «للجار حق».

وخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق»، قال الهيثمي: فيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وهو ضعيف.

وذكره الألباني في «ضعيف الجامع» (رقم ٤٧٤١) مختصرًا.

[٧١] عن أبي مالك عن النبي ﷺ أنه قال:

«أعظمُ الغلولِ عند اللَّه يومَ القيامة: ذراعٌ من الأرضِ، تجدون الرجلين جارَين في الأرضِ أو في الدارِ، فيقتطع أحدُهما من حظِّ صاحبِهِ ذراعًا، فإذا اقتطعه طوّقه من سبع أرضين يوم القيامة».

• **ضعيف:**

خرجه أحمد (٤/ ١٤١) قال:

ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا زهير - يعني ابن محمد - عن عبد اللَّه - يعني ابن محمد بن عقيل - عن عطاء بن يسار عن أبي مالك الأشجعي... فذكره.

وأعاده أحمد (٣/ ٣٤١) بنفس الإسناد عن أبي مالك الأشعري، قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في «الكبير» وإسناده حسن.

قال المناوي في «فيض القدير» (ح١١٨٢) بعد عزوه لأحمد والطبراني:

(وكذا ابن أبي شيبة عن أبي مالك الأشجعي التابعي.. قال ابن حجر: «سقط الصحابي أو هو الأشعري فليحرر» كذا رأيته بخطه ثم قال: «إسناده حسن»..

والظاهر من احتماليه: الأولُ، فإن أحمد خرجه عن أبي مالك الأشعري، ثم خرجه بالإسناد نفسه عن أبي مالك الأشجعي فلعله أسقط الصحابي سهوًا..)اهـ.

قلت: وسواء كان عن الأشعري أو الأشجعي فإسناده ضعيف، لضعف ابن عقيل.

* * *

فهارس
حقوق الجار

١ـ فهرست آيات حقوق الجار

٢ـ فهرست أحاديث حقوق الجار

فهرست

الذيل على

حقوق الجار

فهرست الذيل على حقوق الجار

فهرست

أبواب حقوق الجار

فهرست أبواب حقوق الجار